

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
الفرع: تاريخ  
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: .....

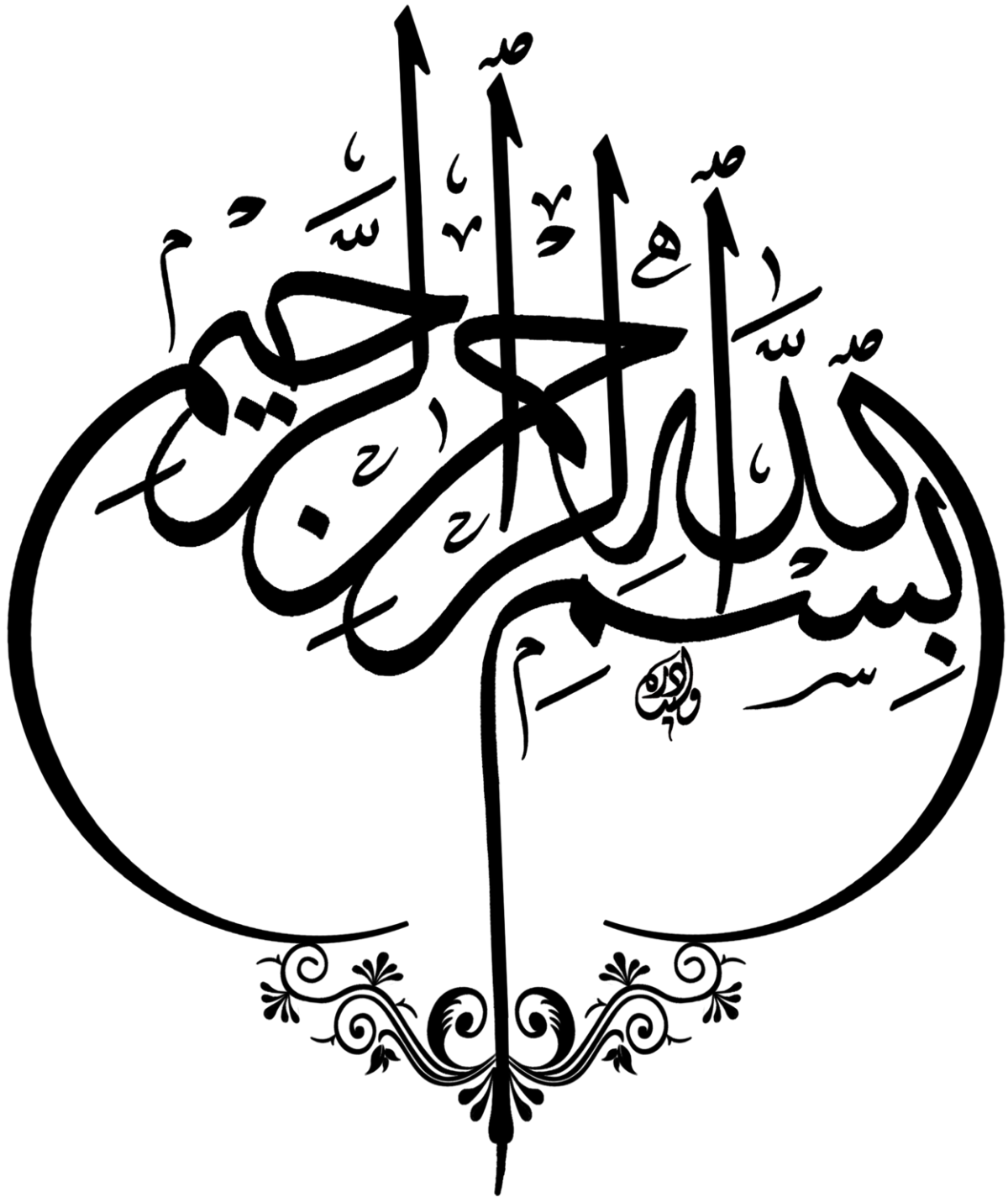
إعداد الطالب:  
لطيفة لعامرة  
يوم: 01 / 07 / 2019

## دور وحالة الأندروا في إنقاذ اللاجئين الفلسطينيين 1967 - 2015م

### لجنة المناقشة:

رئيس	أ.مح.ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	إيمان نوي
مقرر	أ.مح.ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	فتيحة شلوق
مناقش	أ.مح.ب	جامعة بسكرة محمد خيضر	حميدة كحول

السنة الجامعية: 2018-2019





## شكر وتقدير

أحمد الله وأثنى عليه وأشكره على عظيم نعمه وتوفيقه، وأصلي وسلو على  
أعظم الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان له الدور في إنجاز هذه الرسالة،  
والشكر الموصول والخاص إلى الدكتور "خلوق فتيحة" التي أشرفت على  
رسالتي ولم تبخل عليا يوماً بالنصح والمتابعة والدعم اللامحدود لإنجاز هذه  
المذكرة في الوقت المحدد.

وأقدم بالشكر والإمتناء إلى كل الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة  
منهم الأستاذ "لمكالك فاروق" الذي قدم لي كل الدعم وشجعني على  
المضي قدماً لإكمالها وكان معي خطوة بخطوة من بداية المذكرة إلى غاية  
إكمالها، وأتقدم بالشكر والعرفان إلى إخواننا الفلسطينيين الذي قدموا لي  
كل ما أحتهاجه من مراجع أفادتني في إكمال المذكرة مثل الأخ "وسام  
"الجامعة اللبنانية"، ومدير المكتبة التنفيذي للأجنيين الفلسطينيين في الضفة  
الغربية "ناصر الخرايا"

كما أقدم شكري إلى كل أقاربي وأصدقائي الذين عشت معهم أحسن  
الأيام وكل طلبة سنة ثانية ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر.  
وفي النهاية أدعو الله سبحانه وتعالى أن ينال هذا الجهد القبول، وحسي  
أن اجتمعت ولكل مجتهد نصيب، والكمال لله وحده، وإن قصرت فعذري  
لكم.



# إهداء

إلى له يتفانى يوماً بأن يقدم كافة الجهد والوقت في تربيته، وإلى من  
ساندني على طول الطريق وعلمني أن أكون دائماً قوية، إليك يا أمي يا  
قدوتي الأولى كل ما أملك وكل ما لأملك.

وإلى لمن أنارت دربي بشموع الحب والعنان ولم تتوقف عن العطاء، إليك  
يا أمي يا من أفديك بروحي أبعث لك الحب والعنان.  
إليكم وحدكم أكتب وأقرأ وأملأ دفاتري بالعلم حتى تكون رؤوسكم  
مرفوعة علياً إفتخاراً بي.

إلى شموع متقدة تنير ظلمة الحياة وبوجودهن أكتسب قوة ومحببة لا حدود  
لها وإلى من عرفت معهن معنى الحياة، والقلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس  
البريئة إلى رباحين حياتي إخوتي وأخواتي، وزوجات الإخوة.  
إلى الأخوات التي لم تلدهم أمي إلى معهن سعادتي وبرفقهم في دروب  
الحياة والحزينة سررت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير  
صديقاتي.

مقدمة

## مقدمة

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين محور الصراع العربي الإسرائيلي، ومن أهم القضايا التي شغلت العالم بأسره ولم يجد لها حل لحد الآن بالرغم من المحاولات الدولية لإنهاء هذه القضية، حيث تعرضت فلسطين إلى الإستعمار الصهيوني الذي يعتبر من أبشع أشكال الإستعمار التي عرفها التاريخ، وذلك بسبب ما قام به الصهاينة إتجاه الشعب الفلسطيني من تهجير، وإبادات وطرد قصري من أراضيهم، وهذا ما أدى إلى ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين على الساحة الدولية والعربية، كما عدت من أبشع قضايا التهجير المستمر نظرا لتعدد أشكالها ومراحلها كثيرة حيث فرضت على الشعب الفلسطيني جراء مجازر وإنتهاكات الصهاينة، والذي وجد في الهجرة حله للهروب من التعسف بالرغم من وجود إتفاقيات وقوانين دولية لحماية اللاجئين، فكل محاولات الهيئات والمنظمات الدولية لحل قضية اللاجئين لم يقدم أي جديد ومازالت مطروحة عربيا ودوليا.

لقد عملت الدول سواء العربية أو الدول الغربية على تقديم المساعدات لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث تم إنشاء وكالة الأونروا التي عملت بجدية من أجل تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي دول الجوار، حيث تعتبر الوكالة من أهم المنظمات التي عملت على توفير أهم حاجيات الفلسطينيين خاصة بعد نكبة عام 1948م ونكسة 1967م، لأنها جاءت كرد فعل لهيئة الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل نهائي لقضية اللاجئين و توطينهم وحل جميع مشاكلهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية على وجه الخصوص، حيث أعتبرت وكالة الأونروا محورا أساسيا لقضيتهم العادلة على طول تاريخ هذه الوكالة المتواصل لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين من خلال برامجها الإغاثية والتعليمية والصحية، و من خلال تمويل الدول لها والعمل على تطوير خدماتها على حسب الأوضاع المعيشية للفلسطينيين في المخيمات.

ومن خلال هذه الدراسة سنقوم بتسليط الضوء على الدور الذي لعبته وكالة الأونروا في تقديم مساعداتها من خلال برامجها الثلاث من أجل تغيير واقع وظروف اللاجئين الفلسطينيين، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي:

### الإشكالية:

✓ إلى أي مدى ساهمت وكالة الأونروا في تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الفترة ما بين 1967 - 2015 م؟

وهذا الإشكال الرئيسي تنفرع عنه أسئلة فرعية تتمثل في:

1- فيما تمثلت مشكلة اللاجئين وماهي العوامل التي أدت إلى ظهورها؟

2- ماهي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين محليا وخارجيا؟

3- ماهي وكالة الأونروا و فيما تتمثل البرامج التي قدمتها للاجئين الفلسطينيين؟

4- فيما يتمثل الدعم الذي قدمته وكالة الأونروا للاجئين الفلسطينيين خاصة في حروبهم ضد الكيان الصهيوني؟

5\_ كيف ساهمت الدول العربية والغربية في حل مشكلة اللاجئين وما موقف هذه الدول من وكالة الأونروا؟

### أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في تسليط الضوء على الدور الذي لعبته وكالة الأونروا من أجل تحسين أوضاع اللاجئين سواء داخل فلسطين أو خارجها، وكذلك مدى فاعليتها في تقديم الدعم للاجئين خاصة في حروبهم ضد الكيان الصهيوني، وأيضا كيفية تطوير برامجها على حسب الأوضاع التي كانت سائدة في تلك الفترة في فلسطين، ومدى قابلية الدول العربية والأوروبية في تقديم الدعم لها من أجل إغاثة اللاجئين والعمل على توطينهم و عودتهم إلى موطنهم الأصلي.

### أسباب إختيار الموضوع:

كان وراء إختيار هذا الموضوع العديد من الأسباب سواء الذاتية أو الموضوعية:

### الأسباب الموضوعية:

- محاولة تسليط الضوء على مسألة حساسة في العلاقات الدولية التي تتمثل في مسألة اللاجئين الفلسطينيين ومدى مساهمة المنظمات والهيئات وبالخصوص وكالة الأونروا في معالجة هذه القضية.
- التركيز على السياسة التي إنتهجتها إسرائيل من أجل دفع الفلسطينيين للخروج والهجرة من فلسطين.
- معرفة الدعم الذي قدمته وكالة الأونروا للفلسطينيين خاصة في حروبهم مع إسرائيل.
- التعرف على البرامج التي قدمتها هذه الوكالة والتي وجد فيها اللاجئ الفلسطيني إستحسانا كبير خاصة بعد تحسن أوضاعه في مختلف المجالات.
- معرفة موقف إسرائيل من هذه الوكالة والسياسة التي إنتهجتها للقضاء عليها.
- التعرف على مدى قدرة هاته الوكالة للوقوف في وجه الإستعمار الصهيوني والعمل على عودة اللاجئين الذين عملت إسرائيل على تهجيرهم.
- التعرف على العلاقة التي جمعت بين وكالة الأونروا واللاجئ الفلسطيني.

### الأسباب الذاتية:

- الرغبة في التعرف على وكالة الأونروا ومدى فاعليتها في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تعتبر قضية عالمية عامة وعربية خاصة، وكذلك التعرف على أهم الخدمات التي قدمتها لتحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين بالرغم من وجود هيئات عربية عاملة من أجل تحسين أوضاعهم وحل مشاكلهم .
- الرغبة الشخصية في دراسة مسألة اللاجئين الفلسطينيين لأنها من أكثر المسائل في العالم لم تحل بالرغم من سعي المنظمات الدولية لإيجاد حل لها .

### أهداف الموضوع:

- التعرف على أهم وكالة كان لها الدور في تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وعملت على فرض نفسها في الساحة السياسية والدولية، وربط علاقات وثيقة مع الشعب الفلسطيني.
- معرفة مدى تلبية هذه الوكالة لنداء اللاجئين خاصة في حروبهم مع إسرائيل .
- التعرف على الأسباب المهمة التي أدت إلى هجرة الفلسطينيين.
- التعرف على البرامج التي كانت تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين، وكذلك مدى تطور هذه البرامج خاصة في الفترة من 2010م إلى غاية 2015م، لأن في هذه الفترة بالذات طورت الوكالة من برامجها في كافة المجالات والخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين سواء داخل فلسطين أو في الدول المضيفة.
- التعرف على وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لهذه الوكالة، والمشاريع التي عملت الدول الأوروبية والعربية على إنجازها لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

### حدود الدراسة:

الفترة الزمنية لهذه الدراسة تبدأ من حرب العربية الإسرائيلية لعام 1967 م إلى غاية عام 2015م، لكن سأمهد بالتطرق إلى فترة الإنتداب البريطاني من 1920م إلى غاية 1948 م وهي الفترة المأساوية التي أدت إلى ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وفترة ظهور الوكالة وهو لب الموضوع ودور هذه الوكالة في تقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين، وقد إخترت هذه الفترة لأن الوكالة تم تأسيسها عام 1949 م وبدأت عملها عام 1950م، وقد تجلى دورها في الحروب وظهر جليا في حرب عام 1967 م وكذلك الحروب الأخرى التي خاضها الشعب الفلسطيني ضد التواجد الصهيوني في فلسطين، أما الفترات بعد الحرب وهي فترات السلام فمن عام 2010م إلى غاية 2015 م نجد أن برامج الوكالة تم التطوير فيها حيث ظهرت برامج جديدة في البرامج الأولى كالتعليم والصحة والخدمات الإجتماعية.

### المنهج المتبع:

إعتمدت في دراستي على:

**المنهج التاريخي:** وذلك من خلال سرد لأهم الأحداث التي عاشتها فلسطين في فترة الإنتداب البريطاني وكذلك في فترة قيام دولة إسرائيل وما بعدها، وكذلك سرد لأهم الحروب التي جرت بين العرب والكيان الصهيوني، بالإضافة إلى المنهج التحليلي وذلك واضح من خلال تحليل المادة العلمية التي تتناول دور الوكالة ومن أجل الخروج بنتيجة وهي هل حسنت الوكالة من أوضاع اللاجئين الفلسطينيين أم لا .

**المنهج الوصفي:** وذلك من خلال وصف وكالة الأونروا والبرامج التي قدمتها، ووصف الأوضاع التي عاشها اللاجئين في البلدان الحاضنة لهم وفي قطاع غزة والضفة الغربية، وأيضاً في الجداول الإحصائية لتوزيع اللاجئين في البلدان العربية وعددهم حسب وكالة الأونروا.

### الدراسات السابقة:

فهناك مجموعة من الدراسات تناولت وكالة الأونروا ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين من زاوية معينة نذكر منها:

- مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرائية في قطاع غزة لفوزي كمال رزق الفراء، وهي مذكرة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الهندسة الجامعة الإسلامية بغزة، حيث تناولت هذه المذكرة المشاريع التي أقامتها الوكالة من بداية عملها وركزت خاصة على المشاريع التي أقيمت بعد إنتهاء الإنتفاضة الثانية في مجال الإسكان في منطقة غزة.
  - موقف الأمم المتحدة ووكالة الأونروا من النازحين الفلسطينيين في حرب 1967م، مقال لازمة لفته ذياب المالكي وزهراء رزاق حسين، من مجلة البحوث المستقلة، كلية التربية للبنات، العدد السابع عشر، جامعة البصرة، وقد تناولت الباحثتان وسلطتا الضوء في دراستهم على دور وكالة الأونروا في حرب 1967م وفي تقديم خدماتها.
  - وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) دراسة تاريخية لصالح إسماعيل حسين (عبد ربه)، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، جامعة بير زيت، فلسطين، 2004 م حيث تناولت الدراسة وكالة الأونروا من حيث النشأة والدوافع التي أدت الى ذلك، بالإضافة إلى البرامج التي تقدمها، لكن فترة الدراسة توقفت في عام 2002م.
- تقديم أهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها:

### **المصادر:**

لقد تم الإعتماد على مجموعة من المصادر المتخصصة كالتقارير الرسمية لوكالة الأونروا والتي تم حصولي عليها من الموقع الإلكتروني لوكالة الأونروا حيث قدمت لي العديد من المعلومات التي تخص الوكالة وكان لكل تقرير فترة يتحدث فيه المفوض العام للوكالة ويقدم فيه الخدمات التي قدمتها الوكالة، وكانت التقارير التي تم الإعتماد عليها تبدأ من عام 1993م إلى غاية تقرير عام 2015م.



- الشرق الأدنى، 1 جويلية 2000م-30 جوان 2001م الموقع الإلكتروني [www.unurwa.com](http://www.unurwa.com)
- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الأونروا نداء الطوارئ لعام 2008م، [www.unrwa.com](http://www.unrwa.com). حيث تم التطرق في هذا الكتاب على الخدمات التي قدمتها الوكالة في عام 2007م وكذلك قدمت ميزانية الطوارئ لهذا العام، بالإضافة إلى كتاب بعنوان نداء الطوارئ لعام 2008م .
  - وكالة الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين، الأمم المتحدة واللاجئين الفلسطينيين، حيث قدم لنا هذا الكتاب الأونروا من حيث النشأة وتعريف اللاجئين الفلسطينيين كما تعرفه الوكالة.

## المراجع:

- محسن محمد صالح، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، حيث تم التطرق في هذا الكتاب إلى الأوضاع التي عاشها اللاجئين الفلسطينيون في دول الجوار في كل من سوريا ولبنان والأردن.
- جابر سليمان، أزمة الأونروا الراهنة حيث تم التطرق في هذا المرجع إلى موقف الدول من وكالة الأونروا والمشاريع الأمريكية الإسرائيلية لإنهائها.
- بالإضافة إلى الكتب تم الاعتماد على العديد من المقالات التاريخية نذكر أهمها:
- محمد منصور أبو ركة، (الدور الإسرائيلي في تفكيك وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، كلية الدراسات المتوسطة، جامعة الأزهر، حيث تناول الكاتب في هذا المقال موقف إسرائيل من وكالة الأونروا والخطط التي إنتهجتها إسرائيل من أجل القضاء على وكالة الأونروا حيث تم استخدام هذا المرجع في الفصل الثالث.
- لازمة لفئة زياب المالكي، زهراء رزاق حسين، السابق الذكر، ويعتبر هذه المقال من أهم المقالات التي تم الإعتماد عليها في الفصل الثاني بفضل ماتم تناوله حيث ساهمت في معرفة الخدمات التي قدمتها الوكالة في حرب عام 1967م والمواقف التي إتخذتها الأمم المتحدة في هذه الحرب.

## خطة الدراسة:

- وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم إتباع الخطة التالية:
- تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول مع وضع تمهيد وخلاصة لكل فصل، وخاتمة التي تضمنت مجموعة من الإستنتاجات، مدعمين الدراسة بمجموعة من الملاحق المشار إليها في المتن.
- الفصل الأول كان بعنوان "ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين وإنشاء وكالة الأونروا" تم تقسيمه إلى ثلاث نقاط وتناولت في النقطة الأولى التطورات السياسية والإقتصادية والإجتماعية في فترة الإنتداب البريطاني من عام 1920م إلى غاية 1948م، أما النقطة الثانية تناولت فيها تعريف اللاجئين الفلسطينيين وكيف ظهرت قضية اللاجئين الفلسطينيين والدوافع والأسباب التي أدت إلى ظهورها والأوضاع التي

يعيشها اللاجئين الفلسطينيين سواء داخل فلسطين أول في دول الجوار التي هاجر إليها، أما النقطة الثالثة فخصصتها للتعريف بالوكالة والشروط التي وضعتها لتسجيل اللاجئين الفلسطينيين في سجلاتها والأماكن التي تقدم فيها خدماتها، وأهم البرامج التي تقدمها.

- أما الفصل الثاني الذي تمحور حول " وكالة الأونروا ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م"، تضمن ثلاث نقاط، ففي النقطة الأولى تناولت حرب عام 1967م والأسباب التي أدت إلى قيام هذه الحرب ومجرياتها والنتائج المترتبة عنها والخدمات التي قدمتها الوكالة في هذه الحرب، في النقطة الثانية الإنتفاضات العربية الإسرائيلية ودو الوكالة في تقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين في هذه الفترة، بحيث تطرقت في هذه الجزء إلى الإنتفاضة الأولى لعام 1989م حيث قمت بإعطاء لمحة عن أسباب قيام هذه الإنتفاضة والنتائج المترتبة عنها ومدى مساهمة وكالة الأونروا في مساعدة اللاجئين الذين تعرضوا للعديد من الظروف، أما النقطة الثالثة فتطرقت فيها إلى أهم التطورات التي قامت بها الوكالة من أجل الإصلاح في برامجها والذي هدفت من خلالها إلى تقديم أفضل البرامج للاجئين الفلسطينيين وكانت هذه الإستراتيجية من عام 2010م إلى غاية 2015م، وتم إختيار هذه الفترة لأن إستراتيجية إصلاح البرامج بدأت من عام 2010م وانتهت عام 2015م.

- أما الفصل الثالث الذي كان بعنوان " المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين الفلسطينيين"، تم تقسيمه إلى ثلاث نقاط، فالنقطة الأولى تم تخصيصها للكيان الصهيوني من خلال المشاريع التي قدمها وموقفه من هذه القضية خاصة في قراري العودة والتعويض وموقفه من وكالة الأونروا، أما النقطة الثانية من الفصل فتم التطرق إلى المواقف العربية من قضية اللاجئين وأهم المشاريع التي قدمتها الدول العربية لحل هذه القضية وموقفها من حق عودة اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا، النقطة الأخيرة خصصت لموقف الدول الغربية من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا وموقفها من حق عودة هؤلاء اللاجئين إلى ديارهم.

وفي الأخير قمنا بختام الدراسة بخاتمة شملت كل الإستنتاجات المتوصل إليها، وذلك بعد ماقت من دراسة المادة العلمية المتحصل عليها ومناقشتها، وقمنا بدعم هذه الدراسة بمجموعة من الملاحق المنوعة من جداول ودائرة نسبية وخرائط جغرافية وصور وقرارات ، وبعد نهاية الملاحق قمت بوضع قائمة بمختلف المصادر والمرجع المعتمد عليها، و فهرس المحتويات .

الصعوبات:

أهم الصعوبات التي واجهتني:

- 1- قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الوكالة وعن دورها في الحروب العربية الإسرائيلية خاصة حرب 1967 م وحرب 1973م.
- 2- القوانين الصارمة التي تتخذها مكتبة العلوم السياسية والحقوق فيما يخص إعارة الكتب.
- 3- طول الفترة الزمنية وصعوبة التطرق لكل الأحداث بالتفصيل.
- 4- قلة المراجع في المواقف العربية والإسرائيلية والغربية من الوكالة بإعتبار الموضوع جديد وتوفر فقط الكتب الالكترونية وقلة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع.

## الفصل الأول

### ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين وإنشاء وكالة الأونروا

تمهيد:

أولاً: الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لفلسطين في فترة الإنتداب

البريطاني 1920 إلى عام 1948م

1- الأوضاع السياسية

2- الأوضاع الإقتصادية

3- الأوضاع الإجتماعية

ثانياً: الجذور التاريخية قضية اللاجئين الفلسطينيين

1- تعرف اللاجئ الفلسطيني وظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين

2- دوافع هجرة اللاجئين الفلسطينيين

3- أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات

ثالثاً: وكالة الأونروا المهام والنشأة

1- تعريف وكالة الأونروا

2- سياسة إدارة وكالة الأونروا

3- برامج عمل وكالة الأونروا والقيود التي تعترضها

خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر فلسطين الواقعة في قارة آسيا من الدول التي تعرضت إلى نوعين من الإحتلال، وهما الإنتداب البريطاني، والإحتلال الصهيوني، وقد ظهر في هذه المنطقة مزيج آخر من الشعوب إلى جانب الشعب العربي وهو الشعب اليهودي الذي رأى في فلسطين موطنه القومي الذي كان يبحث عنه من قبل، بعدما تعرض إلى الشتات قرون من الزمن، لكن الشعب العربي واجه هذا الإحتلال بالطرق السياسية والعسكرية، حيث تمثلت هذه الأخيرة في ظهور العديد من المقاومات والثورات والإنتفاضات الراضة لهذا الإحتلال، حيث بدأت هذه المقاومات من تاريخ عام 1920م إلى غاية عام 1948 م التي تعتبر من أكبر الثورات مأساوية بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني الذي تعرض من خلالها إلى الهجرة من موطنه إلى الدول العربية التي كانت حاضنة ومساندة للقضية الفلسطينية، ونجد إلى جانب هذه الحرب السياسات الصهيونية التي عملت على هجرة الفلسطينيين وذلك من أجل بناء مستوطنات صهيونية وتفرغ فلسطين من العنصر العربي، والإعتراف بإسرائيل كدولة، وقد عملت الدول الكبرى منها بريطانيا على مساندة اليهود لبناء وطنهم القومي الذي وعدتهم به في وعد بلفور، وقد ساهم هذا في ظهور مشكلة اللاجئين التي تعبر من أكبر القضايا التي مازالت قائمة إلى حد الآن، ونجد أن الدول العربية وقفت إلى جانب فلسطين في حروبها خاصة في حرب عام 1948م، إلا أن اللاجئين الفلسطينيين واجهوا عدة صعوبات في الدول العربية التي هاجروا إليها، (لبنان وسوريا والأردن).

وبعد تعرض الشعب الفلسطيني إلى النكبة وتهجيره من موطنه الأصلي عملت الدول العربية مثل سوريا ولبنان والأردن على تقديم يد المساعدة لهؤلاء اللاجئين، أما الدول الأوروبية فقد عملت على تقديم المساعدة لكنها نهجت منهجا مخالفا للدول العربية، حيث قامت بإنشاء عدة وكالات ومنظمات عملت على تقديم كل المتطلبات من تعليم وصحة وملبس وعمل، ومن هذه الوكالات نجد وكالة الأونروا لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي قدمت مساعدات للفلسطينيين سواء الذين كانوا داخل فلسطين في الضفة الغربية و قطاع غزة أو خارجها، كما عملت من خلال برامجها التعليمية والصحية والإغاثية على تحسين أوضاعهم، والعمل على توطينهم وذلك ببناء مخيمات لهم وربط علاقاتها مع الدول المضيفة لهؤلاء اللاجئين من أجل التعاون فيما بينهم وتحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين. فيا ترى كيف ظهرت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين؟ وكيف كانت أوضاعهم داخل وخارج فلسطين؟ وما المقصود بالأونروا وكيف ظهرت؟ وفيما تمثلت مهامها؟

أولاً: الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لفلسطين في فترة الإنتداب البريطاني من

عام 1920م-1948م

### 1- الأوضاع السياسية:

عرفت فلسطين من قبل بأرض كنعان نسبة للكنعانيين<sup>1</sup>، وهي تقع في الغرب من قارة آسيا بين دائرتي عرض  $29,30^\circ$  و  $33,15^\circ$  شمالاً، وبين خطي طول  $34,15^\circ$  و  $35,4^\circ$  شرقي غرينتش، وتتوسط مفارق الطرق بين آسيا وإفريقيا وأوروبا، وتصل ما بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وجزء من المحيط الهندي، ويحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق سوريا والأردن ومن الشمال لبنان وسوريا ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة، وتبلغ مساحتها حوالي 27009 كيلومتر مربع<sup>2</sup>، ونجدها تشكل الشطر الجنوبي الغربي من وحدة جغرافية كبرى في المشرق العربي التي تعرف ببلاد الشام<sup>3</sup>.

إلا أن هذه الأرض لم تبقى على حالها خاصة بعد إتفاقية سايكس بيكو<sup>4</sup> عام 1916م التي كانت بين فرنسا وبريطانيا وكانت تهدف إلى تقسيم أملاك الرجل المريض في البلاد العربية، وبموجب مؤتمر سان ريمو لعام 1920م<sup>5</sup> منحت لبريطانيا حق الإنتداب على فلسطين، حيث عملت من خلال هذا المؤتمر ومن خلال وعد بلفور<sup>6</sup> على بناء وطن قومي لليهود.

ومن ذلك التاريخ بدأت الهجرة اليهودية إلى فلسطين وقد تمت عملية الإستيطان على مراحل تمثلت المرحلة الأولى في بداية القرن 19م وهذه الهجرة بدأت في فترة العهد العثماني في فلسطين، أما المرحلة الثانية فكانت مرحلة الإنتداب البريطاني على فلسطين<sup>7</sup> الذي يعتبر هو العامل الوحيد الذي ساعد اليهود على الهجرة، والتي بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبالضبط عام 1922م ونفذ عملياً بعد التوقيع

<sup>1</sup> غازي حسين، عروبة القدس، د دن، دس ن، ص 2

<sup>2</sup> عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط 10، دار فارس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، دس ن، ص 11

<sup>3</sup> مركز دراسات الشرق الأوسط، جغرافية فلسطين وتاريخها، دس ن، دب ن، ص 21

<sup>4</sup> إتفاقية سايكس بيكو: هي إتفاقية عقدتها كل من بريطانيا وفرنسا في 16 ماي عام 1916م من أجل تقسيم المشرق العربي بينهما وكانت بموافقة روسيا لتفكيك أملاك الدولة العثمانية، وسميت الإتفاقية بإسم المفاوضين اللذين أبرماها وهما سير مارك سايكس البريطاني، وجورج بيكو الفرنسي. (أنظر: مركز غزة للدراسات والإستراتيجيات، دراسة سايكس بيكو- بلفور وتأثيرهم على رسم خارطة المنطقة، غزة، فلسطين، 2016، ص5)

<sup>5</sup> مؤتمر سان ريمو 1920م: مؤتمر دولي عقده الحلفاء الغربيون المنتصرون على ألمانيا في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان ريمو الإيطالية في أبريل 1920م للبحث في مصير السلطنة العثمانية ولتقاسم المشرق العربي بين بريطانيا وفرنسا وتجزئته وفق خطة سايكس بيكو السرية الإستعمارية. (أنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دس ن، ص107)

<sup>6</sup> وعد بلفور: أعلنه وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور في 6 نوفمبر 1917م وتم إرساله إلى ليونيل والتر روتشيلد وهو أحد زعماء اليهود وعضو في حزب المحافظين البريطاني، وأوضح فيه عن تعاطف بريطانيا وتأييدها لإقامة دولة لليهود في فلسطين. (أنظر: مركز هاردو، مئة عام عن وعد بلفور الحملات الإلكترونية لأحياء الذكرى بين الاحتفال والإدانة، القاهرة، 2017، ص5)

<sup>7</sup> ذياب مخدمة، موسى الدوبك، الإستيطان اليهودي وأثره على مستقبل الشعب الفلسطيني، مركز دراسات الشرق الأوسط، دس ن، ص49

على معاهدة لوزان مع تركيا في 29 سبتمبر 1923م،<sup>1</sup> وكان الهدف من هجرة اليهود إلى فلسطين هو طرد العرب منها وبناء مستوطنات يهودية من أجل تهويد أرض فلسطين<sup>2</sup> وإستغلال الموارد الإقتصادية الفلسطينية لتحقيق هذا الغرض وإقامة وطن قومي لليهود، مع العلم أن الشعب الفلسطيني خاصة والشعب العربي عامة رفض هذا الإنتداب والسياسات التي إتبعتها حكومة الإنتداب البريطاني وبذلك ظهرت عدة مظاهرات ومقاومات وثورات رافضة لذلك منها:<sup>3</sup>

- **المظاهرات:** تعرف بمظاهرة القدس لعام 1920م وقد إمتدت هذه المظاهرة إلى سائر الأراضي الفلسطينية رافضة للإنتداب البريطاني وكل سياساته التي أتى بها إلى فلسطين، ثم ظهرت مظاهرات في كل من يافا والرملة والمجدل عام 1921م وقد تميزت هذه المظاهرات بالتكتل الشعبي فيما بينها وبوعي الشعب الفلسطيني بخطورة المشروع الصهيوني.

أما فيما يخص الإنتفاضات فكانت أولى الإنتفاضات هي إنتفاضة النبي موسى القدس وكانت في أفريل من عام 1920م، ثم إنتفاضة يافا عام 1921م.

أما الثورات فكانت ثورة البراق في أوت من عام 1929م وثورة الكف عام 1929م إلى غاية عام 1930م، والثورة الفلسطينية الكبرى من عام 1936م إلى غاية عام 1939م.

وبالرغم من كل هذه المحاولات العسكرية و السياسية إلا أن بريطانيا وجدت حل لهذه القضية وهو تقسيم فلسطين إلى قسمين قسم لليهود والآخر للعرب الفلسطينيين ويندرج هذا في قرار التقسيم لعام 1947م، الذي يحمل رقم 181(الملحق 1)، وذلك من أجل إنشاء إدارة مشتركة بين العرب والصهاينة، و التقسيم جاء بعد الثورة العربية الكبرى من عام 1936 م إلى غاية عام 1939 م، ففي 26 جويلية 1937م أعلنت بريطانيا أنها سترسل لجنة للتحقيق في الأوضاع في فلسطين إلا أن قيام هذه الثورة أخرج سفر هذه اللجنة، التي تشكلت في أوت عام 1936م، وقبل نشر تقريرها جاءت إشاعات بأن بريطانيا وجدت حلا لهذه القضية وهو تقسيم البلاد بين الطرفين، وبالفعل عندما نشرت اللجنة الملكية تقريرها الذي جاء موافق لهذه الإشاعات وهي إنشاء دولة لليهود الصهاينة في بلاد فلسطين ودولة عربية،<sup>4</sup>(الملحق 2) وقد أوصت هذه اللجنة ب:

- إنهاء الإنتداب البريطاني ومنح فلسطين الإستقلال بعد الفترة الإنتقالية.

- المحافظة على الوحدة الإقتصادية في فلسطين.

<sup>1</sup> أحمد الساعاتي، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين في عهد الإنتداب البريطاني 1918-1948، ددن، دس ن، ص 755-783)، ص 758

<sup>2</sup> فوزي عباس فاضل، (الإستيطان الصهيوني القدس أنموذجا)، مركز الدراسات الفلسطينية، العدد 42، جامعة القدس، دس ن، ص ص (125-153)، ص 127

<sup>3</sup> محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، كوالالمبور، ماليزيا، 2002، ص ص 157-160

<sup>4</sup> مؤيد توفيق عقل حيدر، (مشاريع التسوية الدولية بإستقلال فلسطين في المدة 1914-1947)، في مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد

19، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2000، ص ص (211-249)، ص 221

- تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية وتشمل الخليل الغربي، نابلس، والسهل الساحلي الممتد بين أسدود في الجنوب إلى الحدود المصرية ويدخل ضمنها منطقة الجليل، وجبل القدس، وغور الأردن والقسم الشرقي من طول كرم وجنين وبيسان ويافا<sup>1</sup>، ويهودية وتشمل الخليل الشرقي، ومرج ابن عامر، والسهل الساحلي ومنطقة بئر السبع بما فيها النقب، وتصبح الدولتان مستقلتين بعد مرحلة إنتقال قدرت لسنتين مع قيام إتحاد إقتصادي من الدولتين، أما المنطقة المقدسة فتبقى تحت وصاية دولية، رفض العرب والفلسطينيين هذا القرار بقوة، أما بالنسبة للبلدان الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية فأعلنت تأييدها لقرار التقسيم، بالإضافة إلى الإتحاد السوفياتي كان من المؤيدين لهذا القرار.<sup>2</sup>

وقد عرض مشروع التقسيم على الجمعية العامة<sup>3</sup> ولكنه لم يحصل على أغلبية الأعضاء اللازمة لإقرار المشروع حيث أن عدد الممتنعين عن التصويت كان كبيراً، ولذلك إتجهت الدبلوماسية الأمريكية إلى الضغط على عدد من هذه الدول الممتنعة حتى توافق على مشروع التقسيم في التصويت، إلى أن أعيد التصويت فوافق على المشروع ثلاثة وثلاثون دولة وعارضت ثلاثة عشر دولة وامتنع عن التصويت عشر دول مما أدى إلى صدور القرار وأسند أمر تطبيقه إلى مجلس الأمن.<sup>4</sup>

وبعد قرار التقسيم أعلنت بريطانيا إنهاء إنتدابها على فلسطين في منتصف ماي عام 1948م، ثم أعلن المجلس القومي اليهودي المنعقد في تل أبيب قيام دولة إسرائيل، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أولى الدول التي إعترفت بها،<sup>5</sup> وسلمت بريطانيا مينائي حيفا ويافا للعصابات الصهيونية في أفريل عام 1948م.<sup>6</sup>

### حرب عام 1948م:

بعد إعلان بريطانيا قرار انسحاب قواتها وإنهاء إنتدابها على فلسطين وإعلان قيام دولة (إسرائيل)، إندلعت الحرب العربية الصهيونية الأولى في 15 ماي 1948م، و تدخلت الجيوش العربية (مصر والأردن وسوريا ولبنان والعراق) لمواجهة القوات الصهيونية ووضع حد لإستيلائها على فلسطين، ووقع

<sup>1</sup> أكرم محمد محمود عدوان، (مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937)، في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الأول، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص ص (1-45)، ص 23

<sup>2</sup> شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ العالم العربي الحديث من الفتح العثماني للعالم إلى الوقت الحاضر، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، دس ن، ص 100

<sup>3</sup> الجمعية العامة: هي الهيئة المناقشة الرئيسية للأمم المتحدة فيها رئيساً واحداً، وواحد وعشرون نائباً، وكان عدد أعضائها في عام 1945م واحد وخمسون دولة، ثم أصبحت 193 دولة في الوقت الراهن. (أنظر: يوسي ام هانيمكي، الأمم المتحدة مقدمة قصيرة جداً، تر محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، 2013، ص ص 36-38)

<sup>4</sup> محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، كلية الآداب، بيروت، 1990، ص 124

<sup>5</sup> شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص 101

<sup>6</sup> محمد علي القوزي، المرجع السابق، ص 124



ذلك وفقا للقرار التي إتخذته جامعة الدول العربية<sup>1</sup> في شهر ديسمبر عام 1947م حول التصدي لتقسيم فلسطين ومد المساعدات المادية والعسكرية للفلسطينيين ليدافعوا عن بلادهم، وبعد أن شجعت جيش الإنقاذ المتألف من المتطوعين الذين قدموا من أكثرية البلدان العربية لمؤازرة الشعب الفلسطيني،<sup>2</sup> وقد كانت قوات المتطوعين بقيادة فوزي القوقاجي، كما كون عرب فلسطين قوة تحت قيادة عبد القادر الحسيني<sup>3</sup> إين أخ مفتي القدس المسمى الحاج بالأمين الحسيني<sup>4</sup>، أما القوات الصهيونية فتألفت من الهاجانا بالإضافة إلى عصابتي شترون وأرجون.<sup>5</sup>

كان النصر في البداية لصالح الفلسطينيين لكن في الأخير كان النصر للصهاينة، وقد كانت نتيجة هذه الحرب بهزيمة الجيوش العربية والتوسع الصهيوني بأكبر بكثير مما كان مخصصا للدولة اليهودية، ونجد أن الدول العظمى فرضت إيقاف إطلاق النار بين الطرفين إلتزم العرب لكن اليهود لم يلتزموا بذلك، حيث إستغلوا هذه الفرصة للتوسع في المناطق التي خصصت بموجب قرار التقسيم للدولة العربية.<sup>6</sup> وكان من أسباب إنهزام العرب في حرب عام 1948م هو غياب الخطة العربية الواحدة حيث كانت خطة الجيش المصري قائمة على الإحتشاد على الحدود في منطقة العريش وكان هدفه هو قطاع غزة، وكانت مهمة البحرية المصرية مراقبة السواحل الفلسطينية وفرض الحصار عليها مع القوة الجوية المصرية،

أما الجيش الأردني المشارك في الحرب كانت خطته قائمة على تقوية فرقته المرابطة في جسر الشيخ ياسين لتأمين الدفاع عنها، وكانت مهمة الجيش العراقي الإحتشاد في المنطقة الكائنة بين أربد والحدود الفلسطينية وكان هدفه التقدم على رأس أربد، جسر الجامع، وتطهير المنطقة من المستعمرات اليهودية، أما الجيش السوري هدفه التقدم وإنشاء رأس جسر عبر نهر الأردن، والجيش اللبناني كانت

<sup>1</sup> جامعة الدول العربية: تأسست في عام 1945م بناء على قرارات بروتوكول الإسكندرية من أجل حماية المصالح العربية، وتحديد الوصول على التحرر من الحكم الأجنبي، وقد تبلورت هذه الفكرة من طرف وزير الخارجية البريطاني أنطوني إيدن. (أنظر: جامعة الدول العربية وحقوق الإنسان: تحديات على الطريق، ورشة العمل الإقليمية، القاهرة، مصر، 16-17-18 فيفري 2013، تاريخ الولوج 2019/2/18، الساعة 22:12، الرابط <https://www.fidh.org>)

<sup>2</sup> علي المحجوبي، العالم العربي الحديث والمعاصر تخلف فاستعمار فمقاومة، دار محمد علي، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص ص 79-80  
<sup>3</sup> عبد القادر الحسيني: ولد عبد القادر بن موسى كاظم بن سليم الحسيني في القدس عام 1910م تربى في بيت عز صالح، وكان أبوه شيخ مجاهدي فلسطين، حيث شغل عدة مناصب في الدولة العثمانية- تلقى تعليمه في المدرسة الرشيدية بالقدس، والتحق بالجامعة الأمريكية ببيروت. (أنظر: فيصل حسين طحيمر غوادرة، الواقع واستشراف المستقبل في شعر عبد القادر الحسيني وترسله، مؤتمر يوم القدس العاشر، جامعة القدس المفتوحة، جنين، فلسطين، ص ص (116-135)، ص ص 3-5)

<sup>4</sup> الحاج أمين الحسيني: (1895-1974) تلقى تعليمه في العلوم السياسية والشريعة والآداب في الأزهر، وتردد كثيرا على دار الدعوة والاشاد، وكان من دعاة الجهاد ضد الانجليز من خلال مقالاته. (أنظر: أيمن يوسف، (الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية: دراسة حالة في النخبة السياسية الفلسطينية)، في مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، العدد 2، قسم العلوم السياسية، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، 2007، ص ص (542-566)، ص ص 548-547)

<sup>5</sup> شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص 101

<sup>6</sup> طه الفرنواني، الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، مصر، 1994، ص 24

مهمته أن يحتشد في رأس النافورة وهدفه تطهير المنطقة الكائنة بين الحدود وأيضا تدمير المستعمرات اليهودية.<sup>1</sup>

## 2- الأوضاع الاقتصادية:

لقد تأثر الاقتصاد الفلسطيني بالانتداب البريطاني خاصة بعد الأزمة الاقتصادية التي شهدتها العالم عام 1929م حيث عملت بريطانيا جاهدة من أجل إستغلال كل ثروات الدول الخاضعة لها وتصدير الأزمة إليها.

بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني معظمه قائما على الزراعة التي تعتبر المصدر الأول للأسرة الفلسطينية، ومن عوامل إنتشار الزراعة في فلسطين تنوع مناخها بين إقليم البحر المتوسط والإقليم الصحراوي مما أدى إلى تنوع المحاصيل الزراعية، وقد كان الفلاح يستخدم الأدوات التقليدية للزراعة مثل المحراث والفأس وعمل على زيادة المنتج الزراعي الفلسطيني، و من بين المحاصيل التي إحتلت المرتبة الأولى لدى الفلاح الفلسطيني هي الحمضيات، لكن نجد أن هذه الزراعة كانت تتحكم فيها سلطة الإنتداب التي عملت على زيادة إنتاجها للخروج من الأزمة الاقتصادية، كذلك كانت تدعم الفرد اليهودي لشراء الأراضي الزراعية من الفلاحين الفلسطينيين،<sup>2</sup> وشكلت نسبة زراعة الحمضيات ب75 % من صادرات فلسطين لعام 1922م و

90% من صادرات المنتجات الزراعية الأخرى،<sup>3</sup> ويوجد منتوجات زراعية أهملت من طرف الفلاح الفلسطيني مثل زراعة الحبوب وعملت الحكومة البريطانية على منع تصدير هذه الحبوب إلى الخارج من أجل تخفيض أسعارها ويصبح الفلاح غير قادر على بيعها ومن ثم لا يستطيع تسديد ديونه للسلطة البريطانية مما يضطر الفلاح إلى بيع أرضه لليهود، وهي سياسة إعتمدتها بريطانيا من أجل بناء وطن قومي لليهود،<sup>4</sup> والجدول التالي يوضح توزيع المحاصيل الفلسطينية حسب الفصول في فترة الإنتداب البريطاني في عامي 1945-1946م:

### (الجدول 01)

توزيع المحاصيل الفلسطينية حسب الفصول في فترة الانتداب البريطاني عامي 1945م-1946م

المحصول	شتوي (دونم)	صيفي (دونم)	شتوي وصيفي (دونم)	أشجار مثمرة دائمة (دونم)	المجموع (دونم)
---------	-------------	-------------	-------------------	--------------------------	----------------

<sup>1</sup> رفعت سيد أحمد، وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب، مكتبة مدبولي، دس ن، ددن، ص 35

<sup>2</sup> حارث عبد الرحمن الطيف، رؤى جمال الخضر، (الأوضاع الاقتصادية في فلسطين 1929-1939)، في مجلة الآداب الفراهيدي، العدد 27، أبريل 2016، صص (157-282)، صص 259-261

<sup>3</sup> إسلام جودت يوسف مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1939-1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، (غير منشورة)، ص 26

<sup>4</sup> حارث عبد الرحمن الطيف، المرجع السابق، ص 264

4,367,561	—	7,561	972,000	3,388,000	حبوب
144,141	—	23,264	29,877	91,000	علف
279,940	—	133,923	111,284	34,733	خضراوات
125,979	—	—	125,979	—	بطيخ
28,169	—	—	28,169	—	تبغ
1,259,059	1,259,059	—	—	—	أشجار مثمرة
<b>6,204,849</b>	<b>1,259,059</b>	<b>164,748</b>	<b>1,267,309</b>	<b>3,513,733</b>	<b>المجموع</b>

عن: سلمان حسين أبو سته، *أطلس فلسطين 1917-1966*، هيئة أرض فلسطين، لندن، 2011، ص25

وما يمكننا من ملاحظته على الجدول هو أن الفلسطينيين يركزون في زراعتهم على الحبوب من أجل إستغلالها في معيشتهم، وأيضا بسبب تدخل بريطانيا في الإقتصاد الفلسطيني وتحكمهم في التجارات سواء الداخلية أو الخارجية، ومن المحاصيل التي تحتل المرتبة الثانية في المحاصيل الفلسطينية هي الأشجار المثمرة ثم الخضروات وآخر إهتمام للفلسطينيين من خلال هذا الجدول نجد التبغ حيث خصص له مساحة صغيرة جدا قدرت ب28,169.

### الصناعة:

كانت الصناعة الفلسطينية في فترة الإنتداب بدائية وتركزت في صناعة الصابون والنسيج والدخان، وإذا قارناها بالصناعة اليهودية نجد أن هذه الصناعة أكثر تطورا من الصناعة العربية، وذلك راجع إلى إعتماها على إستثمارات رؤوس الأموال الإحتكارية البريطانية الأمريكية ومشاركتها مع الأموال الصهيونية في شركة بورتلاند للإسمنت وشيمن للزيوت، أما بالنسبة لعدد العاملين في المؤسسات الفلسطينية فنجد نسبتهم تقدر ب11,7%، أما العاملين في المؤسسات اليهودية فقدرت نسبتهم ب15,6% من نسبة اليد العاملة في فلسطين ما بين عامي 1933-1936 م.<sup>1</sup>

**التجارة:** كانت التجارة لدى الفلسطينيين محلية وكانت على المستوى القرية التي يعيش فيها التاجر فقط، وتتركز على توفير الإحتياجات الضرورية للأهالي كالحبوب والسكر والشاي والقهوة....، وكانوا عبارة على تجار تجزئة بعدما سيطر اليهود على الأسواق التجارية في كل أنحاء فلسطين.

أما التجارة الخارجية لفلسطين فكانت صادراتها تعتمد على المواد الزراعية التي كانت تشكل مايقارب90% من مجموع ما تصدره البلاد إلى الخارج، وتصدر الحمضيات بنسبة95% من المواد الزراعية الأخرى، لكن كل العمليات التجارية كان يسيطر عليها اليهود، بالإضافة إلى الواردات والتي

<sup>1</sup> إسلام جودت يوسف مقدادي، المرجع السابق، ص33-34

كانت تحتوي على المواد الغذائية مثل (الطحين، الثمار، الألبان...)، والأخشاب والخضروات والجوز الذي يستخرج منه الزيت.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للنظام المالي فنجد أن خزينة الدولة الفلسطينية في فترة الإنتداب البريطاني كانت تعد في لندن ويصادق عليها وزير المستعمرات البريطانية بدون أي رجوع لهيئة تمثل فلسطين، وكانت ميزانية المجالس البلدية خاضعة لموافقة حاكم اللواء التي كان يعين من طرف المندوب السامي في فلسطين، والضرائب فكانت تفرض على الفلسطينيين وقد كانت باهظة، وانقسمت إلى قسمين ضرائب مباشرة وأخرى غير مباشرة، فالأولى كانت تفرض على الأملاك في المدن والقرى والحيوانات، أما الضرائب الغير مباشرة فقد كانت تفرض على الرسوم الجمركية ورسوم المكوس (وهي التي كانت تفرض على التبغ والملح والخمور وعود النقاب)، والرخص والخدمات ورسوم الطوابع.<sup>2</sup>

أما النقد الفلسطيني فنجد أنه مر بعدة مراحل خلال الإنتداب البريطاني تم إنشاء المجلس الفلسطيني للنقد وإصدار العملة الفلسطينية التي بقيت تدور في الجنيه الإسترليني طيلة فترة الإنتداب إلى غاية 22 فيفري 1948م، إذ صدر قرار بعد هذا التاريخ بخروج بريطانيا من فلسطين وقيام الكيان الصهيوني تنفيذاً لوعده بلفور، وبعد قيام إسرائيل سيطرت القوات المصرية على قطاع غزة، والقوات الأردنية على الضفة الغربية، مما أدى إلى إستبدال النقد الفلسطيني في الضفة الغربية بالنقد الأردني، والنقد المصري في قطاع غزة، وبعد الإحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع عام 1967م، تم إخضاع المناطق الفلسطينية لترتيبات النقد في إسرائيل، بحيث أصبحت العملة الإسرائيلية هي العملة القانونية المعتمدة في تسوية المدفوعات.<sup>3</sup> وقد أصدرت بريطانيا العديد من القوانين من أجل الإستيلاء على الأراضي الفلسطينية ومن بين هذه القوانين نذكر:<sup>4</sup>

1- **قانون تصحيح سجلات الطابو 1920 م:** وجاء بعد تأسيس الإدارة المدنية مباشرة، لإلغاء الأوامر في المنشورين رقم 75-76 اللذين صدرا عام 1948م.

2- **قانون إنتقال الأراضي :** وبموجبه كان إنتقال الأراضي مرهونا بموافقة حكومة الإنتداب وأكد أنه لا يسمح للشخص الواحد بإمتلاك أكثر من 300 دونم من الأراضي الزراعية لا تتجاوز قيمتها 3000 جنين مصري ولا يسمح له بإمتلاك أكثر من 30 دونم داخل مناطق أخرى.

<sup>1</sup> حارث عبد الرحمن الطيف، المرجع السابق، ص 273-275

<sup>2</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية wafa، دراسة الاقتصاد الفلسطيني خلال فترة الإنتداب البريطاني حتى عام 1948،

<http://www.wafa.ps>، تاريخ الولوج 2018/11/9، على الساعة 17:11

<sup>3</sup> محمد إبراهيم مقداد وسامي محمد مقداد، إصدار النقد الوطني الفلسطيني والبدائل النقدية المتاحة، تنمية الرافدين، العدد 95، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2009، ص ص(163-192)، ص 166

<sup>4</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ملكية الأراضي في عهد الإنتداب البريطاني 1917-1948، تاريخ الولوج 2019/2/18، الساعة 21،45، الرابط <http://info.wafa.ps>

3- قانون الأراضي المحلولة عام 1921م: وقد حاولت حكومة الإنتداب بهذا القانون السيطرة على الأراضي التي يزرعها الفلاحون العرب، وخاصة أن أغلب الأراضي لم تتم زراعتها في سنوات الحرب، وقد أدركت الحكومة هذه الثغرة، وقامت بمصادرة الأراضي بحجة أنها تركت ثلاث سنوات دون زراعة، ولهذا فإن هذا القانون طبق بأثر رجعي، مما حرم الفلاحين من الإستفادة من الأراضي المحلولة التي كانوا يتصرفون بها، لوضع التسهيلات أمام اليهود، ولوضع حجر الأساس لبناء الوطن القومي اليهودي.

4- قانون الأراضي الموات في عام 1921م: حدد هذا القانون حسب ماورد في القانون العثماني لعام 1858م ويسمح هذا القانون للفلسطينيين بتطوير أراضهم وحدد بثلاث سنوات وإن لم يتم ذلك في الفترة المحددة سيتم نزع الأرض منه وتسليمها إلى آخر وتم منعهم من زراعة الأرض دون إذن السلطة البريطانية.<sup>1</sup>

5- قانون محاكم الأراضي عام 1921م: أصدره المندوب السامي من أجل التحكم في ملكية الأراضي والحكم في منازعات الملكية، وأعطى السكرتير القضائي نورمان بنتوش حق إدارة ومراقبة هذه المحاكم.<sup>2</sup>

6- قانون الغابات: أستخدم كستار لمصادرة الأراضي لتصبح أراضي حكومية ثم تتمكن الحكومة من تسهيل نقل ملكيتها لليهود .

7- قانون حق نزع الملكية: أعطى الحق لكل مستثمر يريد إنشاء مشروع ما على قطعة أرض أن يتفاوض أو يتفق مع صاحبها لينشئ عليها مشروع، وفي حال لم يتوصل لاتفاق يقدم منشئ المشروع عريضة للمندوب السامي والذي يمكنه أن يصدر أمراً بنزع ملكية الأرض من صاحبها، أو يعطى الحق للمستثمر بوضع يده على الأرض.

وقد فرضت حكومة الإنتداب البريطاني عدة ضرائب على الأملاك، وبعد إصدارها لقانون ضريبة الأملاك في المدن عام 1928م أخذت الحكومة تفكر ببحث الضرائب المفروضة في مناطق الأرياف وتوحيدها في ضريبة واحدة، ولتنفيذ ذلك شكل المندوب السامي عام 1931م لجنة عرفت باسم (لجنة الضرائب الريفية)، وذلك للبحث في نظام الضرائب المفروض على الأراضي الزراعية وتقديم تقرير بذلك إلى الحكومة للدراسة، وبذلك كانت الضرائب التي فرضتها حكومة الإنتداب على عرب فلسطين وسيلة رئيسية لإنتقال الأراضي من العرب إلى اليهود، فقد شكلت عبئاً إقتصادياً ثقيلاً على كاهل الفلاح الفلسطيني،<sup>3</sup> بحيث أصبحت تساوي 30-40% من دخله المتدني أصلاً، ما اضطره للجوء إلى بيع جزء من أرضه لسداد هذه الديون.

### 3- الأوضاع الإجتماعية:

يعتبر المجتمع الفلسطيني من بين الشعوب التي تتميز بالعديد من الميزات، بالرغم من الظروف التي عاشها منذ الإنتداب البريطاني الذي أثقل كاهله بالضرائب ومختلف القوانين التي أرغمته على رفض هذا

<sup>1</sup> سلمان حسين أبو ستة، أطلس فلسطين 1917-1966م، هيئة أرض فلسطين، لندن، 2011، ص45

<sup>2</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ملكية الأراضي في عهد الإنتداب البريطاني 1917-1948، المرجع السابق

<sup>3</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ملكية الأراضي في عهد الإنتداب البريطاني 1917-1948، المرجع السابق

الإنتداب والقيام بالعديد من الثورات، إلا أن هذه الظروف لم تمنع الشعب الفلسطيني من تطوير نفسه في جميع المجالات.

### أ- المجتمع الفلسطيني:

تطور المجتمع الفلسطيني في ظل الإنتداب البريطاني وحقق تقدماً ذاتياً بسبب الجهود التي بذلها أبناؤه بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي واجهها، ويقوم المجتمع الفلسطيني على النظام العشائري في مناطق البدو، والنظام الأسري في القرى والمدن، وكانت العشيرة تعتبر السلطة القضائية في حل النزاعات في ظل غياب الدولة، وقد تمتع القضاء المحلي بنفوذ قوي وله تقاليد التي تتمتع بقوة القانون، أما فيما يخص الطبقات الإجتماعية فنجد أن المجتمع الفلسطيني قبل فترة الإنتداب كان يتكون من طبقات إجتماعية من ملاك وفلاحين، لكن نجد أن هذه الطبقات تأثرت بعدة أنظمة منها نظام ملكية الأراضي حيث حدد هذا النظام الشرائح التي تمتلك الأراضي في فلسطين، ونظام التوظيف فقد إرتبط بعناصر مستوى التعليم ودرجة الولاء وإرتباطهم بالإنتداب وقد ساعد على نشأة الطبقة الوسطى التي ضمت أعداد كبيرة من الفلسطينيين<sup>1</sup> ونظام التعليم الذي شكل الفئة المتقفة التي عملت جاهدة على نشر الوعي في أوساط المجتمع الفلسطيني وغرس فكرة أن فلسطين هي بلد للعرب وليس لليهود حق فيها.

### ب- التعليم:

بعد الإعلان على الإنتداب البريطاني في فلسطين أنشأت الحكومة البريطانية إدارة عسكرية ثم إدارة مدنية عام 1920م، أشرفت على كل الأمور في البلاد بما فيها التعليم الذي جعلت سلطته تحت سيطرة اليهود، وقد كان التعليم في عهد الإنتداب مقسم إلى عدة أقسام نذكرها:<sup>2</sup>

**المرحلة الإبتدائية:** كانت هذه المرحلة تشرف عليها إدارة المعارف الحكومية كان يوجد 509 مدرسة إبتدائية، وقد كانت نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث وذلك بسبب عقلية الفلسطينيين المتحفظين.

**التعليم الثانوي:** نجد أن هذا التعليم كان محصوراً في أربع كليات وهي: الكلية العربية و الكلية الرشيدية وكلية البنات والعمرية، بالإضافة إلى خمسة وعشرون مدرسة كانت تدرس التعليم الثانوي، وكانت نفقاته مابين ثلاثة إلى أربعة دنانير فلسطيني.

**التعليم المهني:** كان هذا التعليم محدوداً وذلك بسبب إرتفاع نفقاته، لكننا نجد مدارس أنشأت في فلسطين مثل مدرسة الزراعة في حيفا ومدرسة الصناعات في طولكرم.

**التعليم العالي:** كان هذا النوع من التعليم في فلسطين مركز في كليتين وهي الكلية العربية و الكلية الرشيدية و كانت مدته سنتين حيث تهدف الكلية العربية إلى تعليم الطلبة كيفية التدريس في المدارس

<sup>1</sup> أحمد الساعاتي، المرجع السابق، ص 271-272

<sup>2</sup> سعد محمد علي، (واقع التربية والتعليم في فلسطين) (1869 - 1948)، في مجلة ديالي، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العدد الخامس والأربعون، 2010، ص 206-235)، ص ص 213-216

الإبتدائية والثانوية، أما الكلية الرشيدية فتهدف إلى تعليم الطلبة الفلسطينيين كيفية التدريس في الجامعات الغربية.

وكانت الحكومة البريطانية لا تهتم بتعليم أبناء الفلسطينيين على غرار اليهود حيث كانت تعتمد على سياسة التفرقة بينهم ونجد أنها كانت تختار الطلبة الثلاث الأوائل وتحرم الآخرين من مواصلة مشوارهم الدراسي، كما كانت تمول التعليم اليهودي، كل هذه العوامل أدت إلى نشر الأمية في الأوساط الفلسطينية.<sup>1</sup> أما بالنسبة للغة فقد جعل الإنتداب البريطاني اللغة العبرية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية.<sup>2</sup>

فيما تعلق بالمناهج التي كانت تدرس في المدارس الفلسطينية في عهد الإنتداب البريطاني فنجد أنها كانت من صياغة الحكومة البريطانية التي هدفت من ورائها إلى تجهيل المجتمع الفلسطيني، لكننا نجد أن هناك من المعلمين من قاموا بتدريس التاريخ الفلسطيني وجغرافيته تحت إسم المنهج الخفي لكي يرسخوا في أذهان الطلبة مكانة دولتهم الأم وهي فلسطين.<sup>3</sup>

وقد كان من أهداف نشر التعليم في فلسطين القضاء على الأمية بصفة دائمة ونشر الوعي في أوساط المجتمع الفلسطيني وذلك من أجل بث روح القومية في الطلاب.<sup>4</sup>

كما سعت المؤسسات والجمعيات الأهلية إلى سد الثغرات في سياسة حكومة الإنتداب فأنشأت المدارس العربية الأهلية (الخاصة) بغية توفير فرص التعليم لأبناء الشعب ومن أجل غرس الروح الوطنية في نفوس التلاميذ، وتشير الإحصاءات في هذا الصدد إلى أن عدد المدارس العربية الأهلية في نهاية مدة الإنتداب بلغ ثلاث مئة وسبعة عشر مدرسة، يتعلم فيها 36673 طالباً، ويعمل فيها 1900 معلماً، وهنا ينبغي الإشارة بجهود المخلصين من التربويين الفلسطينيين الذين يحرصون على تعليم القراءة والكتابة والحساب في الكتاتيب والمساجد من أجل توفير فرص التعليم لأبناء الشعب في ظل أقصى الظروف التي كان يمر بها بإعتبار أن التعليم حق و ضرورة لكل فلسطيني.<sup>5</sup>

### ج- الصحافة:

بالنسبة للصحافة فكان لها الدور الأساسي في توعية الشعب الفلسطيني لأخطار الإنتداب البريطاني، حينذاك و كانت الحكومة البريطانية تعلم أن الصحف السياسية كانت ذات فعالية في التعبير عن الرغبة في الإستقلال، وذات قدرة على التأثير في الجمهور، وما زاد من تخوفها هو أن الصحافة الفلسطينية أعلنت موقفها من الحركة الصهيونية بما يتناقض مع أهداف الحكومة البريطانية، فعلى سبيل المثال: أعاد نجيب

<sup>1</sup> علياء العسالي، قراءة في أثر الإحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، ددن، دس ن، دب ن، ص 2

<sup>2</sup> إسماعيل أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 62

<sup>3</sup> علياء العسالي، المرجع السابق، ص 11

<sup>4</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، التعليم في عهد الإنتداب البريطاني، رابط التحميل <http://.info.wafa.ps>، تاريخ الولوج 2018/11/6 الساعة 21,47

<sup>5</sup> عبد العزيز السنبل، (واقع محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين)، في مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (5)، شباط/فبراير

2001، رابط التحميل <http://.info.wafa.ps>، تاريخ الولوج 2018/11/6، على الساعة 23:00، دص



نصار إصدار جريدة الكرمل عام 1920م، مؤكداً أن جريدته ستواصل مهاجمة وفضح السياسة الإستعمارية البريطانية في تطبيق وعد بلفور، والتدبير بالهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وأعاد بيدس إصدار النفاثس عام 1919م كمنبر للأدباء والمثقفين، كما ظهرت مجموعة من الصحف والمجلات، الصغيرة التي لم يدم صدورها طويلاً.

وفي الفترة بين 1945م-1948م بلغ عدد الصحف التي كانت تصدر في فلسطين حوالي ثمانية وستون صحيفة منها تسع صحف سياسية، أهمها: "الشعب" التي أصدرتها شركة الصحافة في يافا عام 1946م، الأهلية التي ترأسها كنعان أبو خضراء، وصحيفة "الشعب" الناطقة بإسم حزب البعث الإشتراكي في القدس عام 1948م، هذا وقد إزداد العبء على الصحافة بإزدياد سلسلة المؤامرات الإستعمارية، كما حصل تجاه قرار التقسيم، حيث نشطت الصحافة في فضح سياسة الحكومة البريطانية تجاه الهجرة وطرائق عمل المستعمرين ما جعل سلطات الإنتداب تدرك خطورة آفاق هذا العمل فزادت من أسلوب القمع والإرهاب في تشديد العقوبات تجاه الصحافة دون الإكتراث للنتائج، أو لردود الفعل لأنها كانت على أبواب الرحيل<sup>1</sup>.

عملت حكومة الإنتداب على تطوير الصحف الصهيونية واليهودية بالإشتراك مع الحركة الصهيونية بما في ذلك إنشاء صحف جديدة، وعلى تحييد الصحف الفلسطينية التي كانت تصدر، في إطار هذه السياسة تم تأسيس صحيفتين سياسيتين صهيونيتين باللغة العبرية، في 31ماي 1920م أصدر نسيم ملوك رئيس جمعية النهضة الإسرائيلية في القاهرة جريدة السلام التي كانت تدعو إلى التفاهم بين العرب واليهود وتدافع في نفس الوقت عن أهداف وبرامج الحركة الصهيونية في فلسطين.<sup>2</sup>

ثانياً: الجذور التاريخية لقضية اللاجئين الفلسطينيين:

## 1- تعريف اللاجئ الفلسطيني وظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين

### أ- تعريف اللاجئ الفلسطيني

❖ لغة: مشتق من كلمة لجا، يقال لجا إلى الشيء أي المكان، ويقال: لجات إلى فلان أي إستند إليه وأعتضد به، ولجا من فلان إذ عدل عنه إلى غيره، وكأن اللجوء معناه الخروج والانفراد، ويقال لجا من القوم: أي إنفرد عنهم وخرج من زمريتهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، الصحافة الفلسطينية في فترة الإنتداب، تاريخ الولوج 2018/11/6 الساعة 22,50  
http://.info.wafa.ps

<sup>2</sup> سهيل شحادة محمد خلف، حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004م وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005، (غير منشورة)، ص 17

<sup>3</sup> صلاح الدين طلب فرج، (حقوق اللاجئين في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي)، في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، كلية الشريعة والقانون، غزة، فلسطين، 2009م، ص ص (160-188)، ص 162



❖ **إصطلاحاً:** هو ذلك الإنسان الذي بسبب ظروفه أُجبر على ترك مكان إقامته وسكنه وذهب إلى مكان آخر، ويمكن أن تكون تلك الظروف سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو بسبب الحروب الخارجية أو الحروب الطائفية.<sup>1</sup>

ومنه نستنتج أن اللاجئ: هو الشخص الذي خرج من بلاده بسبب طرد الإستعمار له بالكره والغصب، أو خروجه من بلاده بسبب الأوضاع الإجتماعية مثل حدوث أزمة في الغذاء أو الأزمات الإقتصادية التي أدت إلى خروجه بحثاً عن المأكل وعن الشغل.

**أما تعريف اللاجئ الفلسطيني حسب المنظمات الدولية فنجد:**

- **اللاجئ الفلسطيني في إتفاقية جنيف:** هو كل شخص خرج من بلاده فلسطين نتيجة أحداث وقعت قبل جانفي 1951م، بسبب خوف أو تعرضه للإضطهاد بسبب عرقه أو جنسه أو دينه أو آرائه السياسية وذهب إلى بلد آخر ولا يستطيع العودة إلى بلده.<sup>2</sup>

- **وكالة الأونروا:** عرفت اللاجئ الفلسطيني بأنه الشخص الذي كان يقيم في فلسطين خلال الفترة من أول جوان 1946م وفي 15 ماي 1948م،<sup>3</sup> وتم إخراجهم من فلسطين، وفقد من خلاله ممتلكاتهم بسبب الهجرة القصرية أو الإرغام أو بسبب المجازر التي قام بها الإحتلال الصهيوني في حق الفلسطينيين جراء حرب عام 1948م، ولجأ إلى إحدى الدول حيث تقدم الأونروا مساعداتها.<sup>4</sup>

- **التعريف الفلسطيني المقدم خلال الجلسة الأولى لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين (ماي 1992م):** تعرف اللاجئ الفلسطيني على أنه كل الفلسطيني وذرياتهم الذين طردوا من بيوتهم في الفترة الممتدة بين نوفمبر وجانفي عام 1949م، من المنطقة التي تحت السيطرة الإسرائيلية.<sup>5</sup>

- **اللاجئ الفلسطيني في قرار 194<sup>6</sup> (الملحق 3) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة:** هو الشخص الذي عاش في فلسطين لمدة سنتين على الأقل قبل حرب عام 1948م والذي فقد من خلالها بلده ومسكنه.

<sup>1</sup> هناء صلاح جمال أبو رمضان، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بكلية التربية، كلية الشريعة، قسم علم النفس، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، ص 37

<sup>2</sup> وضاح محمود الحمود، أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية، الملتقى العلمي الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، الرياض، 2015م، ص 2

<sup>3</sup> صلاح الدين طلب فرج، المرجع السابق، ص 163

<sup>4</sup> عصام مجمد علي عدوان، اللاجئ الفلسطيني اشكاليات التعريف والحلول الوجيهة، تقديم محمد ياسر عمرو، دار واجب، أكاديمية دراسة اللاجئين، سوريا، دمشق، 2012م، ص 12

<sup>5</sup> جلال حسيني، دائرة شؤون اللاجئين، تر لينا قطان، جامعة كوينز، كندا، 1999، ص 4

<sup>6</sup> قرار 194: صدر هذا القرار من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 11 ديسمبر 1948م، وينص هذا القرار على حق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين المهجرين من ديارهم. (أنظر: أدوي حمدي محمود جبالي، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية

- **اللاجئ الفلسطيني في التعريف الفلسطيني:** نصت المادة الخامسة من ميثاق الوطني الفلسطيني على أن اللاجئ الفلسطيني هو الذي أقام في فلسطين في الفترة الممتدة من عام 1906م إلى غاية عام 1947م، ويشترط أن يكون من أب عربي فلسطيني سواء ولد في فلسطين أو خارجها.<sup>1</sup>
- **اللاجئ الفلسطيني في إتحاد الصليب الأحمر:** بأنه أي شخص كان يقيم في فلسطين إقامة دائمة و حرم منها نتيجة الصراع على فلسطين وليس لديه موارد كافية لضروريات الحياة الأساسية.<sup>2</sup> وحسب تعريف المنظمات للاجئ الفلسطيني يمكن أن نعرفه على أنه الفلسطيني الذي كان يعيش في فلسطين ثم أخرج منها بعد نكبة عام 1948م من طرف الكيان الصهيوني، وقد لجأ الفلسطينيون إلى دول الجوار مثل سوريا ولبنان والأردن.

**الحلول المقترحة مخيم بلاطة نموذجاً،** رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، (غير منشورة)، ص 165 )

<sup>1</sup> هبه خليل سعدي مبيض، **اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، (غير منشورة)، ص 13

<sup>2</sup> سجود سميح علوي، **أثر قيام الدولة الفلسطينية على مستقبل اللاجئين**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2013، (غير منشورة)، ص34

## ب- ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين:

بعد الإنسحاب البريطاني من فلسطين في 14 ماي 1948م، و تسليمها كل زمام أمور فلسطين السياسية والإقتصادية والعسكرية لإسرائيل التي تم الإعلان عن إقامتها،<sup>1</sup> حل بالشعب الفلسطيني نكبة مازال يعاني منها إلى حد الآن، فقد تعرض لأبشع وسائل التعذيب والتهجير، مما أدى إلى هجرة العديد من الفلسطينيين مساكنهم هروبا من طغيان الإستعمار الصهيوني،<sup>2</sup> وقد أدت المذابح والمجازر التي قامت بها الحركة الصهيونية خاصة بعد قرار التقسيم لعام 1947م<sup>3</sup> إلى تهجير العديد من الفلسطينيين.

وتجمع المصادر والمراجع على أن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين قد نتجت عن حرب عام 1948م، وأن الخروج الكبير قد بدأ في 29 نوفمبر عام 1947م أي بعد إعلان قرار التقسيم لفلسطين لكن الموجة الكبيرة التي هجرت من فلسطين كانت بعد حرب عام 1948م.<sup>4</sup>

وتشير التقديرات العربية المقدمة للأمم المتحدة<sup>5</sup> أن حوالي (940,000) فلسطيني قد أرغموا على الهجرة من ديارهم والذهاب إلى الأقطار العربية المجاورة مثل سوريا والعراق والأردن،<sup>6</sup> وهم سكان خمسمائة وإثنان وثلاثون (532) قرية ومدينة.<sup>7</sup>

ونسبة المهجرين الفلسطينيين فقد قدرت بنحو سبعة وخمسون (57) % من مجموع الشعب الفلسطيني خارج الأرض المحتلة، وقاموا بتشريد حوالي 30 ألف في مناطق أخرى داخل فلسطين مثل الضفة الغربية، وقد دمر الإحتلال الصهيوني نحو أربعون (40) قرية من أصل خمسمائة وخمسة وثمانون (585) قرية،<sup>8</sup> والجدول التالي يوضح مختلف تقديرات اللاجئين الفلسطينيين للفترة ما بين 1948م-1950م:

<sup>1</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص 12

<sup>2</sup> خالد عبد الحميد أبو صافية، المرجع السابق، ص 4

<sup>3</sup> قرار التقسيم لعام 1947: وهو القرار الذي أصدرته الأمم المتحدة ويحمل رقم 181 في نيويورك الذي قسم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية بنسب متفاوتة (أنظر: محمد منصور عبد العزيز أبو شعر، المؤرخون الجدد والقضية الفلسطينية (تأريخ النكبة)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2010م، (غير منشورة)، ص 7)

<sup>4</sup> فكري قدره، الدور الإعلامي لوكالة الغوث الدولية (الأونروا) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، "دراسة تقييمية"، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012م، (غير منشورة)، ص 46

<sup>5</sup> الأمم المتحدة: هي منظمة دولية تم إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية و انعقد المؤتمر التأسيسي لها في سان فرانسيسكو عام 1945م، وتعتبر نيويورك هي المقر الدائم للمنظمة. (أنظر: حسن ناعمة، الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، عالم المعرفة، الكويت، 1955، ص 56)

<sup>6</sup> سعاد حسن شتيوي، دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، حالة دراسية لمخيم بلاطة، نابلس، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007م، (غير منشورة)، ص 21

<sup>7</sup> عدنان عبد الرحمان أبو عامر، الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين الروية التاريخية والسلوك السياسي، تجمع العودة الفلسطيني، دمشق، سوريا، دت، 2007، ص 7

<sup>8</sup> محسن محمد صالح، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، سبتمبر 2015م، ص 6-7

(الجدول 02)

يوضح مختلف تقديرات اللاجئين الفلسطينيين للفترة ما بين 1948م - 1950م (الوحدة شخص)

مناطق الوصول	التقديرات البريطانية الرسمية	التقديرات الأمريكية الرسمية	تقديرات الأمم المتحدة	تقديرات إسرائيلية خاصة	تقديرات إسرائيلية رسمية	تقديرات فلسطينية
غزة	210,000	208,000	280,000	200,000		201,173
الضفة الغربية	320,000		190,000	200,000		363,689
البلاد العربية	280,000	667,000	256,000	250,000		284,324
المجموع	810,000	875,000	726,000	650,000	520,000	849,186

عن: جلال حسيني، المرجع السابق، ص 6

نستنتج من الجدول أن هناك إختلاف في أعداد اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من فلسطين، هذا ما يوضح أن هذه الأعداد لا يمكننا القول أنها أعداد دقيقة مئة بالمئة وأن هناك عدد من اللاجئين الفلسطينيين هاجروا إلى مناطق أخرى من الوطن العربي وفي بلدان كثيرة من العالم مثل العراق ومصر، بالإضافة إلى اللاجئين الغير المسجلين في سجلات البلدان العربية وفي سجلات وكالة الأونروا التي تعمل على إغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

فقد اللاجئين بسبب الهجرة خاصة سكان القرى الحدودية في الضفة الغربية أراضيهم الزراعية وهي تعتبر مصدر رزقهم، وكان أغلب السكان المتبقين قرويين غير متعلمين وقد فرض عليهم حكم عسكري صارم حتى سنة عام 1966م.<sup>1</sup>

وقد كان لقضية اللاجئين تداعيات مختلفة على جميع الأصعدة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، و كان لها آثار واضحة في الأمن العربي الإقليمي، وقد إستحوذت هذه القضية على الكثير من القرارات الدولية التي صيغت في أروقة الأمم المتحدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هنيدي غانم، (عن موضوعة النكبة جدلية الجنوسة والقومية والتحرر في خطاب المثقف الفلسطيني في الداخل)، في مجلة دراسات وأبحاث، العدد 5/18، رام الله، فلسطين، 2016، ص ص(65-86)، ص 66

<sup>2</sup> حسن عبد الرحمان البرميل، (اللاجئون الفلسطينيون والتسوية السياسية)، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 25، 2011، ص ص (174-198)، ص 175

### ج- الدوافع التي أدت إلى هجرة الفلسطينيين:

بعد الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية في عام 1948م، وحلول النكبة بالفلسطينيين، قام الإحتلال الصهيوني بعدة أساليب من أجل إرغام الشعب العربي الفلسطيني للخضوع للسلطة الإسرائيلية والخروج من مساكنهم وترك ممتلكاتهم وبناء مستوطنات إسرائيلية، ومن هذه الأسباب نذكر:

- الأعمال الإرهابية: والتي تمثلت في المذابح الكبرى التي قام بها جيش الإحتلال الصهيوني،<sup>1</sup> حيث إرتكبوا حوالي 34 مجزرة في 9 أبريل 1948م، وكان من أشهر المذابح مذبحه دير ياسين، والتي إعتترف الصهاينة أنفسهم بقتلهم وذبحهم لمئاتان وخمس وأربعين (254) رجلا وإمرأة وطفلا،<sup>2</sup> حيث قال بن غوربون دافيد<sup>3</sup> "أن الحرب سوف تعطينا الأرض، إن مفاهيم لنا وليس لنا هي مفاهيم سلام فقط، وفي الحرب تفقد هذه الأشياء معناها"،<sup>4</sup> وهذا يعني ويدل على عقلية الصهاينة المؤمنون بالحرب كأداة لإخلاء فلسطين من العنصر العربي والقضاء عليه والسيطرة على فلسطين بالكامل.
- الحرب النفسية: عملت إسرائيل على تحطيم معنويات الشعب الفلسطيني ونشر على أنه شعب ضعيف يتحكم فيه اليهود، وبث فكرة أن فلسطين هي وطن اليهود وليس للفلسطينيين، وقد عملوا على نشر العنصرية بينهم.<sup>5</sup>
- ويضيف موريس وهو من تيار المؤرخين اليهود الجدد بعض الأسباب التي أدت إلى هجرة الفلسطينيين من مناطق إقامتهم :

- العمليات العسكرية للقوات اليهودية مثل الأرغون<sup>6</sup>، والهاغانا،<sup>7</sup> شتيرن<sup>8</sup>.....، وقد قدر تأثيرها بخمسة عشرة (15) %، وخوف الفلسطينيين قدر بعشرون (20) %، والحرب النفسية قدرت باثنتان

<sup>1</sup> هبة خليل سعد مبيض، المرجع السابق، ص 46

<sup>2</sup> محسن محمد صالح، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، المرجع السابق، ص 7

<sup>3</sup> دافيد بن غوربون: ولد في عام 1886 م وتوفي عام 1973 م في بولندا وهاجر إلى فلسطين عام 1907م، وهو أول رئيس للكيان الصهيوني لعام 1948م، وأنتخب عام 1921 م نائبا عاما للنقابة العامة للعمال اليهود.(أنظر: دافيد بن غوربون، يوميات الحرب 1947-1949، نج غيرشون ريفيلين وإيحاتان أوران، تر سميير جبور، مر تق صبري جريس، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1993، ( مقدمة الكتاب) ص ص 11-10)

<sup>4</sup> محمد منصور عبد العزيز أبو شعر، المرجع السابق، ص 36

<sup>5</sup> سعاد حسن محمد شتيوي، المرجع السابق، ص 22

<sup>6</sup> الأرغون: تأسست عام 1931م بفلسطين، وقد تكونت من شقين مجموعة من الهاغانا ومجموعة أخرى من البيطار، ورئيسها كان بيغن مناحيم وكانت تضم 6000 مسلحا.( أنظر: جاك تتي، الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لايتلاخ فلسطين، تق: هشام عواض، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 2001، ص 48)

<sup>7</sup> الهاغانا: كلمة عبرية تعني الدفاع، وهي منظمة عسكرية صهيونية أسست في القدس لتحل محل منظمة الحارس وكان عددها في ذلك الوقت 36,000 مسلح.( أنظر: المرجع نفسه، ص 49)

<sup>8</sup> شتيرن: هي منظمة عسكرية صهيونية تأسست على يد أبراهام شتيرن، وكانت تضم 300 مسلح.(أنظر: المرجع نفسه، ص 49)

(2) %، وخوف العرب من إنتقام اليهود بعد هجوم العرب على العديد من المستوطنات اليهودية بواحد

(1) %، وظهور قوات عربية غير نظامية من خارج القرى العربية بواحد (1) %<sup>1</sup>

- طبيعة الأسلحة المتوفرة لدى الجيوش الإسرائيلية والتي كان يمولها الطرف الأمريكي بكافة الأسلحة المتطورة مقابلة بالأسلحة العربية الغير المتطورة التي تدعو إلى السلم بدل الحرب،<sup>2</sup> وإخفاق العرب من تقديم الدعم والمساندة للجيوش الفلسطينية، لأن معظم الدول العربية كانت تحت وطأت الإحتلال الأوروبي.

- خوف الفلسطينيين من قدرات القوات العربية وكان لها تأثير بإحدا عشر (11) %.

- تحذير السكان بإخلاء منازلهم وكان لها تأثير بخمسة (5) %.<sup>3</sup>

ونجد أن الإحتلال الصهيوني إعتد على عدة خطط لإخلاء فلسطين من العنصر العربي مثل خطة دال<sup>4</sup> والتي تمكنت من خلالها السلطات الصهيونية من طرد أغلبية الشعب الفلسطيني.<sup>5</sup>

#### د- تعريف المخيمات الفلسطينية:

هي التجمعات السكانية التي أقيمت للفلسطينيين الذين هاجروا من فلسطين وتركوا منازلهم وممتلكاتهم بسبب الإحتلال الإسرائيلي، حيث أقيمت هذه المخيمات داخل فلسطين مثل الضفة الغربية وقطاع غزة، وأخرى أقيمت خارج فلسطين في الأقطار العربية مثل سوريا ولبنان والأردن، وتعتبر هذه التجمعات المكان الغير الشرعي للفلسطينيين.<sup>6</sup>

#### - نشأتها:

نشأت المخيمات الفلسطينية بعد نكبة عام 1948م، وتعتبر هذه المخيمات المجموعة الأولى، أما المجموعة الثانية فقد أنشأت بعد حرب عام 1967م، وقد بلغ عدد المخيمات الفلسطينية لحرب عام 1948 م بستة وخمسون (56) مخيما وسكنها الفلسطينيون الذين شردوا من مدنهم وقراهم، أما مخيمات عام 1967م فسكنها النازحون الفلسطينيون الذين غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة بعد أن أصبحت تحت سيطرة الإحتلال الصهيوني.<sup>7</sup> (الملحق 4)

<sup>1</sup> زهير المصري، سياسة التهجير الصهيونية للعرب الفلسطينيين 1937-1948، مركز التخطيط الفلسطيني، 2014، دص ، رابط التحميل

>news-cats>ppc-ps تاريخ الولوج 2019/2/12 على الساعة 22:00

<sup>2</sup> سعاد حسن محمد شتيوي، المرجع السابق، ص 24

<sup>3</sup> هبة خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 46

<sup>4</sup> خطة دال: هي خطة صهيونية تم تنفيذها في حرب عام 1948م من أجل تدمير القرى العربية المجاورة للمستوطنات الصهيونية وطردها سكانها .

( أنظر : ميخائيل بالمبو، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، دار الحمراء، بيروت، 1990، ص 48)

<sup>5</sup> عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 8

<sup>6</sup> نادر جواد النمرة، (إستراتيجية تطوير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة مخيم خان يونس للاجئين، حالة دراسية)، في مجلة

القادسية للعلوم الهندسية، العدد 7، المجلد 2، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016، ص ص(21-40)، ص 25

<sup>7</sup> هبة خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 64

وقد كانت المخيمات تضم مجموعات سكنية من نفس القرى والمدن الفلسطينية، وقد إتخذت أسماء دالة حسب البلد أو المدينة القريبة منها أو حسب إسم السهل أو الأراضي التي أقيمت عليها مثل سهل عسكر الذي أقيم بالقرب من قرية عسكر الواقعة في مدينة نابلس،<sup>1</sup> وقد قسمت عادة المخيمات من حيث طبيعة الحياة إلى مخيم حضري،<sup>2</sup> وهو غالبا ما يكون على أطراف المدينة أو داخلها، كمخيم بلاطة<sup>3</sup> وطول كرم، ومخيم ريفي وهي المخيمات التي يعيش فيها السكان حياة المزارعين والحرف البسيطة، وتوجد في مناطق ريفية كمخيم الفارعة، وهناك مخيم البدو والبساطة وطبيعة عمل ساكنيه الرعي مثل مخيم عقبة جبر قرب مدينة أريحا.<sup>4</sup>

وقد مرت المخيمات الفلسطينية منذ نشأتها بعدة مراحل، حيث كانت في المرحلة الأولى عبارة عن خيمة إستأجرتها وأنشأتها الجمعيات التي تعمل جاهدة لتحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين سواء داخل فلسطين أو خارجها، مثل جمعية الصليب الأحمر ووكالة الأونروا، ونجد أن هذه الخيام التي قامت الجمعيات بإنشائها وتوزيعها على اللاجئين الفلسطينيين قد إتخذت عدة أشكال مثل شكل مستطيل كمخيم عين الماء في مدينة نابلس، أو شكل موج أو نصف دائري مثل مخيم العسكر الجديد القريب من مدينة نابلس، ومخيم ذا نصف موجي مثل مخيم عسكر القديم.<sup>5</sup>

وهناك بيوت قامت وكالة الأونروا بإنشائها وقد إستعملت في بنائها مادة الإسمنت وألواح الزينكو، وقد عرفت بغرف الوكالة، وهي تتميز بضيق غرفها وصغرها، وقد تم توزيعها على حسب عدد أفراد الأسرة، مثل الأسرة التي تبلغ عدد أفرادها من خمسة أشخاص يمنحون غرفة تبلغ مساحتها تسع متر مربع، أما الأسرة التي تبلغ عدد أفرادها من ستة إلى سبعة يمنحون غرفة تبلغ مساحتها اثنا عشر متر مربع، أما الذين يزيد عددهم أكثر من ثمانية أشخاص فنقوم الوكالة ببناء غرفتين بمساحة ثمانية عشر متر مربع.<sup>6</sup>

أما المرحلة الثالثة فتعرف بمرحلة التوسع الأفقي والتي كانت في فترة ما بين عام 1975 م إلى عام 1995م حيث تمت إضافة غرف أخرى وكانت نتيجة طبيعية للزيادة والنمو الحاصل في الأسرة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> أمل صلاح محمد تعلق، الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية، حالة دراسة لمخيم جنين "الضفة الغربية"، رسالة مكملة لنيل

شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2006، (غير منشورة)، ص ص 12-15

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 94

<sup>3</sup> مخيم بلاطة: يعتبر من بين المخيمات الفلسطينية التي تم انشاؤها بعد نكبة 1948، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى الأراضي التي بني عليها بالقرب من قرية بلاطة التابعة لمدينة نابلس الفلسطينية. ( أنظر: أروى حمدي محمود جباليا، المرجع السابق، ص 217)

<sup>4</sup> أمل صلاح تعلق، المرجع السابق، ص 19

<sup>5</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 94

<sup>6</sup> أمل صلاح تعلق، المرجع السابق، ص 19

<sup>7</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 95

أما المرحلة الرابعة فتعرف بمرحلة الهدم والبناء وتعرف أيضا بالتوسع العمودي، حيث تم التوسع وبناء على أسطح المنازل، لكن نجد وكالة الأونروا لم تسمح ببناء أكثر من طابقين، وقد بدأت هذه الفترة الأخيرة من عام 1995م إلى عام 2006م حيث بدأت بتهديم منازل الوكالة التي بدأت بالإنهيار والبناء على شكل عمودي.<sup>1</sup>

### 3- أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات:

#### أ- داخل فلسطين

#### - قطاع غزة:

#### ❖ الأوضاع التعليمية:

يعتبر قطاع غزة من بين المدن الفلسطينية التي تعرضت إلى الإعتداء الصهيوني، لكن بالرغم من الظروف الصعبة التي عاشها سكان هذه المنطقة إلا أنهم لم يتخلوا عن تعليمهم لأنهم رأوا فيه السبيل الوحيد للدفاع عن أنفسهم وعن أرضهم، حيث في عام 1948م كانت قد تشكلت لجنة مصرية فلسطينية عملت على إعادة تنظيم ما بقي من مرافق التعليم صالحا للعمل، فأعدت فتح المدارس القليلة التي بقيت قائمة بعد حرب عام 1948م، كما إستعانت هذه اللجنة ببعض المساجد لتستخدمها مراكز للدراسة، كذلك نجد مجموعة من المتطوعين الفلسطينيين قاموا بتسجيل الطلاب في مدارس مفتوحة بالخلاء وقد تم تدشينها في 19 مارس 1949م، كما قامت أيضا منظمة الصليب الأحمر وجمعيات الأصدقاء الأمريكية (الكوكيرز) بفتح مدارس الخيام في العراق عام 1949م،<sup>2</sup> ويظهر دورها من خلال تقديم المعونة للاجئين وكذلك عملت على إقامة المدارس ومراكز محو الأمية وتمويلها في جميع المجالات،<sup>3</sup> وقد كانت المدارس في بداية الأمر عبارة عن خيم ممزقة لا تصلح للدراسة،<sup>4</sup> كذلك نجد إكتظاظا كبيرا لدى التلاميذ مما أدى إلى نقلهم لمدارس خارج المخيمات التي يسكنون فيها، الأمر الذي يؤدي إلى بعد المسافة وصعوبة الانتقال وإضاعة الوقت،<sup>5</sup> أما في ما يخص تعليم البنات لم يكن هناك رفض لتعليمهم إلا أننا نجد أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث.<sup>6</sup>

#### ❖ الأوضاع الإقتصادية:

<sup>1</sup> أمل صلاح تعلق، المرجع السابق، ص 19

<sup>2</sup> خالد عبد الحميد أبو صافية، المرجع السابق، ص 84

<sup>3</sup> محمد إبراهيم سلمان، مصادر تمويل التعليم في عهد الإدارة المصرية من 1948-1967 دراسة تاريخية، قسم أصول التربية، كلية التربية،

جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ص ص (317-334)، ص 323

<sup>4</sup> خالد عبد الحميد أبو صافية، المرجع السابق، ص 97

<sup>5</sup> نادر جواد النمرة، المرجع السابق، ص 27

<sup>6</sup> خالد عبد الحميد أبو صافية، المرجع السابق، ص 97



فيما يخص القطاع الإقتصادي في قطاع غزة قد اشتهر بالإنتاج السمكي، حيث كان العاملون في هذا المجال اِكْتَسَبُوا مهارات وخبرات واسعة، وقد اِسْتخدموا مصابيح بترولية خاصة لتجذب نحوها الأسماك،<sup>1</sup> أما الفلاحين في قطاع غزة فنجد مجموعة منهم مالكين لقطع صغيرة من الأرض لاتصل خمسة دونمات في

مناطق الزيتونة وقرى عيسان وبيت لاهيا وجباليا ورفح وخان يونس، وسكان هذه مدن في بعض المواسم يضطرون للعمل عمالا في أي مجال متوفر سواء في المدينة أو الريف لجمع قوتهم، ونجد أن الأغلبية العظمى من الفلاحين الأجراء من اللاجئين.<sup>2</sup>

وقد اِسْتغَلَّ الفلاحون أموالهم في زراعة الحمضيات حيث بلغت نسبة الحمضيات 90 % من مصادر قطاع غزة، وقد كانت نسبة السكان الذين يعتمدون على الزراعة في حياتهم الإقتصادية نحو 20 %، أما الباقي فيعتمدون على تربية الماشية.<sup>3</sup>

أما التجارة فقد كانت ضعيفة بسبب نكبة عام 1948م وتدني المستوى المعيشية، وكانت القوة الشرائية ضعيفة مما أدى إلى ضعف حركة التجارة الداخلية التي اِقتصر نشاطها في الأسواق الأسبوعية.<sup>4</sup> الأسبوعية.<sup>4</sup>

أما فيما يخص النقد فنجد أن بعد النكبة ظهر مجلس فلسطين للنقد وأوقف إصدار الجنيه الفلسطيني، وإستمرت المعاملة بالأوراق والقطعات النقدية في المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية حتى عام 1949م عندما بدأت السلطات الأردنية تتعامل بالدينار الأردني.<sup>5</sup>

#### ❖ الأوضاع الإجتماعية:

بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة 36,2 % بين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها عشرة فأكثر، وتقل نسبة الفقر إلى 9 % للأسر التي يبلغ عدد أفرادها اِثْنان إلى ثلاثة أفراد.<sup>6</sup> أما المخيمات اللاجئين في قطاع غزة فهي تعاني من العديد من المشاكل أبرزها اِفتقارها لشبكات تصريف مياه الأمطار داخل المباني السكنية في فصل الشتاء.<sup>7</sup>

أما في مجال الصحة فنجد اِنتشار للأوبئة وذلك راجع إلى سوء السكن وقلة النظافة، ونجدهم يستعملون الأعشاب مثل البابونج وباشون وكوسته كدواء لعلاج الأمراض، وعدم توفر الخدمات الصحية الضرورية لسكان في تلك الفترة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بسمة عثمان عبد ربه، المرجع السابق، ص 152

<sup>2</sup> غازي الصوراني، المرجع السابق، ص 26

<sup>3</sup> خالد عبد الحميد أبو صفية، المرجع السابق، ص 132

<sup>4</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص 155

<sup>5</sup> خالد عبد الحميد أبو صفية، المرجع السابق، ص 134

<sup>6</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص 165

<sup>7</sup> نادر جواد أبو النمر، المرجع السابق، ص 26

والجدول التالي يبين أهم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة قطاع غزة:

(الجدول 03)

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة قطاع غزة

عدد السكان المسجلون ( الوحدة شخص )	سنة التأسيس	الموقع	إسم المخيم
108.134	1948	شمال شرق غزة	جباليا
82.929	1948	جنوب مدينة غزة	الرمال - الشاطئ
63.179	1949	شمال غربي غزة	النصيرات
20.935	1949	دير بلح	دير بلح
32.059	1949	البريج	البريج
69.737	1949	شمال شرق خان يونس	خان يونس
99.351	1949	شمال غربي رفح	رفح
24.376	1949	جنوب مدينة غزة	المغازي
500.700	-	-	المجموع

عن: أروى حمدي محمود جباليا، المرجع السابق، ص117

نستنتج من خلال الجدول أنه يضم المخيمات التي أنشأت في فترة الحرب العربية الإسرائيلية الأولى لعام 1948م فقط، وأيضا يضم اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في المخيمات وهذه الأعداد غير ملزمة بكل اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة لأن هناك أعداد أخرى من اللاجئين لم يتم تسجيلهم في هذه المخيمات، (الملحق 05) يبين توزيع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، بالإضافة إلى المخيمات التي قامت وكالة الأونروا بإنشائها .

- الضفة الغربية:

❖ الأوضاع التعليمية:

<sup>1</sup> محمد عبد الرحيم عبد الباقي الحواجري، مورفولوجية السكن في مخيمات اللاجئين بقطاع غزة مخيم جباليا دراسة حالة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير من قسم التاريخ ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2016، (غير منشورة)، ص 167

تشير المعطيات إلى أن نسبة الأمية لسكان مخيمات الضفة الغربية بلغت حوالي 6,4 ٪، في حين بلغت النسبة عند الإناث 16,2 ٪ وهي ضمن الفئة التي تزيد أعمارها عن 10 سنوات، كما نجد من يحصل على تعليم ابتدائي لا تزيد نسبهم عن 23,4 ٪، في حين بلغت في الريف 28,5 ٪ و 28 ٪ في المدينة، ولا يتجاوز من يحصلون على التعليم العالي في مخيمات الضفة الغربية عن 5,5 ٪ وهي نسبة ضئيلة جداً<sup>1</sup> ويعود سبب ضعف النسب إلى ارتفاع تكاليف التعليم العالي الجامعي مقارنة بالأوضاع الإجتماعية السيئة، وتصل نسبة النساء اللواتي حرمن من التعليم في الضفة الغربية إلى 15,3 ٪،<sup>2</sup> وهناك عدة مشاكل تواجه قطاع التعليم في مدارس الضفة الغربية منها قلة وإكتظاظ الصفوف المدرسية التي تصل عدد الطلاب ما بين 50 إلى 55 طالب، حيث بلغت نسبة الملتحقين 15 ٪، ويمكن أن نرجح أسباب هذه المشاكل إلى نقص في تمويل التعليم وأيضاً الأوضاع التي يعيشها سكان منطقة الضفة الغربية خاصة بعد نكبة عام 1948م، كما لا يمكننا إغفال دور الإحتلال الصهيوني في إعاقه عملية التعليمية من خلال فرض نظام حظر التجوال ومنع وصول الطلبة لمدارسهم.<sup>3</sup>

### ❖ الأوضاع الاقتصادية:

يعمل معظم اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية في البناء والصناعة والخدمات أو موظفين في القطاع الخاص وتعمل الأقلية منهم في الزراعة، حيث يشكل نسبة العاملين في قطاع الخدمات والمهن المحلي 14 ٪ من حيث القوة العاملة التي تعمل داخل إسرائيل 70 ٪.<sup>4</sup> أما الزراعة فنجد أنها واجهت العديد من المشاكل منها مصادرة الأراضي والحصار وممارسة السلب والنهب وتحكم الإستعمار الصهيوني في مصادر المياه والإستيلاء عليها وتدمير البنية التحتية مثل الآبار والعيون مما أدى إلى نقص في المنتج الزراعي وعدم تحقيق الإكتفاء الذاتي.<sup>5</sup>

### ❖ الأوضاع الإجتماعية:

تعتبر مشكلة السكن من أكبر المشكلات التي يعاني منها سكان مخيمات الضفة الغربية، حيث عرفوا فيها إكتظاظاً كبير يصل إلى ثلاثة أفراد في غرفة واحدة، وقد كانت المساكن مبنية بالطوب حيث بلغت نسبتها حوالي 90 ٪ مثل مخيم جنين بالضفة الغربية وهي نسبة مرتفعة وتعكس الواقع الإقتصادي المتردي، ويوجد نسبة 6 ٪ من المساكن مبنية بالزينكو و 4 ٪ بالحجر.<sup>6</sup>(الملحق 6)

<sup>1</sup> عبد الرحمان مغربي، دراسة الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية في مخيمات الضفة الغربية، برنامج البحث العلمي والدراسات العليا مقدمة للدول الداعمة للأونروا، جامعة القدس المفتوحة، 2014، ص 6

<sup>2</sup> عبد الرحمان مغربي، المرجع السابق، ص 6

<sup>3</sup> هبه خليل مبيض، المرجع السابق، ص 132

<sup>4</sup> عبد الرحمان مغربي، المرجع السابق، ص 5

<sup>5</sup> غازي الصوراني، الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، د د ن، د ب ن، 15 يناير 2011، ص ص 21-22

<sup>6</sup> أمل صلاح محمد تعلق، المرجع السابق، ص ص 55-56

أما فيما يخص الحالة الصحية لسكان مخيمات الضفة الغربية فهي غير مستقرة بسبب عدة عوامل مثل الفقر والبطالة والنزاع المسلح وإنتشار الأوبئة ومستويات الحماية الدولية، وقد بلغت حالات سوء التغذية الحادة والمزمنة بين الأطفال دون سن 15 سنة إلى 22 %، ووصلت نسبة سكان المخيمات الذين يعانون من أمراض مزمنة إلى 42 %، حيث نجد أن نسبة الوفيات في فئة حديثي الولادة قد بلغت 20,1 %، ويمكن أن نرجع هذه النسبة إلى عدم توفر الرعاية خاصة بالأطفال، أما بالنسبة للإجهاد عند النساء فقد بلغت نسبته إلى 32 %، أما نسبة الإعاقة 1,9 %<sup>1</sup> والجدول التالي يوضح توزيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات.

(الجدول 04)

توزيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في الضفة الغربية

إسم المخيم	اللاجئون المسجلون	إسم المخيم	اللاجئون المسجلون (شخص)
بلاطة	23677	نور الشمس	9351
طولكرم	18701	الفوار	8244
جنين	16448	الفارعة	7754
عسکر	16261	مخيم رقم 1	6854
الدهيسة	13156	عقبة جبر	6581
شعفاط	11170	عايدة	4830
الجزون	11393	دير عمان	2404
قنديا	11175	عين السلطان	1966
العروب	10584	بيت جبرين	2118
		الأمعري	10703

عن: هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 57

ومن خلال الجدول نستنتج أن مخيم بلاطة يعتبر من أكبر المخيمات الحاضنة للاجئين الفلسطينيين بمعدل 23677 لاجئ، ثم يليه مخيم طولكرم بإعتبارهم من أكبر المخيمات إستقطابا للاجئين، ويمكن أن نرجح سبب ذلك إلى توفر الخدمات من صحة وتعليم وخدمات الإجتماعية، بالإضافة يعتبر من المخيمات التي قامت الوكالة بإنشائها وهو تحت تصرفها.

ب- خارج فلسطين

❖ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن:

<sup>1</sup> عبد الرحمان مغربي، المرجع السابق، ص 5

كان لهجرة اللاجئين الفلسطينيين إلى دول الجوار قسريا وذلك بسبب نكبة عام 1948م والأساليب التي إنتهجها الإستعمار الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني فلم يجد خيار أمامه غير الهجرة وترك ممتلكاته وأهله هروبا وخوفا، لذلك قرروا اللجوء إلى دول الجوار مثل الأردن التي كان لها النصيب الأكبر في ضم عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين، وذلك راجع إلى العلاقة القائمة بين البلدين وأنهم كانوا ضمن أرض واحدة وهي بلاد الشام، ومن أهم المناطق التي تركز فيها اللاجئين الفلسطينيون في الأردن في عمان وأربد.<sup>1</sup>(الملحق 7)

والجدول الآتي يوضح أسماء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وعدد اللاجئين المسجلين.

(الجدول 05)

أسماء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وعدد اللاجئين المسجلين (الوحدة شخص)

إسم المخيم	اللاجئون المسجلون	إسم المخيم	اللاجئون المسجلون
البقعة	93916	الحصن	22194
مخيم عمان الجديدة	51443	الزرقاء	18509
ماركا	45593	سوف	20142
جبل الحسين	29464	جرش	24090
إربد	25250	الطالبية	6970

عن: هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 60

وما يمكننا من إستنتاجه من الجدول هو أن مخيم البقعة من أكبر المخيمات التي يوجد فيها اللاجئين الفلسطينيين بحيث وصل عدد اللاجئين فيه إلى 93916 لاجئ، وهذا راجع لإتساع مساحة المخيم وتوفره على كل الحاجيات الأساسية للحياة.

ففي المجال السياسي منحت الحكومة الأردنية للاجئين الفلسطينيين الجنسية الأردنية وكافة حقوق المواطنة من إقامة وإنتخاب وترشح في البرلمان وكان هذا عام 1950م،<sup>2</sup> ونجد أن هناك عدد من الفلسطينيين قد تسلموا منصب رئاسة الوزراء في الأردن مثل سمير الرفاعي، سليمان النابلسي، وطاهر المصري، ولا توجد إحصاءات دقيقة عن نسبة الفلسطينيين الحاملين للجنسية الأردنية حيث تقدر النسبة بحوالي 60 بالمائة من الفلسطينيين المقيمين في الأردن.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ياسين عبد القادر أبو عامر، قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثرها على العلاقات الأردنية الفلسطينية 1948-2009، مذكرة لنيل شهادة الماجستير

في الدراسات الدولية، جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، (غير منشورة)، 2010، ص 66

<sup>2</sup> عبد الفتاح القليلي، (الحقوق الانسانية للاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة)، في مجلة حق العودة، العدد 47، فلسطين، 2012، ص ص(1-7)

ص(24)، 7

<sup>3</sup> محسن محمد صالح، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، المرجع السابق، ص 17

ونجد الدستور تحدث في الفصل الثاني عن حقوق الأردنيين وواجباتهم وذلك واضح في المادة الأولى من الفصل الثاني في الدستور، جاء مايلي: "الأردنيين أمام القانون سواء، لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وإن اختلفوا في العرق أو الدين أو اللغة"، أي يحق لهم حتى المشاركة في الحياة الانتخابية وتشكيل أحزاب والجمعيات بشرط تكون متوافقة مع الدستور".<sup>1</sup>

### - الأوضاع الاجتماعية:

لقد كان اللاجئين الفلسطينيين في الأردن مقسمون إلى ثلاثة فئات:<sup>2</sup>

**الفئة الأولى:** وهم الفلسطينيون الذي سكنوا الأردن قبل حرب 1948م، وقد كانوا ينتمون للعرش أكثر من إنتمائهم للمنظمات الفلسطينية.

**الفئة الثانية:** فهم الفلسطينيون الذين لجأوا إلى الأردن بعد حرب 1948م وهو الفئة المناصرة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

**الفئة الثالثة:** وهم الفلسطينيون الذي نزحوا إلى الأردن بعد حرب 1967م وهم يعيشون أدنى مكانة إجتماعية وسياسية ومعيشية.

وقد عملت الأردن على توفير اللجان مثل (لجنة تحسين المخيم) للعمل على توفير شبكات الصرف الصحي والهاتف وغيرها من المساهمات في مجال التعليم والصحة وتخصيص جزء كبير من الميزانية لتحسين أوضاع المخيمات، التي أنشأتها في البداية من مواد بسيطة ومؤقتة، لكن مع إزدياد عدد اللاجئين تم تبديل مواد البناء فتم إنشاء مساكن دائمة من الزينكو والطوب إلى أن وصلوا إلى الوضع الراهن حيث أصبحت مساكنهم مبنية من المواد الخرسانية والطوب، وكان من أهم المشاريع التي طرحت لتحسين هذه المخيمات هو مشروع حزمة الأمان الإجتماعي والذي هدف إلى تطوير المناطق السكنية العشوائية وإصلاح البنية التحتية للمخيمات.<sup>3</sup>

وقد قدمت الحكومة الأردنية دعم مالي للهيئات الطوعية والنوادي داخل المخيمات، وعملت على إنشاء ثلاث مراكز لتعليم الخياطة،<sup>4</sup> أما الصحة فعملت على إنشاء العديد من المستشفيات الحكومية وقد وصلت المراكز والعيادات الصحية الخاضعة للحكومة إلى 677 مركزا صحيا و433 عيادة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أحمد رواشدة، الحاكمية والتجربة الأردنية في إدارة شؤون المخيمات، تقرير مقدم الى مؤتمر "من الاغاثة الى التنمية الانسانية الأونروا واللاجئين الفلسطينيين بعد 60 عاما"، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، الجامعة الأمريكية، بيروت، 8-9 تشرين الأول 2010، ص 4

<sup>2</sup> ياسين عبد القادر صالح أبو عامر، المرجع السابق، ص 68-71

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 78

<sup>4</sup> ناصر سعيد حمودة، دور المملكة الأردنية الهاشمية في دعم المخيمات اللاجئين الفلسطينيين، جامعة القدس المفتوحة فرع شمال غزة فلسطين، المؤتمر الدولي الثالث، اللاجئون في الشرق الاوسط، المجتمع الدولي الفرص والتحديات، 2018، جامعة اليرموك، ص 1-507، ص 113

<sup>5</sup> أيج إيه تليبتيس وهو أفينج نستانغ، التقدم والتحديات والتنوع نظرة متعمقة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في الأردن،

طباعة الكوبي إيه اس، د ب ن، دس ن، ص 87

❖ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا:

كان عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين هاجروا إلى سوريا بعد حرب 1948 م نحو 750 ألف فلسطيني يمثلون نسبة 54% من مجموع اللاجئين الفلسطينيين، حيث إستقر معظمهم في دمشق والأقلية الباقية في المدن السورية الأخرى، ونجد أن أكبر موجة من اللاجئين كانت عام 1948م وقد كانت معظمها من صنف وحيفا وطبرية،<sup>1</sup> (الملحق 8) و كان اللاجئين ينقسمون إلى فئات وهم فئة عام 1948 م ويعتبرون النسبة الأكبر في سوريا ويتمتعون بكل الحقوق المهنية والتعليمية والوظيفية ماعدا الإنتخاب والترشح لعضوية مجلس الشعب ويحصلون على وثائق سفر خاصة باللاجئين، ويتلقون خدمات صحية وتعليمية منظمة، أما الفئة الثانية وهم فئة عام 1956 م وهم الفئة المسجلة لدى وكالة الأونروا ويتمتعون بنفس حقوق الفئة الأولى، أما الفئة الثالثة وهي فئة نازحة عام 1967م وفئة نازحة عام 1970م ويتمتعون بنفس حقوق الفئات الأخرى إلا أنهم يعاملون معاملة أجنبي لأن غالبيتهم لا يملكون وثائق وكان يتوجب عليهم تحديد إقامتهم كل سنة.<sup>2</sup>

والجدول التالي يوضح عدد اللاجئين الفلسطينيين وتوزيعهم الجغرافي في سوريا.

(الجدول 06)

أماكن إنتشار اللاجئين الفلسطينيين على إمتداد الخريطة السورية وتوزيعهم الجغرافي في سوريا

المحافظة	عدد اللاجئين	% من مجموع اللاجئين الفلسطينيين
دمشق	255,600	42,6
ريف دمشق	223,800	37,3
حلب	37,800	6,3
درعا	33,000	5,5
حمص	24,000	4
اللاذقية	12,000	2
حماة	10,200	1,7
القيطية	1200	0,2
أدلب	600	0,1
طرطوس	600	0,1

<sup>1</sup> ساري حنفي، (الفلسطينيون في سوريا وعملية السلام)، في مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عدد 28، 1996، ص

ص(1-19)، ص 5

<sup>2</sup> عبد الفتاح القاقلي، المرجع السابق، ص 7

0,1	600	الحسكة
0,1	600	الرققة

عن: هشام منور، اللاجئون الفلسطينيون في سوريا النكبة الثانية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، دس ن، (1-13)، ص3

وما يمكننا ملاحظته من الجدول هو أن مدينة دمشق هي التي تحتل المرتبة الأولى من المدن السورية التي تضم أكبر نسبة اللاجئين الفلسطينيين، ربما لأنها عاصمة سوريا أو أنها تتركز فيها الأنشطة الاقتصادية.

وقد كان اللاجئين ملزمون بالتجنيد الاجباري،<sup>1</sup> والخدمة العسكرية لمدة سنتين داخل وحدات خاصة تابعة لجيش التحرير الفلسطيني،<sup>2</sup> والجدول التالي يوضح مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا مع تاريخ إنشائها وعدد اللاجئين المسجلين فيها.

### (الجدول 07)

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، تاريخ تأسيسها وعدد اللاجئين

عدد اللاجئين المسجلين	سنة التأسيس	الموقع	إسم المخيم
19005	1948م	جنوب دمشق	خان الشيخ
9819	1950 - 1951م	جنوب دمشق	خان دانون
21134	1948م	جنوب دمشق	السبينة
21734	1967-1968م	دمشق	قبر الست
3711	1948م	دمشق	جرمانا
5223	1950-1952م	منطقة درعا قرب الحدود الاردنية	درعا
4716	1967م	جنوب دمشق	درعا الطوارئ
14399	1948-1949م	داخل مدينة حمص	حمص
8236	1950م	داخل مدينة حماه	حماه
19219	1948-1950م	شرق حلب	النيرب
127.196	-	-	المجموع

عن: أروى حمدي محمود جباليا، المرجع السابق، ص ص 137-138

<sup>1</sup> محسن محمد صالح، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، المرجع السابق، ص 18

<sup>2</sup> ساري حنفي، المرجع السابق، ص 8



ومايمكننا من ملاحظته على الجدول هو أن معظم المخيمات التي أقيمت في سوريا كلها كانت في جنوب سوريا، وجل تركز اللاجئين الفلسطينيين في العاصمة السورية وبالضبط في جنوبها، بإعتبارها العاصمة السورية ومركز جذب السكان واللاجئين الفلسطينيين منذ نكبة 1948م.

أما فيما يخص الوضع الإقتصادي فنجد أن مستوى المعيشي للفلسطينيين خاصة الذين رحلوا إلى سوريا عام 1948 م وهم لا يملكون شيئاً وبدأوا حياتهم المهنية كعمال عاديين ثم إرتقوا حتى أصبحوا رجال أعمال إلا أنهم واجهوا مشكلة التأشيرة للدخول إلى الدول المجاورة التي تستغرق شهرين للحصول عليها.<sup>1</sup>

وقد عملت سوريا على تعيين جهات رسمية تكون قائمة على أوضاع اللاجئين في المخيمات والعمل على تحسينها حيث نجد أن هذه الجهات توفر خدمات عدة مثل الهاتف والكهرباء،<sup>2</sup> أصدرت أيضا عدة قوانين في شأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مثل قانون(450) الذي صدر في 25 جانفي 1949م من أجل تنظيم شؤون اللاجئين الفلسطينيين وتأمين مختلف حاجاتهم، وكان من قرارات هذا القانون أيضا هو إحداث مؤسسة للاجئين وقد كانت هذه الأخيرة تابعة للمؤسسة الشؤون الإجتماعية والعمل، أما قانون (260) الصادر في 10 جويلية 1956م فقد نص على أن اللاجئين الفلسطينيين مواطنين سوريين وهم سواسية في جميع القوانين المتعلقة بالعمل والتوظيف والتجارة.....الخ مع الإحتفاظ بالجنسية الفلسطينية الأصلية.<sup>3</sup>

وما يمكن قوله في هذا الشأن هو أن سوريا جعلت من اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في أراضيها مواطنين سوريين وسهلت لهم عملية الاندماج في الشعب السوري بسهولة خاصة في المجال الإقتصادي والإجتماعي، أما في المجال السياسي فقد كانت عكس ذلك حيث أنها كانت رافضة للاجئين الفلسطينيين في الإنتخاب أو الترشح لأنها تعتبر أن ذلك ليس من حقهم.

أما المجال الإجتماعي الخاص باللاجئين الفلسطينيين فقد بلغ دخل العائلة الفلسطينية 3620 ليرة سورية حسب إحصاءات عام 1986م أي أن دخل الفرد الواحد في العائلة بلغ 532 ليرة سورية على أساس أن معدل حجم العائلة يوازي 6.8 فردا، لكن هذا لا يكفي لتلبية كل حاجيات العائلة.<sup>4</sup>

### ❖ أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان:

عندما هاجر الفلسطينيون إلى لبنان قوبلوا على الصعيد الإنساني بتعاطف رسمي وشعبي من قبل اللبنانيين ولكن هذا التعاطف تميز بالتقلب وعدم الثبات، حيث شكلت الحكومة اللبنانية اللجنة المركزية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 11-12

<sup>2</sup> رجا ديب، قراءة لعمليات الأونروا في سورية، د دن، دب ن، أيلول 2010، ص 2

<sup>3</sup> رزان محمد نعمان الرماوي، العلاقات الفلسطينية السورية 1981-2006، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية

المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2009، (غير منشورة)، ص 5

<sup>4</sup> ساري حنفي، (الفلسطينيون في سوريا و عملية السلام)، في مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عدد 28، خريف 1996،

ص ص (19-1)، ص 9

لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من أجل إجراء إحصاء عام للاجئين الفلسطينيين،<sup>1</sup> وقد تراوح عددهم قبيل عام 1948م وحتى عام 1950م بحسب معظم التقديرات من 110 إلى 130 ألف لاجئ،<sup>2</sup> (الملحق 9)، لكن وكالة الأونروا أشارت إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حسب تقديرات 30 جويلية 2007م بلغ إلى 411,005 لاجئ، حيث تمثل نسبة 52,9% و 193,564 لاجئ يعيشون في المخيمات بنسبة 47,09%، وما يجب الإشارة إليه هو أن إحصاءات الأونروا لم تشمل الفلسطينيين الوافدين إلى لبنان بعد عام 1952م وعقب حرب 1967م، أو الذين إنتقلوا إلى لبنان بعد أحداث الأردن في فترة 1970-1971م،<sup>3</sup> ونجد أن الحكومة تركت موضوع تنظيم قيودهم وإقامتهم للأمن العام اللبناني، ويمكن أن نرجح عدم قيام الحكومة اللبنانية بحماية اللاجئين كونها بلد ديمقراطي طائفي تتوزع فيه السلطة السياسية على المذاهب الدينية،<sup>4</sup> والجدول التالي يوضح عدد اللاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان .

### (الجدول 08)

عدد اللاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان في عام 2008م

إسم المخيم	اللاجئون المسجلون	إسم المخيم	اللاجئون المسجلون
عين الحلوة	47614	شاتيلا	8645
نهر البارد	33156	البص	9849
الرشيدية	27521	ويفل	7909
برج البراجنة	16066	المية مية	4683
برج الشمالي	19771	ضبية	4048
البدائي	16591	مار الياس	615
دكوانا والنبطية	7490 , 9462		

عن: هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 61

نستنتج من خلال الجدول من أن مخيم عين الحلوة من أكبر المخيمات استقطابا للاجئين الفلسطينيين بعدد قدر ب 47624 لاجئ، ويليه مخيم نهر البارد بعدد لاجئ 33156، ويمكن أن نرجح سبب ذلك الى توفر كل مستلزمات الحياة، مع توفر خدمات وكالة الأونروا فيه ويعتبرون من بين لمخيمات المعترف بها الوكالة.

<sup>1</sup> عبد الفتاح القليلقي، المرجع السابق، ص 7

<sup>2</sup> جابر سليمان، (اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين الماضي والحاضر الواقع القانوني والمعيشي)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د ب ن، ص 14-1، ص 2

<sup>3</sup> محسن محمد صالح، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مراجعة ليلي صباغ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2008، ص ص 23-24

<sup>4</sup> عبد الفتاح القليلقي، المرجع السابق، ص 5

أما أوضاعهم الاجتماعية والإقتصادية فحسب تحقيق قامت به الجامعة الأمريكية حول أسر اللاجئين الفلسطينيين في بيروت حيث أظهر أن ثلثي اللاجئين فقراء وأن معدل الفقر في المخيمات بلغ نسبة 7,9 %، كما بينت دراسة سلم للحرمان إشتملت مؤشراتته على مكونات تحيل على الرفاهة الاجتماعية مثل الصحة الجيدة والأمن الغذائي والتعليم المناسب وأخرى تتعلق بالتمكن من العمل والسكن اللائق، وإمتلاك التجهيزات المنزلية الأساسية وأظهر هذا السلم أن نسبة 40 % من لاجئ فلسطيني في لبنان محرومون وأن 56 % عاطلون عن العمل و37 % عاملون،<sup>1</sup> وكانت نسبة الفقر التي يعاني منها اللاجئين الفلسطينيين قد قدرت ب66,4 % تحت خط الفقر، أما البطالة فقد كانت نسبتها 56 %.<sup>2</sup>

وقد إعتبر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على أنهم أجانب ، وأحيانا على أنهم فئة خاصة من الأجانب لذلك حرّموا من حق التملك،<sup>3</sup> وفي مجال السكن عملت الحكومة اللبنانية على منع إعادة بناء مخيمات مدمرة أو إنشاء أخرى جديدة، أما العمل فعملت على التضييق الشديد على ممارسة العمل حيث منعوا من ممارسة أنواع كثيرة من المهن،<sup>4</sup> و كان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعملون تحت شروط وهي: أنه يجب أن يكون متزوج من لبنانية، و أقام في لبنان قبل عام 1956م، ويكون مولودا من أم لبنانية، أو يكون له خبرة في مجال معين، وما يمكن القول على هذه الشروط أنها كانت مجحفة في حق اللاجئين الفلسطينيين الذين حرّموا من أهم حقوق الحياة، أما بالنسبة لمجال الصحة فلا يحق للفلسطينيين الإستفادة من خدمات المستشفيات الحكومية ولا من الخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة اللبنانية.<sup>5</sup> في مجال التعليم فرغم الظروف التي كان يعيشها الفلسطينيون إلا أنهم لم يحرموا أولادهم من نعمة التعلم، خاصة أن الحكومة اللبنانية أعطت للاجئين الفلسطينيين حق التعلم، وقد أعطت نسبة التعلم للأجانب من بينهم الفلسطينيين 10% وعليه فلم يتجاوز عدد الطلاب الفلسطينيين في المدارس والجامعات اللبنانية ثلاثة آلاف، ويرجع هذا الإنخفاض في عدد الطلاب هو أن معظم اللاجئين الفلسطينيين لا توجد لهم أوراق ثبوتية وأيضا حرمانهم من حق العمل أثر سلبا على نسبة التعليم، وقد ساهمت منظمة التحرير الفلسطينية في إنجاح عملية التعليم حيث عملت على التدخل في الجانب الوطني للمناهج الذي كانت تقدمه وكالة الأونروا ورعت مدارس وثانويات، كما وفرت منح لآلاف الطلبة الفلسطينيين من أجل إكمال

<sup>1</sup> مهى شعيب، *فن الإقصاء الإدماعي تعليم الطلاب الفلسطينيين اللاجئين في لبنان*، الدراسات اللبنانية، دب ن، دس ن، ص 57

<sup>2</sup> فؤاد عماد شهاب، *(أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوق أساسية مفقودة)*، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، دس ن، (1-8)، ص 3

<sup>3</sup> المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان ، *اللاجئون الفلسطينيون في لبنان مهمشون بموجب القانون ويعيدون عن أدنى مستويات العدالة الاجتماعية*،

اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية، 20 فيفري 2012، ص 6 رابط التحميل [www.palhumanrights.org](http://www.palhumanrights.org) تاريخ الولوج 2019/4/2 على

الساعة 23:37

<sup>4</sup> محسن محمد صالح، *أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان*، المرجع السابق، ص 27

<sup>5</sup> جابر سليمان، المرجع السابق، ص 5

دراساتهم في أوروبا الشرقية وكوبا وبلدان أخرى، هذا ما أدى إلى رفع نسبة التعليم العالي الخاص بالفلسطينيين.<sup>1</sup>

وما يمكن أن نستنتجه هو أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عاشوا أوقات عصيبة ميزها عدم الإستقرار السياسي واعتبروا على أنهم أجانب، بالإضافة إلى أن الشعب اللبناني شعب طائفي يتحكم في سدة الحكم الطائفة المسيحية والمسلمة، بذلك يمكن أن يكون هناك تصارع في الآراء بين هاتين الطائفتين في دمج هذه الفئة في المجتمع اللبناني أو العكس، ونجد أن اللاجئين الفلسطينيين حرموا في لبنان من أبسط حقوقهم هذا ما أدى إلى تدهور أوضاعهم في مختلف المجالات.

### ثالثاً: وكالة الأونروا النشأة والمهام

#### 1- تعريف ونشأة وكالة الأونروا:

##### أ- تعريفها ونشأتها

بعد خروج بريطانيا من فلسطين وزيادة هجرة الفلسطينيين إلى الدول العربية المجاورة وبقاء آخرين في مخيمات اللاجئين داخل فلسطين أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بتأسيس الأونروا، وبموجب ميثاق الأمم المتحدة تأسست هذه الوكالة وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة وهيئة منبثقة عن الجمعية العامة،<sup>2</sup> وقد ظهرت إلى العلن من خلال قرار الجمعية العامة رقم 302 وتحديدًا في الثامن من ديسمبر عام 1949م، (الملحق 10)، وهي وكالة مؤقتة تخضع مباشرة لإختصاص الجمعية العامة،<sup>3</sup> ولها إسم آخر وهو وكالة الغوث الدولية (UNITED Nations relief works Agency)،<sup>4</sup> وهي متخصصة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتهدف إلى تولي مسؤولية النواحي الإنسانية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وبالتالي تعزيز شروط الأمن في الشرق الأدنى.

وتعتبر وكالة الأونروا لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين منظمة دولية غير دائمة يتم تجديد ولايتها كل ثلاث سنوات من قبل الجمعية العامة التي أصدرت قرار تأسيسها، وقد إستهدفت نشاطها في 1 ماي 1950م بعد أن إتخذت مقرها في بيروت.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محسن محمد صالح، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، المرجع السابق، ص ص 81-82

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، سياسية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مجال التربية على حقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح، أيار 2012، ص 4 رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج 2019/3/15

<sup>3</sup> سجود سميح عليوي، المرجع السابق، ص 62

<sup>4</sup> علي فتحي أحمد ندى، اتجاهات المعلمين في مدارس الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005، (غير منشورة)، ص 11

<sup>5</sup> الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (1 تموز 2000-30 حزيران 2001) الأمم المتحدة، الدورة الخامسة والخمسون، ص 1 رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج 2019/3/15

عندما أنشأت الوكالة كانت التوقعات ألا تطول ولايتها إلا لبضع سنوات، لأنه كان من المخطط أن تستمر ولايتها لوقت قليل لحين إتمام عملية دمج اللاجئين الفلسطينيين إجتماعيا وإقتصاديا في المجتمعات المضيفة، لكن مع إستمرار غياب حل شامل للقضية الفلسطينية بما في ذلك قضية اللاجئين، إستمرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتجديد ولاية الوكالة سنويا.<sup>1</sup>

وقد إرتبط ظهور الوكالة بعدة عوامل ومؤثرات، فنرى في نص القرار الصادر عن الجمعية العامة أن ظهورها مرتبط بتقديم المساعدة المتواصلة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين ومنع المجاعة والعوز وتنفيذ برامج الإغاثة والتشغيل وتدبير المساعدات والتعاون مع الحكومات المحلية، وهناك من يرجع ظهورها لجهود الكونت برنادوت الذي حل وسيطا دوليا في فلسطين محاولا إقناع إسرائيل بحق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم فتعرض للإغتيال وتؤكد هذه الفكرة إرتباط الأونروا بقرار 194/1948م، في حين يربط آخرون بين ظهور الأونروا وتوصيات بعثة جوردان كلاب إلى هيئة الأمم المتحدة حيث قامت بمسح إقتصادي في فلسطين والبلدان المحيطة التي لجأ إليها الفلسطينيون وأوصت في تقريرها الذي رفعته إلى الجمعية العامة بتاريخ 16/11/1949م بإنشاء وكالة تشرف على الأشغال العامة فجاءت الأونروا إلى الوجود بعد فشل الأمم المتحدة في إغاثة المنكوبين وعدم قدرة الوكالات الطوعية على الإلمام بحاجة الفلسطينيين خاصة بعد دمجه في إطار واحد.<sup>2</sup>

تعمل هذه الوكالة على تقديم الدعم وكسب تأييد خمسة ملايين من الفلسطينيين المسجلين عندها في كل من الأردن وسوريا ولبنان وقطاع غزة والضفة الغربية.<sup>3</sup>

والواقع أن إنشاء الوكالة ساعد على إبقاء قضية اللاجئين الفلسطينيين قائمة، لأن التسجيل الذي قامت ولا تزال تقوم به الوكالة يثبت على الدوام واقع اللجوء، وبقيت الوكالة فاعلة ضمن تفويضها طوال الفترة الممتدة ما بين إنشائها عام 1949م وحتى عام 1993م.<sup>4</sup>

ومنذ نشأتها تقدم الأونروا خدماتها في أوقات تتسم بالهدوء النسبي تارة وتسودها أعمال العنف تارة أخرى في الشرق الأوسط، فقد وفرت الغذاء والسكن والملبس لعشرات الآلاف من اللاجئين الفارين، وقامت في الوقت نفسه بتوفير التعليم والرعاية الصحية لمئات الآلاف من الشباب اللاجئين كما تتبوأ الأونروا مكانة منفردة في إطار إلتزامها الدائم نحو مجموعة واحدة من اللاجئين وإسهاماتها في تحقيق الرفاهية والتنمية البشرية لأربعة أجيال من اللاجئين الفلسطينيين، وقد تدرجت الوكالة في

<sup>1</sup> علا فرحات موسى التميمي، مؤسسة الاستثناء: الأونروا وتفويض الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2016، (غير منشورة)، ص 47

<sup>2</sup> سجود سميح عليوي، المرجع السابق، ص 63

<sup>3</sup> سعاد حرب قاسم، أثر الذكاء الإستراتيجي على عملية إتخاذ القرارات دراسة تطبيقية على المدراء في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا، رسالة

مكملة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، (غير منشورة)، ص 64

<sup>4</sup> جير هارد بلفر وانغريد جاستر، وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بين مطرقة السياسة وسندان خدمة اللاجئين،

مركز المعلومات البديلة، مشروع حقوق المواطنة واللاجئين الفلسطينيين، بيت لحم، آب 1997، ص ص 4-6

تكيف برامجها لتلبية الحاجات المتغيرة للاجئين وذلك في ضوء نشأتها الأساسية كمنظمة مؤقتة، واليوم تعد الأونروا أكبر الهيئات العاملة على توفير الخدمات الرئيسية في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الإجتماعية.<sup>1</sup>

وقد كان للأونروا عدة إمتيازات التي تمتع بها بفضل ما تقدمه من خدمات من أجل إغاثة اللاجئين الفلسطينيين هي:<sup>2</sup>

- تزويد رئاسة الأونروا بالخدمات العامة حيث كان من واجب السلطة الفلسطينية والدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين تزويد رئاسة الأونروا بالخدمات العامة مثل الكهرباء والانترنت والبريد.....

- الإمتيازات القانونية ولا وجود لقانون يتعارض مع أي نظام خاص بوكالة الأونروا.  
- تكتسب وتحفظ بالعملة المتداولة وأن يحق لها بأن تحتفظ بعملة أجنبية وتكتسب من خلال مؤسسات مرخصة وتكون أيضا معفاة من جميع الرسوم أو القيود.

- تعفى الأونروا من جميع الضرائب في كافة المجالات.  
- إمتيازات خاصة بمرافق الإتصال ومعناه أنه يحق للأونروا تركيب وتشغيل أجهزة الإتصالات الإذاعية والهاتفية وغيرها من الإتصالات اللاسلكية بما فيها من الأقمار الصناعية بالمقدار الذي تعتبره لتأمين الإتصال فيما بين مكاتبها في أماكن عملها.

أما فيما يخص الحصانة التي تتمتع بها وكالة الأونروا نجد:<sup>3</sup>

- حصانة المكاتب والحقائب الخاصة بالوكالة.  
- حصانة المنشورات والمواد الإعلامية بمعنى لا توجد رقابة على الإتصالات والرسالات التي تقوم بها الوكالة.

- حصانة الوثائق أي أن كل الوثائق الخاصة بالوكالة لا تخضع إلى التفتيش أو المصادرة من طرف أي سلطة مهما كانت صفة هذه السلطة.

- حصانة المباني التي تقيم فيها وكالة الأونروا مكاتبها وأعمالها.

- حصانة الممتلكات والأموال.

## ب- شروط التسجيل في وكالة الأونروا:

<sup>1</sup> باسمه علي حسون أبو سلمية، مدى فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الأونروا الاقليمي بغزة، رسالة مكملة لنيل شهادة

الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، قسم ادارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، (غير منشورة)، ص 34

<sup>2</sup> محمد نعمان النحل، (الإمتيازات والحصانات الممنوحة لموظفي الأونروا في السلطة الفلسطينية دراسة تحليلية في ضوء القانون الدولي)، في

مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، غزة، فلسطين، 2011، ص ص(112،135)، ص ص 124-122

<sup>3</sup> محمد نعمان النحل، المرجع السابق، ص ص 128-129

بعدما عرفنا اللاجئين الفلسطينيين على أنه الشخص الذي ترك منزله بسبب الإعتداءات الصهيونية له فخرج من فلسطين بعد نكبة 1948م وذهب إلى الدول العربية التي تقدم وكالة الأونروا خدماتها للفلسطينيين، لكن الأونروا وضعت شروط لتقديم مساعداتها وهي:<sup>1</sup>

- يجب أن يكون هذا اللاجئ الفلسطيني يقيم في أماكن عمل الوكالة مثل سوريا ولبنان والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة.
- اللاجئون الغير محتاجون ولا يسكنون المخيمات التي تم إنشائها من طرف الحكومات العربية أو من طرف وكالة الأونروا.
- يجب أن يكون من فقراء القدس وغزة.
- سكان الحدود المسجلين لدى الأونروا.

وللتسجيل لدى الوكالة يجب تقديم الوثائق التالية من أجل التحقق من المعلومات والوثائق هي:<sup>2</sup>

- جواز سفر فلسطيني صادر قبل 15ماي 1948 م ليبين أن هذا الشخص كان مقيما في فلسطين.
- شهادة ميلاد صادرة قبل 15ماي 1948م.
- عقد جواز صادر في فلسطين.
- بطاقة هوية صادرة في فلسطين.
- شهادة توظيف.
- فواتير ماء أو كهرباء تبين أنه كان مقيما في فلسطين قبل تاريخ 15 ماي من نفس العام.
- أوراق ملكية خاصة بأرض أو ممتلكات أخرى.
- بطاقة تسجيل في الصليب الأحمر يجب أن تكون صادرة قبل 15ماي 1948م إلى غاية 1ماي 1950م.

و قد إستنتجت الوكالة العديد من اللاجئين وهم الذين يسكنون داخل فلسطين التي أصبحت تتحكم فيها إسرائيل على غرار الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك النساء المتزوجين من أشخاص غير مسجلين لدى الوكالة.<sup>3</sup>

### ج- أماكن عمل الأونروا:

<sup>1</sup> أروى حمدي محمود جبالي، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية الحلول المقترحة "مخيم بلاطة نموذجاً"، رسالة مكملة

لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010، (غير منشورة)، ص 76

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة والتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى، تعليمات الاستحقاق والتسجيل الموحد، ص4 متوفر على الرابط

www.unrwa.org تاريخ الولوج 2019/4/2 على الساعة 11:00

<sup>3</sup> جلال حسيني، دائرة شؤون اللاجئين، المرجع السابق، ص 29

تقدم الأونروا الخدمات الإغاثية والصحية والتعليمية للاجئين الفلسطينيين وذلك من أجل توفير كل ما يحتاجه، حيث قامت ببناء المخيمات لإسكان اللاجئين الذين فروا من منازلهم هروبا من السياسة الإستيطانية الصهيونية التي عملت على تهجيرهم بالقوة والبطش، وقد إتجه هؤلاء اللاجئين إلى البلاد العربية مثل سوريا ولبنان والأردن وهناك من بقي داخل فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويقدر عدد اللاجئين الذين تقدم لهم الوكالة خدماتها بـ 4,7 مليون لاجئ يعيشون في المناطق سابقة الذكر.<sup>1</sup> وعدد اللاجئين الذين يعيشون في أماكن عمل الوكالة يتوزعون كالتالي 775,000 يعيشون في الضفة الغربية، و 1,26 مليون لاجئ يعيش في قطاع غزة (الملحق 11)، وفي لبنان 100,000 لاجئ، وفي سوريا 75,000 لاجئ، وفي الأردن 70,000 لاجئ،<sup>2</sup> لكننا لا يمكن أن نقول على هذه الإحصاءات بأنها دقيقة لأن الوكالة أحصت غير اللاجئين المقيمين في مكان عملها والمسجلين عندها،<sup>3</sup> ويعيش هؤلاء في 59 مخيما معترف به من قبل الوكالة وتتمركز خدمات الوكالة داخل المخيمات أو بالقرب منها حيث تتواجد تجمعات سكانية هناك.<sup>4</sup>

وتقوم الأونروا بتقديم خدماتها في مناطقها الخمس حيث أنشأت لكل دولة مكتب إقليمي من أجل تسهيل عملياتها وتعين لهذا المكتب مدير يطلق عليه مدير شؤون عمليات الأونروا الإقليمي،<sup>5</sup> ففي مجال التعليم في سوريا (الملحق 12) نجد الوكالة أنشأت مئة وثمانية عشر مدرسة لتدريس الأطفال اللاجئين الفلسطينيين، أما في مجال الصحة فقد أنشأت ثلاثة وعشرون مركزا للرعاية الصحية،<sup>6</sup> أما في الأردن (الملحق 13) فإنها تتحكم في مئة وستة وسبعون مدرسة أساسية، وفي لبنان (الملحق 14) تدير خمس وسبعون مدرسة وكانت هذه المدارس في صيدا وصور وطرابلس وبعبك وبيروت،<sup>7</sup> ومركزي للتدريب المهني والتقني، وقد أكدت مديرة وكالة الأونروا في لبنان على أن 6٪ من اللاجئين الفلسطينيين الحائزون على شهادات جامعية لأن إمكانات التسجيل في الكليات محدودة جدا،<sup>8</sup> أما في مجال الصحة فهي تقوم بتشغيل تسعة وعشرون عيادة، وفي الضفة الغربية (الملحق 15) توجد سبعة وتسعون مدرسة وثلاثة مراكز تأهيلية.<sup>9</sup>

## د- ميزانية الأونروا

<sup>1</sup> صبحي محمد النمرة، دور الأونروا في إعادة الإعمار في قطاع غزة حالة دراسية (قطاع الإسكان)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في

الهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، (غير منشورة)، ص 36

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 51

<sup>3</sup> محسن محمد صالح، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، المرجع السابق، ص 11

<sup>4</sup> باسمه علي حسون أبو سلمية، المرجع السابق، ص 34

<sup>5</sup> خالد عبد الحميد ابو صافية، المرجع السابق، ص 141

<sup>6</sup> رجا ديب، المرجع السابق، ص 4

<sup>7</sup> مهى شعيب، المرجع السابق، ص 53

<sup>8</sup> فؤاد عماد شهاب، المرجع السابق، ص 5

<sup>9</sup> سجود سميح عليوي، المرجع السابق، ص 74



– التمويل:

لقد كانت وكالة الأونروا تجمع تبرعات من طرف الدول التي تقدم معونات من أجل إغاثة اللاجئين الفلسطينيين، ونجد من الدول التي تمنح أكبر تساهما لهذه الوكالة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وألمانيا والسويد من أكثر الدول تبرعا للوكالة،<sup>1</sup> وتمثل نسبة تبرعاتهم 95 ٪ من ميزانية الوكالة، فنجد أن الولايات المتحدة الأمريكية أسهمت بتبرع قدره (2.447.762.217 دولارا) مابين أعوام 1950م إلى 2002م في حين الإتحاد الأوروبي أسهم ب(2.958.715.982 دولارا)،<sup>2</sup> أما الخمسة المتبقية من ميزانية الوكالة فتتم تغطيتها من قبل الأمم المتحدة وتمثل هذه الميزانية رواتب الموظفين لدى الوكالة،<sup>3</sup> ومن الدول العربية التي تقدم مساهمات للوكالة نجد: دول الخليج العربي، ودول أخرى غير عربية لكن مساهمتها قليلة مثل الدول الإسكندنافية واليابان وكندا، ومن إستراتيجيات الوكالة هي المحافظة على علاقاتها مع الدول المضيفة للاجئين وأيضا مع الحكومة الفلسطينية،<sup>4</sup> أما مساهمة الدول العربية فكانت (262.192.273 دولارا).<sup>5</sup>

ونجد أن ميزانية الوكالة لعام 2006م وصلت إلى 639 مليون دولار أمريكي. وبعد تعرض سوريا للأزمة الأمنية تم تقديم الدعم للوكالة لإغاثة الفلسطينيين المتواجدين في سوريا حيث قدمت الكويت 15 مليون دولار أمريكي، وأبو ظبي بمبلغ 1,6 مليون دولار أمريكي.<sup>6</sup>

– الميزانية:

وهي الميزانية التي خصصتها الوكالة لتمويل برامجها مثل برنامج التعليم والإغاثة والصحة، ونجد أن الوكالة تقوم بتحضير ميزانيتها كل سنتين فنجد على سبيل المثال ميزانيتها لعامي 1996-1997م قدرت 692 مليون دولار أمريكي،<sup>7</sup> وقد كان برنامج التعليم يستنفذ أكبر ميزانية في الوكالة ففي أواخر الستينات وصلت نسبته إلى 46,8 ٪، ثم تأتي الصحة بنسبة 18,1 ٪، ثم الخدمات العامة من تنظيم بنسبة 12,9 ٪، وآخر برنامج وهو برنامج الخدمات الإغاثية بنسبة 12,4 ٪،<sup>8</sup> وهناك مساعدات طوعية قدمها سكان المخيمات خاصة في مدارس الوكالة، حيث نجدهم ساهموا في توفير بعض الأجهزة والأثاث، تقوم

<sup>1</sup> علا فرحات موسى التميمي، المرجع السابق، ص 48

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 141

<sup>3</sup> جلال حسيني، دائرة شؤون اللاجئين، المرجع السابق، ص 27

<sup>4</sup> بسمة عثمان عبد ربه ابو حلوب، المرجع السابق، ص 169

<sup>5</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 141

<sup>6</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الشركات مستجدات الفلسطينيين في المنطقة، نشرة صادرة عن قسم العلاقات الخارجية والاتصالات الأونروا، عمان، كانون الثاني 2013، ص ص 2-3 متوفر على الرابط [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج

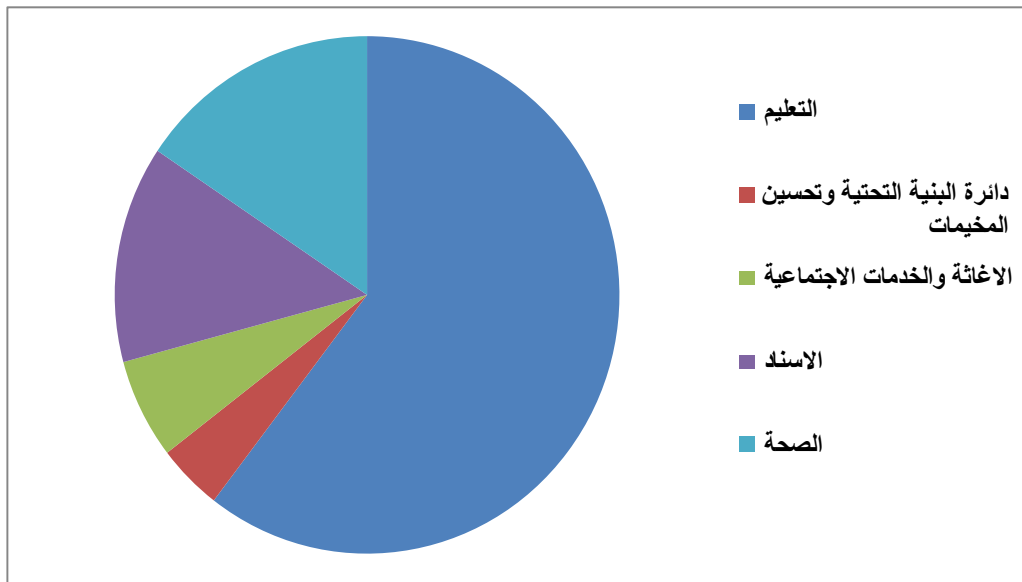
2019/2/13

<sup>7</sup> جير هارد بلفر، المرجع السابق، ص 13

<sup>8</sup> جلال حسيني، دائرة شؤون اللاجئين، المرجع السابق ص 27

الأونروا أيضا بالشراكة مع الشركات والمؤسسات، بدءا من شركات التكنولوجيا المحلية الصغيرة إلى الشركات الكبيرة المتعددة الجنسيات، تعمل في كل من هذه على تحقيق أفضل إستفادة من خبرات شركائها وضمان المنفعة المتبادلة، وتعمل بشكل وثيق مع المنظمات المجتمعية الصغيرة والمنظمات غير الحكومية الدولية، معتمدين على مواردهم وقواهم الفريدة لتقديم الخدمات بفاعلية للاجئين الفلسطينيين.<sup>1</sup>

ويوضح الشكل التالي كيفية إنفاق ميزانية وكالة الأونروا على البرامج التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين:



من إعداد الطالبة وبالإعتماد على الموقع الإلكتروني: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، كيف تنفق الأموال، تاريخ الولوج 2019/2/12، على الساعة 22,51، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)

## 2- سياسة إدارة وكالة الأونروا:

### أ- الرئاسة:

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، كيف تمويل الأونروا، تاريخ الولوج 2019/2/13، الساعة 22.38، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)

تقع رئاسة الوكالة في غزة وعمان بعد نقلها من فيينا عام 1996م واتخذ قرار نقل مكان الأونروا من فيينا أمين الأمم المتحدة وسانده الجمعية العامة في هذا القرار، أما السنوات الأولى من إنشاء هذه الوكالة من عام 1950م- 1978م فقد كان مقر الوكالة بيروت بلبنان، ولدى الوكالة أيضا مكتبا إتصال في مقر الأمم المتحدة وقصر الأمم في جنيف، ومكتبا إقليميا بمصر.<sup>1</sup>

### ب- الموظفون:

يعمل لدى الوكالة حوالي 20,000 موظفا معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين، حيث يعمل 72 ٪ في مجال التعليم، و 13 ٪ في مجال الصحة، و 4 ٪ في الإعانة والخدمات الإجتماعية، و 11 ٪ في خدمات أخرى،<sup>2</sup> وقد إستهلك هؤلاء الموظفون معظم ميزانية الوكالة لأننا نجد أن في عام 1994م- 1995م كان عدد الموظفين لدى الوكالة 20.555 موظف وهذا العدد في إرتفاع،<sup>3</sup> وهناك من يقول إن عددهم 3100 موظفا.

وقد تمتع موظفوا الأونروا بالحصانة القانونية بحكم إتفاقية إمتيازات الأمم المتحدة وحصانتها لعام 1946م.<sup>4</sup>

### الإمتيازات التي يتمتع بها موظفوا الأونروا:<sup>5</sup>

- الإعفاء من نظام الضرائب فيما يتصل بالرواتب والأجور والتقاعد وجميع المكافآت التي تدفعها لهم الأونروا.
- الإعفاء من شكل من أشكال الضرائب على الإيرادات التي يحصلون عليها من مصادر خارج منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة.
- الموافقة والإصدار الفوريان للتراخيص أو التصاريح اذا كانت مطلوبة دون التكاليف ومغاة من جميع الضرائب او القيود هم وأزواجهم وأقاربهم الموالين لهم.
- أما الحصانات التي يتمتع بها موظفو الوكالة هي كالآتي:<sup>6</sup>
- الحصانة من الإجراءات القانونية فيما يتصل بأقوالهم وأفعالهم أو كتاباتهم وبجميع الأعمال التي يقومون بها بصفتهم الرسمية.
- الحصانة من التفتيش والإستيلاء على أمتعتهم الرسمية والشخصية.

<sup>1</sup> سعاد حرب قاسم، المرجع السابق، ص 65

<sup>2</sup> جلال حسيني، دائرة شؤون اللاجئين، المرجع السابق، ص 27

<sup>3</sup> جبردهارد بلفر، المرجع السابق، ص 13

<sup>4</sup> جلال الحسيني، ( تمويل الأونروا ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د س ن، ص ص(1-8)، ص 2

<sup>5</sup> محمد نعمان، المرجع السابق، ص 130

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص 131

- الحصانة من أي إلتزامات للخدمة العسكرية أو أية خدمة إجبارية.

وكان من أهم الموظفين مدير وكالة الأونروا وهو الموظف التنفيذي المسؤول أمام الجمعية العامة، وكان من مهامه هو توزيع المبالغ المتوافرة بين الإغاثة المباشرة ومشاريع الأعمال وفقا لميزانية الوكالة، ويعتبر هوارد كنيدي أول مدير للوكالة وهو من أصول كندية، ومن الهيئات الفاعلة في الوكالة وهي الهيئة التنفيذية ويرأسها المفوض العام نفسه ومن أعضائها نائب المفوض ورئيس الدوائر ومنسق العمليات، واللجنة الإستشارية وتأسست بموجب قرار الجمعية العامة وتقوم بمساعدة للمفوض العام من أجل تسهيل مهامهم في تنفيذ برامج الوكالة في أماكن عملها،<sup>1</sup> والجدول التالي يوضح أسماء المفوضين الذين اشتغلوا في منصب المفوض العام للوكالة في الفترة الممتدة ما بين 1950م-2015م.

<sup>1</sup> صلاح صالح اسماعيل حسين، وكالة الأمم المتحدة لتغذية اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) دراسة تاريخية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير،

كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، 2004، (غير منشورة)، ص 36

(الجدول 09)

أسماء المفوضين الذين اشتغلوا في منصب المفوض العام للوكالة في الفترة الممتدة 1950م إلى غاية 2015م

الإسم	الفترة الزمنية	الجنسية
هوارد كنيدي	أيار 1950- 30 حزيران 1951م	الكندية
جون بلاند فورد	حزيران 1951م-أذار 1953م	الأمريكية
ليزلي جيكارفر	حزيران 1953م- حزيران 1954م	الأمريكية
هنري ريتشاردسون	حزيران 1954م-شباط 1958م	الأمريكية
ليزلي جيكارفير	شباط 1958م-كانون الثاني 1959م	الأمريكية
جون ديفز	شباط 1959م-كانون الثاني 1964م	الأمريكية
لورنس ميتشلمور	كانون الثاني 1964م- أيار 1971م	الأمريكية
جون رينيه	1971م-1977م	البريطانية
توماس ماكينلي	1977م-1979م	الأمريكية
أولف ريدبك	1979م-1983م	السويدية
جورجيو جياكوميلي	1983م-1991م	الإيطالية
الترتور كمان	1991م-1995م	التكية
بيتر هانسن	1995م-2005م	الدنماركية
كارين كونينغ أبو زيد	2005-2010م	الأمريكية
فيليبو جراندي	2010-2014م	الإيطالية
بيير كراهينبول	2014م إلى يومنا هذا	السويسرية

من إعداد الطالبة والإعتماد على: صلاح صالح إسماعيل حسين، المرجع السابق، ص 35

و أيضا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الإستراتيجية متوسطة الأجل لوكالة الأونروا 2010-2015م، تاريخ الولوج 2019/2/13، الساعة 22.38، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 5

وما يمكن إستنتاجه من الجدول هو أن كل الشخصيات التي تقلدت هذا المنصب هي شخصيات أمريكية على العموم، وهذا ما يساعد على تحكم أمريكا في هذه الوكالة، كذلك لا يمكن للفلسطينيين الوصول لهذا المنصب بالرغم من أن هذه الوكالة أنشأت من أجل إيجاد حل للقضية اللاجئين الفلسطينيين.

### 3- برامج وكالة الأونروا والقيود التي تعترضها

#### أ- برنامج التعليم

تقوم الأونروا بتشغيل أكبر الأنظمة المدرسية في الشرق الأوسط وقد ظلت الجهة الرسمية التي توفر التعليم الأساسي للاجئين الفلسطينيين لقراءة 5 عقود، وتوفر أيضا التعليم الإبتدائي والمتوسط مجانا لكافة أطفال اللاجئين الفلسطينيين في منطقة عملياتها، وكذلك توفر الدورات التدريبية المهنية والفنية في مراكز التدريب المهني الثمانية التابعة للأونروا، كما تدير برنامج تدريب مكثف للمعلمين،<sup>1</sup> وتدير مراكز لتعليم الحدادة ودورات الميكانيكا،<sup>2</sup> وتقدم أيضا منحا دراسية للشباب اللاجئين،<sup>3</sup> ونجدها أقامت المدارس في مختلف المناطق التي يتواجد فيها اللاجئين الفلسطينيين وفتحت أمام جميع من هم في سن الدراسة، ووفرت لهم كل ما يلزم من كتب بالإضافة إلى تقديم وجبات الطعام الساخنة وتوزيع حصص الحليب اليومية وبعض الفيتامينات بالإضافة إلى الفحوص الطبية الدورية، ونجدها تشرف على كلية العلوم التربوية في مخيمات الأردن والضفة الغربية، وقد دأبت الأونروا على أن تكون هي المزود الأساسي للتعليم الأساسي للاجئين الفلسطينيين منذ أكثر من ستين عام، ويعد طلاب الأونروا من بين الطلاب الأعلى تعليما في المنطقة من حيث الإنجاز الأكاديمي وإنخفاض معدلات الإنقطاع الدراسي، ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في أوساط اللاجئين الفلسطينيين.<sup>4</sup>

#### ب- برنامج الصحة :

تقدم الأونروا الرعاية الصحية الأساسية للاجئين المسجلين من خلال شبكة من 512 عيادة خاصة،<sup>5</sup> ويعتبر هذا البرنامج ثاني أكبر برنامج بعد التعليم حيث تخصص له الوكالة ميزانية 18 % من ميزانيتها، ويركز البرنامج إهتمامه على توفير الرعاية الصحية الطبية الشاملة بما فيها خدمات تنظيم الأسرة ورعاية صحة الأم والطفل وذلك من خلال مركزها الصحي،<sup>6</sup> وكذلك نجد الوكالة فتحت العديد من المستوصفات ووفرت العلاج للمرضى والدواء والعمليات الجراحية المجانية والوقاية من الأمراض ومكافحتها، والرعاية لمرضى بعض الأمراض مثل السكري وضغط الدم، وتقديم اللقاحات اللازمة

<sup>1</sup> عبد الكريم حسن محسن، المرجع السابق، دص

<sup>2</sup> جيرهارد بلفر، المرجع السابق، ص 9

<sup>3</sup> عبد الكريم حسن محسن، المرجع السابق، دص

<sup>4</sup> خالد عبد الحميد أبو صافية، المرجع السابق، ص 148-149

<sup>5</sup> عبد الكريم حسن محسن، المرجع السابق، دص

<sup>6</sup> أمل صلاح تعلق، المرجع السابق، ص 53

للأطفال والتغذية التكميلية،<sup>1</sup> وما يكن قوله أن الوكالة تهدف إلى حماية صحة اللاجئين الفلسطينيين والحفاظ عليها وتحسينها.<sup>2</sup>

وقد قدمت الوكالة هذه الخدمات الصحية عن طريق شبكة مؤلفة من سبعة عشر مرفقا للرعاية الصحية الأولية، وإحدا عشرة منها لخدمات طب الأسنان، ونجد في غزة أجنحة للتوليد ملحقة بالمراكز الصحية التابعة للأونروا وجرت فيها أكثر من ربع حالات التوليد.<sup>3</sup>

### ج- برنامج الخدمات الإغاثية:

تقوم الأونروا من خلال هذا البرنامج على دعم أسر اللاجئين الفلسطينيين العاجزين عن تلبية حاجاتهم الأساسية، وبناء في تطوير الذات من خلال التنمية الإجتماعية وتقديم المعونة المادية والمالية المباشرة بما في ذلك الغذاء للأسر التي تنقر إلى الذكر البالغ القادر على تلبية حاجات أسرته،<sup>4</sup> وقد كانت كانت الوكالة تقدم شهريا المواد الغذائية للأسر اللاجئة المسجلة عندها، وكذلك نجدها وزعت الأغذية والملابس دوريا، وفتحت المطاعم التي كانت تقدم وجبات الطعام للمحتاجين،<sup>5</sup> بالإضافة أنها عملت على تأهيل المأوى وخلق فرص عمل،<sup>6</sup> أما خدمة إستصلاح السكن فنقتصر هذه الخدمة على حالات خاصة الأسر التي لا يتوفر مسكنها على الشروط الصحية الضرورية،<sup>7</sup> وتتقسم المساعدات التي تقدمها الوكالة للعائلات الفقيرة إلى قسمين:<sup>8</sup>

**القسم الأول:** شبكة الأمان الإجتماعي وهذه تتلقى مساعدات تموينية فقط بمعدل أربعة توزيعات في السنة كل ثلاثة أشهر.

**القسم الثاني:** المساعدات التموينية الطارئة وهذه المساعدات تتوزع كل ثلاثة أشهر أي أربعة توزيعات. ويعمل قسم الخدمات الإجتماعية للوكالة على تعزيز الإعتماد على الذات عند اللاجئين ودورهم، خصوصا النساء والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال.<sup>9</sup>

وقد كان التسجيل في الوكالة شبه عشوائي حيث كان رب الأسرة هو الذي يذهب إلى مقر الأونروا و كان يسجل أكثر من أعداد أبنائه لكي يأخذ مؤونة أكثر، كما لجأت وكالة الأونروا إلى الإستعانة بالمختار وهو

<sup>1</sup> رجا ديب، المرجع السابق، ص 3

<sup>2</sup> سعاد حرب قاسم، أثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرار دراسة تطبيقية في مكتبة غزة الإقليمي التابع للأونروا، رسالة مكملة لنيل

شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، قسم ادارة الأعمال، الجامعة الاسلامية، غزة،(غير منشورة)، ص 65

<sup>3</sup> بسمة عثمان عبد أبو حلوب، المرجع السابق، ص174

<sup>4</sup> عبد الكريم حسن محسن، المرجع السابق، ص

<sup>5</sup> راجا ديب، المرجع السابق، ص3

<sup>6</sup> جيردهارد بلفر، المرجع السابق، ص 10

<sup>7</sup> أروى حمدي محمد جباليا، المرجع السابق، ص171

<sup>8</sup> خالد عبد الحميد أبو صافية، المرجع السابق، ص ص 150-151

<sup>9</sup> بسمة عثمان عبد ربه ابو حلوب، المرجع السابق، ص 171

رئيس العشيرة من أجل أن يسجل عدد الأسر من أجل إحصائهم، وبالتالي يتم تسجيلهم في كشوفات رسمية وتصبح أسماء العائلات في مراكز الوكالة.<sup>1</sup>

ما تجدر الإشارة إليه أن الوكالة عملت جاهدة على تقديم كل المساعدات للاجئين الفلسطينيين وعملت على توفير المؤن التي يحتاجونها، في كل الفترات العصيبة التي واجهت اللاجئين سواء داخل فلسطين أو في البلاد العربية، إلا أن الوكالة إعترضتها عدة مشاكل حاولت التخلص منها لكي لا يؤثر هذا الشيء على اللاجئين ومن هذه الصعوبات والقيود التي إعترضتها نذكر:<sup>2</sup>

- صعوبة إدخال المساعدات للمناطق التي تعرضت للحصار من طرف القوات الصهيونية مما عملت على إتخاذ مقرات قريبة منها لتوزيع المساعدات في حال تمكن اللاجئين من الخروج من الحصار.

- نقص التمويل وتغيره تبعاً للتطورات السياسية، وهذا راجع إلى نقص في ميزانية الوكالة.

- مشكلة العجز الهيكلي الذي سيؤدي إلى تدهور في مستوى الخدمات المعيشية للاجئين الفلسطينيين.<sup>3</sup>

- ظهور العديد من المشاكل بين اللاجئين مما أدى بالأونروا إلى التدخل لحل هذه المشكلات ما أدى إلى إنشاء برنامج خاص للحماية وهذا البرنامج يتطلب ميزانية.<sup>4</sup>

- تدخل الولايات المتحدة في سياسة الأونروا والخدمات التي تقدمها.

<sup>1</sup> جميلة محمود لبد، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم الشاطئ (1949-2013)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار،

كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، (غير منشورة)، ص 172

<sup>2</sup> علا فرحات موسى التميمي، المرجع السابق، ص ص 51-52

<sup>3</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الدورة التاسعة والأربعون، البند 77، 30 جانفي 1995،

ص 4 رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج 2019/2/13

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية، البند 19، الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل،

جدول ج 69، ماي 2015، ص 6 تاريخ الولوج 2019/2/13 رابط التحميل <http://apps.who.int>



## خلاصة :

وفي ختام الفصل يمكن القول أن أوضاع فلسطين في فترة الإنتداب البريطاني تغيرت في جميع المجالات ففي مجال السياسي أصبحت فلسطين تحت سلطة الإنتداب بموجب مؤتمر سان ريمو لعام 1920م وتحكم هذه السلطة في الجوانب الإقتصادية والإجتماعية، وهذا ما أدى بالشعب الفلسطيني إلى القيام بالعديد من الثورات الراضية للإنتداب لكن كلها باءت بالفشل بسبب قلة العدد والعدة وفقدان الخبرة العسكرية للقادة العرب، و بعد نهاية الإنتداب البريطاني الذي قسم فلسطين إلى قسمين عربي ويهودي، و ساهم في قيام الدولة الإسرائيلية التي إترفت بها الولايات المتحدة الأمريكية، لتبدأ سلسلة الحروب العربية الإسرائيلية، وبعد نهاية حرب عام 1948 م ظهرت مشكلة اللاجئين، ولجوء الفلسطينيين إلى دول الجوار هروبا من السياسات الصهيونية المرتكبة في حقه، وكانت المناطق التي لجأ إليها فلسطينيين هي الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية مثل سوريا والأردن ولبنان باعتبارها دول الجوار، وتعرضهم للعديد من المصاعب خاصة في المجال السياسي وحرمانهم من الحقوق سواء القانونية أو المعيشية، ونتيجة لهذه الوضعية ظهرت وكالة الأونروا لتشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التي عملت على توفير كل متطلبات الفلسطينيين في أماكن عملياتها سوريا ولبنان الأردن أو الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أن الوكالة تقدم مساعداتها إلا للاجئين الذين هاجروا إلى أماكن عملها أما للاجئين الذين هاجروا إلى العراق ومصر والدول الأوروبية مثلا ليس لهم الحق في خدماتها، كما عملت من خلال برامجها الثلاث على تحسين أوضاع اللاجئين والعمل على تقديم أحسن صورة لها للاجئ الذي يرى فيها أنها المنقذ الوحيد له، وبناء على العلاقات مع الدول المضيفة حيث عملت على إنشاء العديد من المدارس والمستشفيات في تلك الدول وتكون هي المسؤولة عنها.

كانت ميزانية الوكالة كلها قائمة على المساهمات والتبرعات التي تقدمها الدول الأوروبية مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر المساهم الأول في هذه الوكالة، والملاحظ أن نسبة مساهمة الدول العربية أقل بكثير من نسبة الدول الأوروبية، لكننا نجد من جهة أخرى تدخل هذه البلدان في السياسة الداخلية للوكالة وفي الخدمات التي تقدمها، وتعتبر الشروط التي وضعتها الوكالة تعتبر مجحفة لبعض اللاجئين خاصة الذين هاجروا من فلسطين بعد عام 1948م، التي استنتهت الوكالة من خدماتها .

وبالرغم من الصعوبات والعقبات التي تعرضت لها الوكالة بقيت هي الوحيدة التي حسنت من أوضاع اللاجئين، مهما يكن فهي تعتبر من أهم المنظمات التي قامت الأمم المتحدة بإنشائها من أجل إغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

## الفصل الثاني:

# دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م- 2015م

### تمهيد

أولاً: حرب عام 1967م ودور وكالة الأونروا في تقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين

1- أسباب حرب 1967م

2- مجريات حرب 1967م ونتائجها

3- وكالة الأونروا وموقفها من حرب عام 1967م

ثانياً: الإنتفاضات الفلسطينية من عام 1989م-2000م ودور وكالة الأونروا

1- الإنتفاضة الأولى لعام 1989م ودور الوكالة فيها

2- الإنتفاضة الثانية لعام 2000م ودور الوكالة فيها

3- برامج وكالة الأونروا بعد الإنتفاضة الثانية

ثالثاً: إستراتيجية تطوير وكالة الأونروا لبرامجها الثلاث 2010م-2015م

1- إستراتيجية إصلاح برنامج التعليم

2- إستراتيجية إصلاح برنامج الخدمات الإجتماعية الإغاثية

3- إستراتيجية إصلاح برنامج الصحة

خلاصة

### تمهيد:

بعد نهاية الحرب العربية الإسرائيلية لعام 1948م، والتي أدت إلى ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين، لكن لا تعتبر هذه الحرب هي الحرب النهائية في مسار جهاد الفلسطينيين، بل قامت عدة حروب من أجل إسترداد الأراضي والقضاء على الوجود الإسرائيلي، ومن هذه الحروب نذكر حرب عام 1967م وحرب عام 1973م، وظهر نوع آخر في مقاومة الشعب الفلسطيني للكيان الصهيوني وهي الإنتفاضات التي ظهرت عام 1989م وهي سنة الإنتفاضة الأولى، وعام 2000م وهي الإنتفاضة الثانية، لكن هذه الحروب والإنتفاضات كان لها عدة نتائج خاصة على الجانب الفلسطيني، حيث عملت وكالة الأونروا على تلبية نداء الفلسطينيين الذين وجدوا في هذه الوكالة الحل المناسب لإغاثتهم، وحمايتهم من بطش الكيان الصهيوني.

ومع بداية المفاوضات بين الطرف العربي والإسرائيلي عملت وكالة الأونروا خاصة من عام 2010م إلى غاية 2015م على التطوير في برنامجها من أجل التحسين في برامجها لذلك عملت على إدخال العديد من التطورات بما يتماشى مع أوضاع اللاجئين سواء في مجال الصحة أو التعليم أو الخدمات الإجتماعية والإغاثية، وسنحاول في هذا الفصل الوقوف على الدور الذي لعبته وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي ومختلف البرامج التي عملت على تطويرها خاصة في الفترة الممتدة من عام 2010م-2015م.

أولاً: حرب عام 1967م ودور وكالة الأونروا في تقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين:

### 1- أسباب حرب عام 1967م

تعتبر حرب عام 1967م من الحروب العربية الإسرائيلية التي رغبت من خلالها الدول العربية القضاء على الكيان الصهيوني الذي عمل على الإستيلاء على الأراضي العربية، وبناء دولة تعترف بها كل دول العالم، و السيطرة على مناطق المياه العربية خاصة نهر الأردن وغيرت مجراه، ومن أسباب قيام حرب ستة أيام عام 1967م:

- السيطرة على نفط دول الشرق الأوسط، لأن النفط هو السلاح الضغط التي أصبحت الدول الكبرى تعتمد عليه للضغط على الدول من أجل السيطرة عليها من كل النواحي ومن هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبح النفط ضمن سياستها الخارجية.
- استخدام الولايات المتحدة الأمريكية ودول حلف الشمال الأطلسي<sup>1</sup> إسرائيل كأداة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية والإقتصادية في البلاد العربية.<sup>2</sup>
- إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية<sup>3</sup> عام 1964م، وبدء حركة فتح<sup>4</sup> بعملياتها العسكرية منذ مطلع عام 1965م.<sup>5</sup>
- المحافظة على النظام الأمريكي الذي كان قائماً منذ عام 1957م، وإحباط محاولات الإتحاد السوفياتي بفرض نظامه في المنطقة، أي القضاء على الإتحاد السوفياتي الذي كان سائداً في الدول العربية والعمل على فرض النظام الرأسمالي والهيمنة الأمريكية في المنطقة.<sup>6</sup>
- قيام الجمهورية العربية المتحدة المصرية بإغلاق خليج العقبة في وجه السفن الإسرائيلية.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> حلف الشمال الأطلسي: ويطلق عليه حلف الناتو (North Atlantik organization) هو إمتداد لمعاهدة بروكسل أبريل 1948م كل من بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وبريطانيا وفرنسا، جاءت نتيجة تصاعد الحرب الباردة بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي، ومع دخول وم أعضوا فيها إستقر الرأي بعد إجتماع على مستوى وزراء خارجية دول المعاهدة على تطويرها إلى تحالف أوسع في 4 أبريل 1949م. (أنظر: محمد حسون، الإستراتيجية التوسعية لحلف الناتو وأثرها على الأمن القومي العربي)، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، في مجلة جامعة دمشق للعلم الاقتصادية والفنون، المجلد 26، العدد الثاني، 2010، ص ص (333-376)، ص ص 336-337

<sup>2</sup> وداد الديك، الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982 المقاومة العربية منذ احتلال القدس حتى احتلال بيروت، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2013، ص ص 70-71

<sup>3</sup> منظمة التحرير الفلسطينية: تأسست في 2 جوان 1964م وأعلن عنها من طرف مؤتمر القدس، وكان أول رئيس لها أحمد الشقيري وكان لها عدة أدوار سواء في المجال السياسي أو العسكري. (أنظر: ماهر الشريف، (خمسون عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص ص (1-15)، ص 5

<sup>4</sup> حركة فتح: تأسست في الكويت في 10 أكتوبر 1957م في الكويت بحضور مندوبين قدموا من عدة بلدان عربية، وقد انضم إلى هذه الحركة عدد من الفلسطينيين الذين لجأوا إلى سوريا وكان من بين هؤلاء اللاجئين المعلمين والموظفين. (أنظر: المرجع نفسه، ص 3)

<sup>5</sup> محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 173

<sup>6</sup> وداد الديك، المرجع السابق، ص 71

<sup>7</sup> أحمد سليم البرصان، دراسات إستراتيجية إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2000، ص 10

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

- سياسة إسرائيل التوسعية، حيث كانت غاية إسرائيل هو ضم سيناء والجولان السورية وإعتبرتها من مناطق إسرائيل، وهذا ما أكده ديان عندما قال أن 80% من الأعمال العسكرية الحدودية التي كانت قائمة في الجولان هو من أجل السيطرة على الأراضي الخصبة وعلى منابع المياه.
- تنامي القوة العسكرية العربية وخاصة المصرية التي أصبحت تهدد أمن إسرائيل وبقائها خاصة بعد تأكيد الدول العربية على إسترجاع الحقوق العربية في فلسطين.
- إسقاط الأنظمة العربية التي تهددها سياسيا وتؤيد العمل الفدائي الفلسطيني.
- السيطرة على المياه العربية حيث نجد أن إسرائيل عملت على تحويل نهر الأردن ورد فعل العربي كان عاملا رئيسيا في شن هذه الحرب.<sup>1</sup>

### 2- مجريات حرب عام 1967م ونتائجها:

#### أ- مجريات حرب عام 1967م

حرب عام 1967م وهي الحرب الثانية من مشوار الحروب العربية الإسرائيلية، حيث يسميها اليهود بحرب ستة أيام وحرب الغفران، أما العرب فيسميها بالنكسة، التي هدف من خلالها اليهود إلى إحتلال القدس وتهويده فحققوا مرادهم ولم تتحرر القدس لحد الآن،<sup>2</sup> وقد إندلعت هذه الحرب بسبب معلومات خاطئة قدمها الإتحاد السوفياتي بوجود قوات عسكرية صهيونية على الحدود السورية، وبعد أسبوعين من ذلك إستلمت مصر معلومات مفصلة أن الحشود الإسرائيلية تتألف من إحد عشر لواء تقف على الحدود، ولكن كان عددهم أكثر من 120 سرية تكمن في الحدود لصد تسلل وهجمات الفدائيين من سوريا.<sup>3</sup>

قامت مصر بعد التوقيع على إتفاقية الدفاع المشتركة مع سوريا بإعلان عزمها الدخول في حرب منذ أول دقيقة إذا ما تعرضت سوريا للهجوم، وبعد قيام مصر في 23 ماي بإغلاق مضيق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية، هذا ما أدى إلى وقوع الحرب بين الطرفين،<sup>4</sup> وعلى الساعة 8:45 من صباح يوم 5 جوان 1967م بدأت القوات الجوية الإسرائيلية في توجيه ضربات جوية على القواعد والمطارات المصرية مما أدى إلى تحطيم الطائرات المصرية وهي في مكانها وكان ذلك لمدة 150 دقيقة، ومن الأماكن التي هاجمتها القوات الإسرائيلية في بداية العدوان مواقع الماسورة وكرم وبني مصلح وأم قطف والقصيمة والكونتلا،<sup>5</sup> وقد تمكنت القوات البرية الإسرائيلية منذ ظهر 5 جوان من إختراق الحدود المصرية وتغلبت على المقاومة المحدودة التي واجهتها في غزة ورفح وفي أبو عجيله وبيير جفجافة، وبعد

<sup>1</sup> أحمد سليم البرصان، المرجع السابق، ص ص 20-25

<sup>2</sup> عبد العزيز مصطفى كامل، العلمانيون وفلسطين ستون عاما من فشل وماذا بعد، البيان، دس ن، ص 26

<sup>3</sup> راندوف تشرشل، ونستن تشرشل، حرب الأيام الستة، دن، دس ن، ص 5

<sup>4</sup> محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 173

<sup>5</sup> عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي من مذكرات وذكريات، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 115

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

ذلك تقدمت هذه القوات بإتجاه قناة السويس وفي الساعة الثامنة من مساء اليوم الثاني للمعركة أصدر القائد العام للقوات المصرية عبد الحكيم عامو أمر بالانسحاب من سيناء، وفي السابع من جوان لعام 1967م وقع إشتباك بين القوات السورية والإسرائيلية وكان الإشتباك جوي كبير إستخدمت فيه الدولتين أعداد كبيرة من الطائرات، وقد أسفر هذا الإشتباك على خسارة كلتا الطرفين لعدد من الطائرات، حيث خسرت سوريا ستة طائرات من طراز ميغ 21،<sup>1</sup> لكن هناك من يذكر أن عددها ثلاثة عشر طائرة، وقد كانت القوات العربية وعلى رأسها القوات المصرية تتكون من مئة طائرة من نوع ميغ 2، وطائرات ميغ 5 وميغ 17 واليوشن، وثلاثين قاذفة من نوع ف يو ومجموعة الطائرات 360 طائرة مقاتلة وقاذفة، إضافة إلى ألف دبابة و 160 من نوع سام 1 وسام 2 و 86 قطعة بحرية موزعين على 190 ألف جندي يضم 25 لواء.<sup>2</sup>

كان الجيش السوري يتألف من 110 آلاف جندي و 550 دبابة و 120 طائرة وواحد وعشرون قطعة بحرية، أما فيما يخص القوات الأردنية فضمت 55 ألف جندي و 288 دبابة و 32 طائرة مقاتلة. أما الجيش الإسرائيلي فضم 264 ألف جندي و 35 لواء و 1400 دبابة و 380 طائرة و 115 قطعة بحرية، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول الداعمة لإسرائيل والمورد الأكبر لأسلحة القوات البرية والجوية.<sup>3</sup>

وفي يوم الإثنين عاد الإسرائيليون إلى المطارات الثلاث والعشرون في مصر وسوريا والأردن التي كانوا قد ضربوها عند الفجر،<sup>4</sup> ومن الخطط التي إستخدمتها إسرائيل في هذه الحرب هي خطة كولمب حيث خصصت خلالها إسرائيل كل طائراتها المقاتلة والقاذفة للإشتراك في الضربة الجوية المفاجئة التي تمت بنجاح في أربع الساعات الأولى من القتال، وقد استغرق التدريب على تنفيذ هذه الخطة عشر سنوات وقد إستخدمت في هذه الخطة بالإضافة إلى الأسلحة سابقة الذكر الباراشوت البطيئة التفجير ضد ممرات المطارات لتدميرها.<sup>5</sup>

أما بالنسبة للعمليات الجوية العربية لكل من الأردن والعراق وسوريا والمقاومة الفلسطينية على مطارات اللد ورامات رافيد، عكرون، ناتانيا، بالإضافة إلى ضرب تل أبيب ومصفاة البترول في حيفا وكان ذلك في يوم الخامس من جوان 1967م والتي إنتهت بتدمير أكثر طائرات إسرائيلية، لكن كانت سيطرة الطيران الإسرائيلي على مسرح العمليات ساحقة لإجبار القوات العربية على الانسحاب، وقد إنتهت الحرب بعد إعلان مجلس الأمن لوقف العمليات في السابع من جوان 1967م.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 173-174

<sup>2</sup> وداد الديك، المرجع السابق، ص 74

<sup>3</sup> عبد المنعم واصل، المصدر السابق، ص 103

<sup>4</sup> راندوف تشرشل، المصدر السابق، ص 37

<sup>5</sup> محمد فوزي، حرب الثلاث سنوات 1967/1970، دار المستقبل العربي، ط5، 1990، ص 126-128

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 152



### ب- نتائج حرب 1967م:

#### أ- الجانب العربي:

- خسرت مصر في الحرب 315 طائرة، وسوريا 60 طائرة، الأردن 25 طائرة.<sup>1</sup>
- إستشهاد عشرة آلاف مقاتل مصري و6100 مقاتل أردني و1000 مقاتل سوري ووقوع الآلاف من الجرحى.
- تشريد 330 ألف فلسطيني ومصادرة إسرائيل لأراضيهم وتوزيعها على اليهود.
- إتاحة المجال لإسرائيل للتوسع البحري في بناء المستوطنات.<sup>2</sup>
- إحتلال شبه جزيرة سيناء وقناة السويس والقسم الأكبر من الجولان السورية أما في فلسطين فتم إحتلال قطاع غزة والضفة الغربية.<sup>3</sup>
- بعد الهزيمة ظهر نوع من الإنكسار العربي العام والإحباط الفلسطيني الخاص، لكن ذلك تحول إلى ظهور نهج المقاومة الوطنية بين الفلسطينيين ونشوء عدة فصائل فلسطينية مقاومة.
- أخذت الأنظمة التي هزمت جيوشها موقفا جماعيا رافضا للإستسلام العلني لليهود في البداية وقد تجسد ذلك الموقف في مقررات مؤتمر القمة العربية المنعقد في الخرطوم عام 1968م، الذي إشتهر بمؤتمر اللاءات الثلاث لا للإعتراف بإسرائيل، لا للتفاوض معها، لا للصلح معها إلا بعد الإنسحاب من الأراضي التي إحتلتها.<sup>4</sup>

#### ب- الجانب الإسرائيلي:

- خسرت إسرائيل 26 طائرة ثم إرتفع العدد إلى 36 طائرة مع 21 طيار.
- زيادة مساحة إسرائيل أضعاف المساحة التي كانوا قد إغتصبوها في حرب عام 1948م.<sup>5</sup>

### 3- وكالة الأونروا وموقفها من حرب عام 1967م:

تعتبر وكالة الأونروا من أهم الوكالات التي عملت على تقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين سواء في الداخل أو الخارج، وذلك من خلال البرامج التي تقدمها وتعمل على تطويرها وفقا للظروف التي يعيشها اللاجئيين في أماكن تواجدهم، وبعد بداية عملياتها حيث تسلمت في بداية مشوارها الخيري حوالي ستونا مخيما

<sup>1</sup> سمير حلمي سالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث

والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (غير منشورة)، 2005، ص 109

<sup>2</sup> وداد الديك، المرجع السابق، ص 74

<sup>3</sup> طارق سويدان، فلسطين التاريخ المصور، ددن، دس ن، ص 299

<sup>4</sup> عبد العزيز مصطفى كامل، المرجع السابق، ص 33-34

<sup>5</sup> وداد الديك، المرجع السابق، ص 74



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

وعملت على توفير كل الإمكانيات الناقصة في هذه المخيمات، ووضعت لكل مخيم مسؤولاً من أجل التعاون معه، وقبل حرب عام 1967م كان عدد المخيمات التي تديرها الوكالة على النحو التالي:<sup>1</sup> عشرونا مخيماً في الضفة الغربية، ثمانية مخيمات في قطاع غزة، وعشر مخيمات في الأردن، وإثنا عشر مخيماً في لبنان، وعشر مخيمات في سوريا، ولا يمكن إعتبار أن كل هذه المخيمات كلها بل هناك أعداد أخرى من المخيمات لكن غير معترف بها من طرف الوكالة.

في مجال التعليم في فترة 1950م-1952م تميزت هذه الفترة بعدم إستقرار سياسي خاصة بعد نكبة عام 1948م، وقد عملت الوكالة في مجال التعليم على إعتباره من أهم برامج الإغاثة حيث كان يقتصر التعلم على التعليم الإبتدائي و التأهيل المهني، وقد كانت المدرسة في هذه الفترة عبارة على خيم مغطاة بالقماش وكانت تشهد اكتظاظاً كبيراً وكانت لا توفر فيها مستلزمات الدراسة من كراسي. (الملحق 16) أما في الفترة الممتدة من عام 1955 م إلى عام 1962م فقد تطورت المدارس نوعاً ما حيث أصبحت تسقف بالقرميد وتبنى من الطوب، وعدم توفر الكهرباء، وقد وفرت بعض الحاجيات من أجل صحة التلاميذ.<sup>2</sup> (الملحق 17)

وفي عام 1950م أبرمت وكالة الأونروا إتفاقية الإسكندرية مع الحكومة المصرية لتنظيم وتنسيق عمليات الإغاثة ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين، حيث تم الإتفاق على أن يكون مهام الوكالة الإدارة والتمويل بينما تتولى دائرة المعارف المصرية الإشراف، لذلك نجد أن الوكالة عملت على إنشاء العديد من المدارس وعملت على إعداد وتأهيل عدد من المعلمين وفتحت مراكز خاصة لهذا المجال، وكان يدير هذه الخدمة معهد اليونيسكو للتربية، حيث نجد الوكالة تبنت في الستينات من القرن العشرين سياسة التوسع والتطوير في تقديم هذه الخدمة، حيث قامت بفتح معهدين، الأول معهد المعلمين الذكور في عام 1960م، والثاني للمعلمات عام 1962م، وقد كان كلاهما في رام الله فلسطين،<sup>3</sup> وعملت الإدارة المصرية في المقابل على زيادة عدد المدارس خاصة في قطاع غزة التي كانت تابعة لها، حيث في عام 1950م كان عدد المدارس 169 مدرسة (تنفرد إلى حكومية وخاصة ووكالة)، وقد كان عدد الطلبة بين عامي 1966/1967م 98,000 طالباً بالإضافة إلى زيادة عدد المعلمين، حيث في عام 1951م كان عددهم (654) وأصبح عددهم بين عامي 1966م/1967م (2901) معلماً.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> صلاح صالح إسماعيل حسين، المرجع السابق، ص 48

<sup>2</sup> سمر يوسف إسماعيل، إستراتيجيات تحقيق الإستدامة في التصميم العمراني للمدارس (حالة دراسية: مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الهندسة العمرانية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2011، ص ص 22-23

<sup>3</sup> إسراء عبيد، دور التعليم العالي للأونروا في الحراك الاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، (غير منشورة)، 2001، ص 57

<sup>4</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص ص 106-107

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

وقد كانت مراحل التعليم في عام (1948م-1955م) إمتاز بمرحلتين هي المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، أما الفترة الممتدة (1956م-1960م) أصبح التعليم على ثلاث مراحل ومدتها أحد عشر عاماً، حيث المرحلة الابتدائية (1-4) سنوات، المرحلة الإعدادية (5-8) سنوات، المرحلة الثانوية ثلاث (3) سنوات، أما الفترة الممتدة من (1961م-1967م) كانت مدتها اثنا عشر عاماً حيث تم إضافة واحداً للمرحلة الابتدائية.

أما المواد التي كانت تدرس في المدارس التي تشرف عليها وكالة الأونروا خاصة في المرحلة الابتدائية والإعدادية وهي لغة عربية، مواد إجتماعية، رياضيات، تربية دينية، وقراءة وحساب، حيث نجد على سبيل المثال قطاع غزة فقد كانت المناهج التي تدرس مناهج مصرية وكانت الإمتحانات تأتي من مصر بإشراف دائرة المعارف المصرية، لكن بعد حرب عام 1967م أوقف الإحتلال الصهيوني الكتب بحجة أن هذه الكتب تحمل أفكار تحريضية وتدعو إلى الجهاد والقتال، وفيما يخص التدريب المهني فقد أنشأت الوكالة منذ تأسيسها مراكز التدريب المهني والتقني في أماكن تواجد اللاجئين، حيث أنشأت في المدارس التابعة للذكور ورشات للحدادة وأخرى للتجارة وللرسم الهندسي، أما المدارس التابعة للإناث فأنشأت غرفة للتدبير المنزلي والخياطة.<sup>1</sup>

وما يمكن ملاحظته على الإنجازات التي عملت وكالة الأونروا على توفيرها من أجل تحسين أحوال اللاجئين الفلسطينيين سواء التعليمية أو المعيشية، خاصة في مجال التعليم الذي عملت على تطويره منذ بدأ عملياتها، إلا أن الوكالة واجهت عدة صعوبات منها الحروب التي كانت من أهم الأسباب في تطوير الوكالة في برامجها.

**الخدمات الصحية:** يعتبر المجال الصحي من البرامج التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين، حيث كان هذا المجال يعرف قلة في التطور خاصة في عام 1956م مما أدى إلى ظهور العديد من الأمراض في المخيمات مثل الأمراض الطفيلية وعلى رأسها الدوسنتاريا الذي إنتشر بكثرة في عام 1958م، كذلك السياسة التي إنتهجها اليهود مثل منع التجوال مما أدى إلى موت العديد من الناس في المخيمات.<sup>2</sup>

وقد عملت الوكالة للتخلص من هذه الأمراض على توفير العديد من المستشفيات والعيادات، حيث وفرت في قطاع غزة سبعة عشر (17) مرفقاً للرعاية الصحية الأولية، ووفرت أربعة عشر (14) عيادة لمرض السكري والبول وإرتفاع ضغط الدم، وأصبح التخطيط الأسري للنساء المتزوجات جزء من الخدمات الصحية للوكالة منذ عام 1967م.<sup>3</sup>

أما فيما يخص السكن والخدمات الإغاثية ونجد:

<sup>1</sup> خالد عبد الحميد أبو صفية، المرجع السابق، ص 99-101

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 115

<sup>3</sup> أحمد محمد الساعاتي، المرجع السابق، ص 159-160

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

- السكن: لقد كانت المخيمات في بداية نشأة الوكالة عبارة على خيم من القماش لا تتوفر على العديد من الحاجيات الضرورية لسكان، وكانت تشهد اكتظاظا كبيرا، لكن عملت بعد عام 1951م على إنشاء مساكن من الطوب وكانت أسقفها من القرميد الإسمنتي، لكن كانت لا تتوفر على مياه للشرب حيث أنشأت الوكالة ذلك في الشوارع.<sup>1</sup>

ومن الذين قدموا مساعدات إلى اللاجئين خلال عام 1969م أي بعد حرب 1967م الصليب الأحمر الدولي حيث قام بتزويد اللاجئين بالخيام وبالماء المنقول بالسيارات وبشيء من الطعام والخدمات الطبية، ومن أمثلة أيضا على منشآت وكالة الأونروا في لبنان حيث أنجزت مستوصفا ومدرسة وأنبوبين من المراحيض العامة في مخيم شاتيلا، لأن شركة المياه في بيروت عاصمة لبنان لم يسمح لها أن تقدم الماء لمخيمات اللاجئين في لبنان مما إستلزم على الوكالة أن تتكفل بهم من جميع النواحي، ونجد أيضا في لبنان لم يسمح لهم ببناء مساكن من الإسمنت المسلح والآجر ومد أنابيب الماء وإقامة بعض المنشآت للطاقة الكهربائية وللمجاري.<sup>2</sup>

وبعد نزوح عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين بسبب حرب 1967م حيث كان عددهم بالتقريب (200,000) كانوا متواجدين بالضفة الغربية وقطاع غزة نزحوا إلى الضفة الشرقية للأردن، لذلك نجد الأردن تحمل العبء الكبير لهؤلاء النازحين بالإضافة إلى اللاجئين الذي هاجروا إلى الأردن بعد نكبة عام 1948م، حيث عملت الوكالة بالتعاون مع الحكومة الأردنية، ووضعت برنامجا جديدا وخصوصا عرف ببرنامج الطوارئ، وهدفت من خلاله إلى بناء مخيمات طوارئ لنازحين<sup>3</sup> حرب عام 1967م حيث كان عددها سبع، وتمكنت من خلاله الوكالة من إسكان (60,000) فلسطينيا، ومن المخيمات التي قامت الوكالة بإنشائها خلال عام 1967م خاصة بعد معركة الكرامة التي نشبت في عام 1968م الوكالة على سبع المخيمات ثم أضافت ثلاث مخيمات وأصبح عددها عشر مخيمات، ستة منها في الضفة الشرقية للأردن (مخيم البقعة، ويضم 5000 نازحا، مخيم الحصن 12500 نازحا، مخيم الجرش 11500، مخيم حطين أو الماركا، مخيم الطالبية)، وأربعة في سوريا (مخيم درعا، مخيم القنيطرة، مخيم قبر الست، مخيم الجرمانا).<sup>4</sup>

وقد عملت الوكالة على تقديم مواد تموينية للفلسطينيين منذ بداية نشأتها مثل المأكل حيث قدمت الوكالة للاجئين بطاقة تموين، وكانت المواد التموينية توزع حسب أفراد الأسرة، وقد كان التوزيع يتم على خمسة

<sup>1</sup> فوزي كمال رزق الفراء، مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرانية في قطاع غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2010، ص 47

<sup>2</sup> سميح فرسون، فلسطين والفلسطينيون، تر عطا عبد الوهاب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997، ص 220

<sup>3</sup> النازحين: مصطلح سياسي ظهر بعد حرب 1967م من أجل تجزيء حق العودة للفلسطينيين المهجرون عن وطنهم، وقد وضع هذا المصطلح للتفريق بين اللاجئين المهجرين عام 1948م، ومع ذلك لأن النازحون ذو صفة مزدوجة، أي أنهم لاجئون ونازحون في آن واحد (أنظر: عصمان علي محمد عدوان، المرجع السابق، ص 33)

<sup>4</sup> لازمة لفتة ذياب المالكي، زهراء رزاق حسين، (موقف الأمم المتحدة ووكالة الأونروا من النازحين الفلسطينيين في حرب 1967)، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد السابع عشر، 2013، ص ص (36-77)، ص ص 51-55

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

عشر يوماً حيث كان نصيب الفرد الواحد من الدقيق 310 غراماً أي أقل من رغيفين، أما الأرز فكان مقداره 13,5 غراماً، والحبوب والسكر 16,5 غراماً،<sup>1</sup> و قدمت الوكالة معونة الطوارئ في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبتاريخ 12 جوان 1967م قدمت الوكالة أكبر الحصص الإعاشية لكل الأشخاص سواء المسجلون أو غير المسجلين، وفي غزة قدمت أكبر الحصص الإعاشية الأساسية لمواجهة إحتياجات الذين يعانون البؤس نتيجة فقدانهم دخلهم بسبب الحرب، كذلك قدمت وجبات مطهية بلغ عددها حوالي (75,000) وجبة توزع يومياً، وأيضاً طلبت الوكالة المساعدة من الجمعيات الخيرية من أجل تقديم مقادير إضافية من البروتينات وتوزيع على الأطفال حتى سن الخامسة عشر مقادير من اللبن، بالإضافة إلى الأغذية البروتينية التي تتألف من اللحوم المحفوظة والأغذية المركزة على جميع النازحين المقيمين في المخيمات، كذلك أقامت الوكالة في المعسكرات الجديدة التي أنشأتها في بداية الحرب عام 1967م خيماً كبيرة الحجم لغرض إستعمالها كمراكز صحية ومراكز للتغذية ثم مدارس لأبناء اللاجئين.<sup>2</sup>

وعملت الوكالة على تقديم الكساء حيث وفرت مبلغاً لكنه لا يوفي بالغرض و كانت أغلب الألبسة قديمة جداً وذلك بسبب قلة التمويل والصعوبات التي كانت تواجهها الوكالة.<sup>3</sup>

بالرغم من الظروف التي كانت تعيشها الوكالة بسبب نقص التمويل، بالإضافة إلى تحطم معظم المنشآت التي قامت بإنشائها خاصة المخيمات، كذلك تحطم خطوط الإتصالات التي كانت تستعملها الوكالة من أجل الإتصال بالدول لطلب المساعدة والتمويل، ومن المصاعب التي واجهتها تذكر الباحثان لازمة لفئة ذياب المالكي وزهراء رزاق حسين التالي:<sup>4</sup>

- نزوح العديد من الموظفين في الوكالة الذين كانوا يعملون في مراكز الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث هربوا إلى الضفة الشرقية للأردن.
- تحطم سيارات الوكالة بسبب نيران الحرب.

وما يمكن من إستنتاجه بالرغم من المشاكل والعقبات لم يمنع الوكالة من توفير المساعدات للاجئين الفلسطينيين، وذلك بفضل التبرعات والتمويل التي تلقتها الوكالة من الجمعيات الخيرية التي لم تبخل على اللاجئين بأي شيء، لكن كل هذه المساعدات التي قدمت لم توفي بالغرض، حيث أن نقص التمويل وضعف ميزانية الوكالة أدى بالفعل إلى نقص في العديد من الخدمات خاصة الخدمات الصحية، حيث أدى إلى إنتشار العديد من الأمراض ولم تستطع الوكالة توفير كل الأدوية، بالإضافة إلى السياسة التي إنتهجها الكيان الصهيوني بفرض حظر التجوال من أجل حرمان السكان من تلقي المساعدات من الوكالة، وكان

<sup>1</sup> جميلة محمود ليد، المرجع السابق، صص 163-164

<sup>2</sup> لازمة لفئة ذياب المالكي وزهراء رزاق حسين، المرجع السابق، صص 55-56

<sup>3</sup> جميلة محمود ليد، المرجع السابق، ص 168

<sup>4</sup> لازمة لفئة ذياب المالكي وزهراء رزاق حسين، المرجع السابق، ص 57

غرضه من ذلك هو تهجير ما تبقى من اللاجئين الفلسطينيين والسيطرة على القدس التي عمل على تهويدها والسيطرة عليها بشتى الوسائل.

### ثانياً: الإنتفاضات الفلسطينية 1987م- 2000م ودور وكالة الأونروا:

بعد فشل الدول العربية في حرب عام 1967م من إسترجاع أراضيهم وتحقيق الإستقلال للفلسطينيين، و تسببت هذه الحرب في ضياع العديد من الأراضي الفلسطينية في أيدي الصهاينة، الذين عملوا على تهجير الفلسطينيين وبناء مستوطنات لجمع شتات اليهود في دولتهم الجديدة التي لم يعترف بوجودها غير الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا، لكن لا تعتبر هذه الحروب التي خاضتها الشعوب العربية ضد الكيان الصهيوني آخر الحروب، حيث ظهر نهجا آخر إعتد عليه الفلسطينيون لمواجهة الكيان الصهيوني وهو الإنتفاضات:

#### 1- الإنتفاضة الأولى (1987م) ودور الوكالة فيها:

تعرف الإنتفاضة على أنها المقاومة مستمرة ضد قوة داخلية ذات نفوذ أو قوة خارجية تهدف إلى سلب أرضه وممتلكاته، ونجد أن في هذه الإنتفاضة عدد الأشخاص غير معلوم مثل الثورات والمقاومات الشعبية<sup>1</sup>، ولا تدوم لفترة طويلة ويمكن أن تكون محصورة في نطاق مدينة أو مجموعة قرى وليس بالضرورة أن تحقق النصر.<sup>2</sup>

#### أ- أسباب الإنتفاضة الأولى 1987م تتمثل خاصة في:<sup>3</sup>

- إهمال الشعوب العربية والدولية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
- سيطرة السلطات الكيان الصهيوني على كل مجريات الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية الداخلية من خلال قبض هيمنتها على البنية التحتية والعمالة الفلسطينية، وكل هذا من أجل السيطرة على الأراضي الفلسطينية.
- الممارسات الصهيونية إتجاه القدس.

<sup>1</sup> مؤلف مجهول، الظاهرة الانتفاضية دراسة نموذج الفلسطيني (1981-2001)، دسن، د دن، ص ص(233-400)، ص 259

<sup>2</sup> عمر حلمي الغول، الإنتفاضة ثورة كانون انجازات وآفاق، تق جورج حسين، ط1، عيبال للدراسات والنشر، دمشق، 1990، ص 31

<sup>3</sup> أنظر: - مؤلف مجهول، الظاهرة الانتفاضية، المرجع السابق، ص ص292-293

- عمر حلمي الغول، المرجع السابق، ص 72

- عدنان عبد الرحمان إبراهيم أبو عامر، إنتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الإنتفاضة الأولى 1987-

1993، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2004،

ص ص 65-67

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

- حدوث إشتباك بين مسلحين من قطاع غزة بتاريخ 7 أكتوبر 1987م ودورية إسرائيلية أسفرت عن إستشهاد هؤلاء المسلحين الفدائيين ومقتل ضابط المخابرات الإسرائيلي فكتور رجوان.
- إصطدام شاحنة إسرائيلية شاحنتين صغيرتين عربية وأدت إلى مقتل أربع فلسطينيين من مخيم جباليا شمال قطاع غزة.
- المحاولات المستمرة لتصفية القضية الفلسطينية دولياً.
- نمو الصحوة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي أعادت مصطلحات الجهاد ضد الإحتلال الإسرائيلي إلى القاموس الثقافي للنضال الفلسطيني.
- التهديد المستمر من طرف رئيس الوزراء الإحتلال (إسحاق شامير) بفرض عقوبات على سكان قطاع غزة بسبب تزايد أعمال المقاومة.
- عمليات المقاومة في جنوب لبنان التي ظهرت في عام 1982م ساهمت في دفع الفلسطينيين<sup>1</sup>.
- إتساع رقعة أراضي الكيان الصهيوني الذي عمل على التوسع على حساب الأراضي الفلسطينية التي خصصت لهم بفعل قرار التقسيم لعام 1947م.<sup>2</sup>
- السياسة الصهيونية التي إنتهجتها من أجل الإبعاد القسري للفلسطينيين، وقد بلغ عدد الذين أبعدها من عام 1967م إلى غاية عام 1987م حوالي 2891 فلسطيني.<sup>3</sup>
- ب- **مراحل الإنتفاضة الأولى:** لقد شهد قطاع غزة الإنتفاضة والتي قام بها العديد من الفلسطينيين وعلى رأسهم الطلبة والتلاميذ، وانفجرت بسبب عدة دوافع وعوامل، ويقال سببها الحقيقي هو قيام شاحنة إسرائيلية بدهس مجموعة من الشبان الفلسطينيين من مخيم جباليا، فقام العديد من المتظاهرون بالهجوم على مقرات وجود جيش الكيان الصهيوني، وكان سلاحهم في الإنتفاضة الحجارة، حيث أرقوا الجيش الصهيوني من خلال إغلاق الشوارع بالحجارة وصعوبة دخول الشاحنات الإسرائيلية التي عملت جاهدة من أجل إلقاء القبض عليهم، بالإضافة إلى سكب البنزين وإشعاله في الشوارع وحرق المركبات الإسرائيلية،<sup>4</sup> وكان تاريخ بدء الإنتفاضة في 8 ديسمبر 1987م، أما الضفة الغربية فكان بداية الإنتفاضة من مخيم بلاطة،<sup>5</sup> وقد أدت هذه الإنتفاضة إلى مقتل ستة من الإسرائيليين، وإستشهاد طالبين من جامعة بير زيت وصبي من مخيم

<sup>1</sup> إسلام سليمان حبوش، المقاومة الشعبية خلال الإنتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين (1987-1994م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ

الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2015، ص 18

<sup>2</sup> أحمد محمد أبو عامر، **الإنتفاضة في الصحافة الفلسطينية (1987-1993)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم

التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2013، ص 5

<sup>3</sup> عبد الهادي نشاش، **الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى**، دار الينابيع، مصر، 1994، ص 67

<sup>4</sup> إسلام سليمان حبوش، المرجع السابق، ص 40-42

<sup>5</sup> عبد القادر ياسين، **مجتمع الإنتفاضة الفلسطينية**، كتاب الأهالي، القاهرة، 1992، ص 16

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

بلاطة،<sup>1</sup> وكذلك عمل الفلسطينيين على العصيان المدني وذلك من خلال رفض دفع الضرائب والإستقالة من العمل في إسرائيل ومقاطعة شراء السلع الإسرائيلية مما ألحق خسائر فادحة في الإقتصاد الإسرائيلي.<sup>2</sup>

و قد فرضت إسرائيل من أجل إخماد فتيل الإنتفاضة العديد من السياسات مثل:<sup>3</sup>

- هدم العديد من المنازل وتفجيرها خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة وإغلاق العديد من المؤسسات التابعة للفلسطينيين مثل النقابات العمالية والمهنية....الخ.
- سياسة التعذيب والتي ذهب ضحيتها العديد من الأسرى الفلسطينيين.
- الإستيلاء على الأراضي ومصادر المياه .
- قطع الكهرباء,
- إغلاق العديد من المدارس والجامعات.

إضافة إلى ذلك قامت إسرائيل بحظر التجوال، وأغلقت العديد من المراكز الصحفية الفلسطينية في غزة،<sup>4</sup> وعملت على إعطاء أوامر لجيوشها بإطلاق الذخائر الحية بهدف تفرقة المحتجين، وعملت على فصل قطاع غزة على الضفة الغربية.<sup>5</sup>

ومن الجانب العربي فنجد أن الأردن قامت بفك إرتباط الضفة الغربية بالضفة الشرقية الأردنية من أجل تأكيد الهوية الفلسطينية، وأظهرت الإنتفاضة حقيقة إسرائيل للعالم التي كانت تدعو بأنها بلد ديمقراطي، وانتهت هذه الإنتفاضة بعد التوقيع على إتفاقية أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل عام 1993م.<sup>6</sup>

### ج- دور الوكالة في الإنتفاضة الأولى:

#### - برنامج التعليم:

تعتبر وكالة الأونروا المسؤول الأول في تعليم اللاجئين الفلسطينيين، حيث كان التعليم في ظل الإنتفاضة الأولى يحظى بثلاث أشكال من المدارس من حيث السلطة المشرفة، حيث كانت توجد مدارس تتحكم فيها الحكومة، أما النوع الثاني كانت تحت وطأت الكيان الصهيوني منذ عام 1967م، أما الشكل الثالث فشكلت مدارس الأونروا حيث كانت نسبتها ما بين 60% إلى 70% من مجموع المدارس التي تتحكم فيها الوكالة في قطاع غزة.

وقد عانى هذا القطاع خلال الإنتفاضة الأولى من عدة مشاكل منها النقص في الأدوات والأجهزة والعيادات الصحية المدرسية والمكتبات والمختبرات والنقص في عدد المدارس، وإكتظاظ الطلبة داخل

<sup>1</sup> عبد الهادي نشاش، المرجع السابق، ص 104

<sup>2</sup> إسلام سليمان حبوش، المرجع السابق، ص ص 48-50

<sup>3</sup> عدنان عبد الرحمان إبراهيم أبو عامر، المرجع السابق، ص ص 60-61

<sup>4</sup> عبد القادر ياسين، المرجع السابق، ص 44

<sup>5</sup> عدنان عبد الرحمان إبراهيم أبو عامر، المرجع السابق، ص 59

<sup>6</sup> عبد الهادي نشاش، المرجع السابق، ص 174



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

الفصل حيث كانت عدد المدارس خلال العام الدراسي 1989-1990م 149 مدرسة، ويبلغ عدد صفوفها 2069 صف، وعدد الطلاب 95167 طالب.<sup>1</sup>

وكان الشكل الهندسي للمدرسة يتميز بالخصائص التالية:<sup>2</sup>

- المبنى عبارة عن ثلاث طوابق من الخرسانة باتجاه واحد.
- كتلة الدرج تعتبر جزء من المبنى.
- إضافة مختبرات علمية وغرف متعددة الأغراض.
- أصبحت المدرسة تحتوي على ملعب.
- إضافة خدمات الكهرباء للفصول الدراسية.

وبالرغم من الظروف الصعبة التي كان يعيشها اللاجئون الفلسطينيون خاصة في لبنان، حيث كان في عام 1982م تجد في كل بيت لاجئ فلسطيني خريج جامعات أو طالبا، وكل هذا كان بسبب ما تقدمه هذه الوكالة خاصة في مجال التعليم، لكن سبب الحروب التي تعرضت لها لبنان مثل الإجتياح اللبناني لعام 1982م والحرب الأهلية اللبنانية لعام 1975م، حيث أدت هذه الحروب إلى هبوط المستوى العالي التي إشتهرت به الوكالة في مجال التعليم المجاني وذلك نتيجة الأضرار التي لحقت بالأبنية التعليمية وضياع الكثير من أوقات الدراسة حيث أدت حرب المخيمات خسارة ثلاث أعوام دراسية.<sup>3</sup> وقد أدت الإنتفاضة إلى غلق العديد من المدارس من طرف الكيان الصهيوني لأن غايته من البداية هو التجهيل ، حيث بسبب هذه السياسة في عدم إكمال مناهجها الدراسية منذ عام 1989م، حيث نجد مدارس الوكالة كانت تدرس 210 يوما وبسبب الإنتفاضة تقلصت الأيام وأصبحت 95 يوما، وفي عام 1989م/1990م أصبحت 71 يوما، وكان عدد أيام إغلاق المدارس يتراوح ما بين 43 يوما 52 يوما، وكان عدد المدارس في العام الدراسي 1987/1988م 146 مدرسة، ولإيجاد حل قامت وكالة الأونروا بإضافة حصة أو حصتين على جدول الدروس اليومي وقسمت المواد الدراسية إلى قسمين، مواد أساسية والتي يجب التركيز عليها وتعليمها بإتقان وغير أساسية يمكن دراستها دراسة ذاتية، وعملت على إصلاح المدارس والأثاث المدرسي وقامت بترميم المباني التي تضررت بفعل الإنتفاضة.<sup>4</sup>

### برنامج الصحة:

عند قيام الإنتفاضة الأولى عام 1987م قامت الوكالة بتوزيع المواد الغذائية، وافتتحت العديد من العيادات على مدار الساعة، لكن كل ما قامت به لم يوفي بالغرض حيث نجد أن الظروف الصحية في ظل الإنتفاضة كانت من سيء إلى أسوأ وذلك بسبب الظروف التي عاشها السكان في هذه الفترة لإنتشار

<sup>1</sup> إسلام سليمان حبوش، المرجع السابق، ص78

<sup>2</sup> سمر يوسف إسماعيل، المرجع السابق، ص24

<sup>3</sup> محسن محمد صالح، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، المرجع السابق، ص ص80-81

<sup>4</sup> إسلام سليمان حبوش، المرجع السابق، ص 83



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

النفائيات وقنوات المجاري المكشوفة،<sup>1</sup> و هذه العيادات إفتحتها في المدارس كعيادات طوارئ بشرط تكون قريبة من المخيمات وتتوفر هذه العيادات على سيارة إسعاف، كما وضعت عدة نقاط طبية داخل المنازل للعلاج المرضى والحالات الطارئة.<sup>2</sup>

وكان للوكالة تسع عيادات في قطاع غزة موزعة في رفح وخان يونس ودير البلح ومخيم الشاطئ ومدينة غزة، وكان يعمل فيها ثمانية وعشرون عاملاً، وأنشأت أجنحة للتوليد ملحقه بالمراكز الصحية التابعة للوكالة ، ونجد حالات التوليد ربعها في مراكز تجمعات اللاجئين وربعها الآخر في البيوت تشرف عليها قابلات تابعة للوكالة.

وقد إنتشرت العديد من الأمراض في قطاع غزة وذلك راجع إلى ما قامت به السلطات الصهيونية من تلويث للماء من أجل القضاء على الفلسطينيين بطريقة غير مباشرة، و أيضا ضعف في المراكز التأهيلية للمعاقين وظهر ذلك بشكل واضح في فترة الإنتفاضة.<sup>3</sup>

و يمكن القول أنه بعد الإنتهاء من الإنتفاضة الأولى عملت الوكالة على إنشاء العديد من العيادات الصحية المتخصصة في العديد من المجالات من أجل تقديم كل الرعاية الصحية خاصة للسكان الذين تضرروا بشكل كبير من الإنتفاضة وبعدها، كذلك أنشأت في كل الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين والتي تعمل تحت أجنحة الوكالة وقدمت العديد من الخدمات التي تخص المخيمات والتي لم تقدمها لهم الدول المضيفة، والجدول التالي يوضح الخدمات التي قامت بإنشائها بعد الإنتفاضة في عام 1993م.

### (الجدول 10)

الخدمات التي قامت الوكالة بإنشائها بعد الإنتفاضة في عام 1993م

بنية تحتية خدمات صحية	لبنان	سوريا	الأردن	غزة	الضفة الغربية	المجموع
مراكز صحية	40 مركز	29	36	25	49	179
مراكز اسالة الماء	89 مركز	75	92	100	98	545
مواقع تصريف القاذورات	56 موقع	85	45	33	31	250

من إعداد الطالبة بالإعتماد على سميح فرسون، المرجع السابق، ص 218

ونستنتج من الجدول أن الوكالة في فترة الإنتفاضة الأولى وفرت العديد من الخدمات، ففي المجال الصحي كانت الضفة الغربية التي كان لها النصيب الأوفر في المراكز الصحية بإعتبارها بؤرة الإنتفاضة ويليهما لبنان بإعتبار اللاجئين الموجودين هناك محرومين من العديد من الخدمات مع نشوب حرب

<sup>1</sup> صلاح صالح إسماعيل حسين، المرجع السابق، ص 63

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الأونروا، الخطة التنفيذية للإقليم 2014-2015 الأردن، رابط

التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 15، تاريخ الولوج 2019/3/16 على الساعة 00:24

<sup>3</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص 134-141

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

الخيمات، أما في قطاع غزة فتم إنشاء 100 مراكز لإسالة الماء لأن الخيمات كانت تفتقد لهذا النوع من الخدمة.

- **برنامج الخدمات الإغاثية والإجتماعية:** في عام 1989م عملت الوكالة على تقديم إقتراح تم عرضها كمذكرة في الديوان العام للوكالة، حيث كانت تتضمن هذه المذكرة تعديل مفاهيمي على نموذج الرعاية الإجتماعية من خلال إدراج برامج تنموية ترمي إلى التعرف على رأس المال الإجتماعي الموجود في مجتمعات اللاجئين والبناء عليه، وفي عام 1990م تم إستيعاب دائرة الرعاية الإجتماعية في الدائرة التي سميت حينذاك بدائرة الإغاثة والخدمات الإجتماعية.<sup>1</sup>

ومن البرامج التي عملت على تنفيذها في الإنتفاضة الأولى ما يسمى ببرنامج الحماية المؤقتة وتم تنفيذ هذا البرنامج في الفترة ما بين (1989م-1993م) حيث عملت على تطوير الوكالة من خلال هذا البرنامج، وعلى زيادة نشاطاتها المتعلقة بالحماية وذلك بناء على قرار مجلس الأمن رقم 605 الذي دعا إلى توفير آليات ووسائل حماية وأمن الفلسطينيين، وقد تضمنت هذه الوسائل الحماية الفيزيائية والحماية القانونية، وتقديم المساعدات اللازمة، وكان هذا البرنامج يقوم بعمليات المتابعة للإنتهاكات وإرسال التقارير اليومية وتدخلات محدودة لدى السلطات الإسرائيلية، وتم إيقاف هذا البرنامج مع قدوم السلطة الفلسطينية بإعتبارها هي التي ستكون المسؤولة على حماية اللاجئين الفلسطينيين وكان ذلك بتاريخ 1993م بعد التوقيع على إتفاقية أوسلو، وكان توقيف هذا البرنامج بناء على طلب السلطة الفلسطينية.<sup>2</sup>

أما في مجال التعليم في الفترة الممتدة بين 1993/1994م قامت الوكالة بالتوقيع على مذكرة تفاهم وكان ذلك بتاريخ 12 ماي 1994م من أجل التعاون في أمور التدريب أثناء الخدمة لموظفي التعليم في القطاع العام في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وإعادة تأهيل المدارس،<sup>3</sup> وبعد الإتفاق بينهما قامت الوكالة بإقتراح مشروع لتوفير الخدمة وتدريب المعلمين ومدراء المدارس وكان عددهم في هذه الفترة 12000 شخص، كذلك قامت الوكالة بالمساعدة على بناء عشرون مدرسة في قطاع غزة وتسع مدارس في الضفة الغربية ومدرسة واحدة في سوريا وثلاث مدارس في الأردن، وتم إفتتاح كلية العلوم التربوية في الأردن وأخرى في الضفة الغربية وكلية العلوم في رام الله.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، إستدامة التغير لدائرة الإغاثة والخدمات الإجتماعية، عمان، سبتمبر 2011، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 13 تاريخ الولوج 2019/3/16 على الساعة 21:45

<sup>2</sup> علا فرحات موسى التميمي، المرجع السابق، ص 69

<sup>3</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير مفوض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى جويلية 1993-30 جوان 1994م، الدورة التاسعة والأربعون، الملحق رقم 13، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 4، تاريخ الولوج 2019/3/11 على الساعة

22:30

<sup>4</sup> مفوض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى جويلية 1993-30 جوان 1994م، المصدر السابق، ص 17

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

كانت نسبة التسرب المدرسي في مدارس الوكالة في عام 1996م وقد قدرت بـ 26% ضمن الفئة العمرية (6-18 سنة).<sup>1</sup>

أما الصحة قامت الوكالة بإنشاء مستشفى عام في قطاع غزة يضم 222 سرير، وأقامت كلية للتريض وإطلاق برنامج خاص للتخطيط الشامل وتنفيذ المشاريع للتنمية المستدامة في مجال الصحة البيئية، وعملت على إنشاء مركز لرعاية صحية الأم والطفل و 71 عيادة لطب الأسنان، و 78 مختبرا، و 22 عيادة متخصصة للأطفال والقبالة وأمراض النساء والقلب وأمراض العيون والصدرية والأذن والحنجرة.<sup>2</sup>

أما بالنسبة لبرنامج الإغاثة فقامت في هذه الفترة على إنشاء 73 مركزا لمبادرة المرأة الفلسطينية، أما برنامج لذوي الإحتياجات الخاصة فعملت على التنسيق مع لجان التأهيل الإجتماعي والخدمات المحلية للإعاقة، حيث وفرت مناصب عمل لهاته الفئة وذلك بدعم تقني ومالي من طرف الوكالة، بالإضافة إلى ذلك أنشأت صندوق الإجراءات الإستثنائية حيث تم تأسيسه بعد بدأ فترة الإنتفاضة عام 1990م في لبنان كان الغرض منه هو تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين الذين تضرروا من الإجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، وأيضا تقديم المساعدة للاجئين داخل فلسطين.

وقامت الوكالة بالتعاون مع الدولة القطرية على إنشاء العديد من الخيام، حيث نجد في لبنان أقامت خمسة عشر مخيما، بالإضافة إلى العديد من الخيام التي أقامت في دول عملياتها مثل سوريا والأردن وقطاع غزة.<sup>3</sup>

والجدول التالي يوضح المخيمات التي قامت الوكالة بإنشائها في الفترة ما بين 1995-1996م.

### (الجدول 11)

المخيمات التي أنشائها الوكالة في فترة (1995-1996م)

المجموع	الضفة الغربية	غزة	الأردن	سوريا	لبنان	المناطق
3,308,133	532,438	716,930	1,358,707	347,391	352,668	اللاجئون المسجلون
3,3%	2,9%	4,9%	5,5%	3%	1,9%	نسبة نموهم بالمئة
59	19	8	10	10	12	عدد المخيمات
1,09,375	148,105	395,987	258,204	101,027	192,052	المسجلون في المخيمات

<sup>1</sup> عبد الرحمان مغربي، (لجان خدمات الشعبية في مخيمات الضفة الغربية 1996-2004م)، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السابع، أبريل، 2006، صص (356-388)، ص 360

<sup>2</sup> مفوض وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى جويلية 1993-30 جوان 1994م المصدر السابق، ص 12

<sup>3</sup> سميح فرسون، المرجع السابق، ص 220

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

من إعداد الطالبة بالاعتماد على سميح فرسون، المرجع السابق، ص 218

وما يمكن ملاحظته من الجدول هو أن نسبة نمو اللاجئين مثلا في الدول المضيفة نجد أعلى نسبة في الأردن، ويمكن إرجاع ذلك للخدمات التي تقدمها الحكومة الأردنية للاجئين سواء في التعليم أو الصحية، بالإضافة إلى هروب العديد من الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية إلى الأردن، لأننا نلاحظ أن نسبة نمو اللاجئين في الضفة الغربية قليل جدا، هذا ما يتعلق بعدد اللاجئين والمخيمات، وبالنسبة للتعليم نقدم الجدول التالي الذي يوضح الخدمات التي قدمتها الوكالة في هذا الميدان.

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

### (الجدول 12)

الخدمات التي قدمتها الوكالة في فترة (1995\_1996م) في برنامج التعليم

المناطق	لبنان	سوريا	الأردن	غزة	الضفة الغربية	المجموع
المدارس	74	110	198	155	100	637
عدد التلاميذ	36,498	62,046	148,004	129,494	45,812	421,854
نسبة الإناث %	50,3	48,4	49,1	49,4	55,5	49,6
نسبة الذكور %	49,7	51,6	50,9	50,6	44,5	50,4
مراكز تدريب مهنية وتقنية	1	1	2	1	3	8
مراكز التريب في الخدمة	98	108	175	164	106	651
منح الدراسة الجامعية	77	240	246	231	149	943
مجموع المناصب التعليمية	1,538	2,965	4,965	4,132	0,093	14,863

من إعداد الطالبة والإعتماد على سميح فرسون، المرجع السابق، ص 218

نستنتج من خلال الجدول أن الوكالة في فترة الإنتفاضة الأولى قدمت العديد من الخدمات في مجال التعليم بخصوص المدارس كان للضفة الغربية الحظ الأوفر حيث أنشأت مئة مدرسة وذلك بسبب ما تم خسارته بسبب الإنتفاضة، وكانت نسبة الإناث في المدارس في الضفة الغربية أكبر من نسبة الذكور، وعملت على إنشاء العديد من المراكز للتدريب المهني والتقني في كل مناطق عملياتها دون إستثناء.

### 2- الإنتفاضة الثانية لعام 2000م ودور وكالة الأونروا فيها:

#### أ- أحداثها:

إندلعت الإنتفاضة الثانية أو ما عرف بإنتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000م بعد زيارة أرئيل شارون<sup>1</sup> لساحة الأقصى، حيث أثار ذلك حفيظة الفلسطينيين الذين قاموا بالعديد من المظاهرات لمنع من دخوله إلى الأقصى وتدنيسه، وكانت أسلحة الإنتفاضة الحجارة والمظاهرات والإعتصامات وكل أشكال العصيان المدني والإحتجاج،<sup>2</sup> وكان رد فعل الجيش الصهيوني هو الإعتداء على المصلين في المسجد الأقصى في يوم الجمعة من تاريخ 29 سبتمبر عام 2000م، وإستعمل العديد من السياسات من أجل إخماد الإنتفاضة والقضاء على المتظاهرين كحظر التجوال والحصار الإقتصادي.<sup>3</sup>

ومن الذين شاركوا من الجانب الفلسطيني طلبة المدارس والجامعات الذين إستعملوا الحجارة والزجاجات الفارغة وقاموا برميها على أبراج المراقبة العسكرية التابعة للجيش الإسرائيلي الذي كانت ردة فعله على هذا التصرف عنيفة بإطلاق النار عليهم وإستشهاد عدد منهم،<sup>4</sup> بالإضافة إلى الأحزاب السياسية الفلسطينية ومنهم حركة حماس حيث ساهمت في إستخدام فنون وأشكال من العمليات المسلحة بدءا بإطلاق النار وعملت على تفجير العبوات الناسفة وإطلاق الصواريخ وتفجير دبابات العدو،<sup>5</sup> وشارك إلى جانبهم جنود حركة القسام التي نفذت العديد من العمليات مثل إقتحام مستوطنة إيلي سيناوي التي تقع شمال غزة، والتي نتج عنها وفاة ثلاثة إسرائيليين وإصابة خمسة عشر آخرين وكانت هذه العملية بتاريخ عام 2001م، وإشتركوا أيضا مع الجهاد الإسلامي والتي قامت بإلقاء قنابل بدوية في حصن موقع عسكري قرب مستوطنة نتساريم.<sup>6</sup>

وكل هذه العمليات رد عليها الكيان الصهيوني بالعديد من السياسات أهمها الرمي بالرصاص والتي أدت إلى إستشهاد العديد من الفلسطينيين، وقامت بإغتيال كبار قادة حركة حماس ردا على الهجوم الذي قامت به مثل

<sup>1</sup> أرئيل شارون: ولد عام 1928م، أبواه هما صمويل وفيرا وهم من أصل صهيوني من مدينة كفرملا، شارك أرئيل في حرب عام 1948م وحرب 1967 و 1973م، ويعتبر رئيس وزراء إسرائيل، توفي بسبب مرض قصور كلوي في 11 جانفي 2014 م عن عمر يناهز 85 سنة. (أنظر: أرئيل شارون، مذكرات أرئيل شارون، تر أنطوان عبيد، مكتبة بيسان، بيروت، 1992، ص 7)

<sup>2</sup> مصطفى عبد السلام عبد الجليل زملط، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (1993-2001)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القدس، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2009، ص 100

<sup>3</sup> جميلة محمود ليد، المرجع السابق، ص 205-206

<sup>4</sup> محمد عمر حسن الجريسي، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرج (1949م-2013م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (غير منشورة)، 2016، ص 249

<sup>5</sup> إسماعيل عبد اللطيف، الأثغر مؤمن محمد غازي بسيسو، (سلسلة انتفاضة الأقصى العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية) 2000/2/28-2003/9/28، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، فلسطين، 2003، ص 12

<sup>6</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص 208

الشيخ عبد العزيز الرنيسي<sup>1</sup>، والشيخ أحمد ياسين، وصلاح شحادة<sup>2</sup>، وبعد النجاحات التي أحرزها الجانب الفلسطيني خاصة إحداهن أزمة كبير في الإقتصاد الإسرائيلي الذي شهد ركودا خاصة في سنوات الإنتفاضة، قرر شارون الإنسحاب من قطاع غزة وذلك في الخامس عشر من شهر أوت عام 2005م وأمر بتفكيك المستوطنات التي كانت تحتل مساحة شاسعة في القطاع.<sup>3</sup> والجدول التالي يوضح بعض الإحصاءات لشهداء هذه الإنتفاضة.

### (الجدول 13)

بعض الإحصاءات لشهداء انتفاضة الأقصى 2000م التي نشرت عام 2011م

عدد الجرحى	عدد الشهداء	عدد المعتقلين	
4126	930	932	طلاب المدارس
1265	200	725	طلاب الجامعات
55	37	190	الأساتذة
5446	1167	1847	المجموع

من إعداد الطالبة وبالإستعانة بالموقع الإلكتروني: <https://www.paldf.ne> تاريخ الولوج 2019/3/5 م على الساعة 23:10

وما يمكن ملاحظته من هذا الجدول هو أن عدد الشهداء في الإنتفاضة الثانية كان في صفوف الطلبة المدارس والجامعات وذلك راجع إلى مشاركة الطلبة بنسبة كبيرة في الإنتفاضة الثانية، وكان لهم الدور البارز في قيام هذه الإنتفاضة، مما أدى إلى الإعتقال الكثير منهم وإستشهادهم بأعداد كبيرة.

### ب- دور الوكالة في الإنتفاضة الثانية:

عند نشوب الإنتفاضة الثانية لعام 2000 م ركزت وكالة الغوث الدولية (الأونروا) على توفير المساعدات الإنسانية من أكل ومسكن وصحة وتعليم، كما إهتمت بالبرامج التي عملت من أجل الحد من ظاهرة الفقر الذي يعانیه الشعب الفلسطيني من جراء الحصار الذي شنه جيش الكيان الصهيوني ضده،

<sup>1</sup> عبد الله الرنيسي: ولد عبد العزيز على عبد الحفيظ الرنيسي بتاريخ 23 أكتوبر 1947م في قرية بينا التي تقع في مدينة رام الله، وأقام مع عائلته في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة وله أحد عشر أخا، وهو من أسرة متدينة (أنظر: سلسبيل حسن يوسف خليل، الشهيد الدكتور عبد العزيز الزنتيسي، (1947-2004م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017، (غير منشورة)، ص ص5-6)

<sup>2</sup> صلاح شحادة: إسمه الكامل صلاح مصطفى محمد شحادة من مواليد بيت حانون شمال قطاع غزة، تحصل على البكالوريوس في الخدمة الإجتماعية من مصر، كان مسؤولا عسكريا لحركة حماس وهو المؤسس الفعلي له، أعتقل من طرف الكيان الصهيوني وتم الإفراج عنه في 14 ماي 2000م (أنظر: وسام عفيفة، في الذكرى الأولى لرحيل القائد العام: بصمات وأثار صلاح شحادة حاضرة في كل عام عسكري لكتائب القسام)، (1-3)، ص 2 تاريخ الولوج 2019/3/17، الساعة 23:39 رابط التحميل <http://www.ci>library>

<sup>3</sup> بسمة عثمان عبد ربه أبو حلوب، المرجع السابق، ص ص208-210

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

حيث توفر الوكالة أعلى نسبة في المساعدات وقد قدرت هذه المساعدات بـ70,2% إذا قارنا هذه النسبة مع المؤسسات

الخيرية الأخرى المساهمة في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين، مثل وزارة الشؤون الإجتماعية التابعة للسلطة الفلسطينية التي قدرت نسبة مساهمتها بـ15,6%، ثم تأتي نقابات العمال التي تبلغ مساهمتها بـ8,1%، وأخيراً منظمة الزكاة بنسبة 4,4%<sup>1</sup>.

لقد تعرض ما يقارب 1700 مأوى من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، مما أدى بالوكالة إلى توجيه عدة نداءات للدول الممولة لها،<sup>2</sup> وكان عدد هذه النداءات أربع نداءات من أجل جمع المال المطلوب لتقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين بشكل جيد،<sup>3</sup> وكان أول نداء لها بتاريخ 4 أكتوبر عام 2000م يركز على توفير الإمدادات الطبية، أما نداء 8 نوفمبر من نفس العام يركز على تزويد اللاجئين بالمساعدات الغذائية والنقدية، ونداء عام 2001م أتاح الفرصة للوكالة بإعطاء للاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين فرص عمل لكن تلك الفرص لم تدم طويلاً ونداء مارس عام 2001م الذي إختص في تصليح المخيمات وتوفير الخدمات الصحية ونداء 22 جوان 2001م وإستمر هذا النداء إلى غاية ديسمبر من نفس العام، وقد قدمت الوكالة بطاطين وأطعمة بالإضافة إلى مساعدات نقدية خاصة للذين أصبحوا معاقين الذي وفرت لهم عناية خاصة.

و قد قدرت ميزانية الوكالة لعام 2000م بـ300,9 مليون دولار، وقسمت على 280,4 مليون دولار الجزء النقدي، و20,5 مليون دولار الجزء العيني الذي يشمل الهبات الذي قدمت لبرنامج العسر الشديد والتغذية التكميلية.<sup>4</sup>

### - الإسكان:

عملت وكالة الأونروا خاصة بعد إندلاع الإنتفاضة الثانية الفلسطينية لعام 2000م على إنشاء العديد من السكنات بسبب ما تم تدميره من طرف السلطات الصهيونية التي عملت على تدمير كل البنايات المجاورة للمسجد الأقصى هذا مادفع بالفلسطينيين بالخروج من سكناتهم هروبا من بطش الإحتلال، مما أدى الى ظهور العديد من الفلسطينيين بلا مأوى، مما أصبح لزاما بالوكالة إلى إنشاء خمسة تجمعات سكنية في كل من دير البلح وخان يونس غرب حي الأمل ومنطقة الفخاري بالقرب من المستشفى

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل، البند 13،

11 ماي 2006، رابط التحميل، apps.who.int، صص 5-11، تاريخ الولوج 2019/3/12 على الساعة 12:00

<sup>2</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى **أجوبلية**

**2000-30 جوان 2001**، الملحق 13، الدورة الخامسة والخمسون، صص 34

<sup>3</sup> منظمة الصحة العالمية، المصدر السابق، 11

<sup>4</sup> تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 جويلية 2000-30 جوان 2001، المصدر

السابق، صص 34



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

الأوروبي والتجمع الرابع<sup>1</sup> كان بنتل السلطان برفح، والأخير كان بالتعاون مع UNDP (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)<sup>2</sup>، بإنشاء تجمع سكاني يقع في شمال غرب التجمع الرابع المدعوم من طرف الحكومة السعودية(الملحق18)<sup>3</sup>.

ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين التي تعمل الوكالة على تقديم الخدمات لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي 730,00 لاجئ فلسطيني، وبسبب الإنتفاضة التي تسببت في الأزمات الاقتصادية والإجتماعية الذي أدى إلى تراجع معدلات النمو الإنساني والتطور الاقتصادي وتزايد الصعوبات على السكان الفلسطينيين، وكان لهذه الأزمة التأثير الكبير على حياة اللاجئين<sup>4</sup>، مثل سياسة النقل التي إنتهجتها الوكالة وذلك بسبب نقص التمويل وضعف ميزانيتها، حيث نجد في مخيم بلاطة زادت نسبة البطالة حيث قدرت ب65% والفقير بنسبة75%<sup>5</sup>.

- **التعليم:** يعتبر التعليم من أهم الأساسيات والبرامج التي تسعى الوكالة على نشره في كل الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين، وكان عدد التلاميذ الملحقين بالمدارس بنسبة1,67% أي مايقارب 7787 تلميذاً وكان ذلك في السنة الدراسية 2000/1999م، ومنذ بدأ النزاع في الأرض الفلسطينية لعام2000م أصبح لزاماً على الوكالة أن تضع برنامج طوارئ في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، وغطى هذا النداء الفترة الممتدة من ديسمبر عام 2000م إلى غاية فيفري 2001م لجمع مبلغ قدره 39,1 مليون دولار . وعملت في هذا المجال على تقديم منح للدارسين والمتخرجين، وقدرت عدد الطلبة الذين حصلوا على منح دراسية ب224 طالب<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> فوزي كمال رزق الفراء، المرجع السابق، ص48

<sup>2</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: أنشأ بقرار الجمعية العامة عام1965م، بنيويورك يتكون من 177 وقد كانت نتيجة دمج مؤسستين من طرف الجمعية العامة وهما البرنامج الموسع للمساعدة التقنية وصندوق الأمم المتحدة الخاص(أنظر: محمد سعادي، قانون المنظمات الدولية - منظمة الأمم المتحدة نموذجا-، دار الخلدونية، الجزائر، 2006، ص116)

<sup>3</sup> فوزي كمال رزق الفراء، المرجع السابق، ص48

<sup>4</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الأونروا، 25 طريقة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، عمان، الرابط

الإلكتروني [www.unnwa.org](http://www.unnwa.org)، ص9، تاريخ الولوج 2019/3/17 على الساعة16:00

<sup>5</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص134

<sup>6</sup> تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 جويلية 2000-30 جوان 2001، المصدر

السابق، ص ص1-2

### 3- برامج وكالة الأونروا بعد سنوات الإنتفاضة الثانية من عام 2002م إلى غاية عام 2009م:

أ- برنامج التعليم: خلال فترة ما بين عامي 2002-2003م قدمت الوكالة في هذا المجال أربع برامج وهي التعليم العام الذي يتمحور في التعليم الإبتدائي والتعليم الإعدادي، والتعليم الثانوي الذي تقدمه إلا في لبنان،<sup>1</sup> وذلك من أجل معالجة مشكلة تقييد وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى النظام التعليمي للحكومة المضيفة اللبنانية،<sup>2</sup> بالإضافة إلى التدريب المهني والتقني وتدريب المعلمين، وكانت تهدف من وراء هذا البرنامج إلى تحقيق عدة أهداف، حيث هدفت من خلال تدريب المعلمين قبل الخدمة من أجل التحسين في تعليم الوكالة للاجئين الفلسطينيين، أما التدريب المهني والتقني فهدف من خلاله إلى تدريب الفلسطينيين على العديد من الحرف لكي يصبحوا مواطنين منتجين ويعتمدون على أنفسهم.<sup>3</sup>

كما قدمت منح جامعية للعديد من الطلبة المتفوقين للحصول على درجة جامعية في المستوى الأول وفي العام الدراسي 2001/2000م قدمت الوكالة منحا لعدد من الطلبة قدر عددهم ب450 طالبا.<sup>4</sup> أما في الفترة الزمنية لعامي 2004/2005م أضافت الوكالة إلى برنامج التعليم برنامج جديد وهو التنسيب والإرشاد الوظيفي، حيث هدفت من خلال هذا البرنامج الجديد توفير مناصب عمل للطلبة الذين يتخرجون من مراكزها التدريبية والمؤسسات التعليمية التابعة لها، بالإضافة توفر لهم خدمات مشورة لمساعدتهم على إختيار المهنة التي تناسبهم، و في هذه الفترة أيضا تم تخفيض عدد الطلبة في القسم إلى أربعين طالبا بعدما كان في السنوات الماضية يتعدى خمسين طالبا، وقد عملت الوكالة على رفع معدل العمالة حيث وصلت نسبتها إلى 75%، وبسبب هذا البرنامج تم إنشاء 665 شركة.

أما فيما يخص المناهج التي تدرس في مدارس وجامعات الوكالة فهي مناهج الدول المضيفة ولا يمكن للوكالة التغيير في هذه المناهج أو التدخل فيها وكل ذلك من أجل إعطاء فرصة للطلبة للدخول مجال الشغل في هذه الدول.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الميزانية البرنامجية 2002-2003، دورة السادسة والستون، الملحق 13، الموقع الإلكتروني [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 34، تاريخ الولوج 2019/3/17 على الساعة 18:10

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، عن الأونروا، الموقع الإلكتروني [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 6، تاريخ الولوج 2019/3/17 على الساعة 21:30

<sup>3</sup> تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الميزانية البرنامجية 2002-2003، المصدر السابق، ص 35

<sup>4</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة سنتين 2002-2003، ج 6، الدورة السادسة والخمسون، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 9، تاريخ الولوج 2019/3/17 على الساعة 23:00

<sup>5</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير مفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1حولية 2004-30 جوان 2005، الميزانية البرنامجية للفترة 2006-2007، الدورة الستون، الملحق 13، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 43، تاريخ الولوج 2019/3/17 على الساعة 1:00

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

بلغ عدد الطلبة المسجلين للسنة الدراسية لعام 2005م وعام 2006م 485471 طالبا في مدارس الوكالة التي كان عدد 663 مدرسة، وهذا ليس العدد الحقيقي لكل الطلبة حيث نجد ما يقارب 29993 طالبا من اللاجئين إلتحقوا بالمدارس الحكومية سواء في فلسطين أو في الدول المضيفة، وخلال السنة الدراسية 2005/2004م حصل 322 طالبا على منح دراسية جامعية.<sup>1</sup>

### ت- برنامج الصحة:

أما الصحة فكانت الوكالة تتحكم في 125 عيادة صحية قامت بإنشائها منذ بداية عملها الإغاثي، هدفت من خلاله إلى توفير الرعاية الصحية إلى الطفل والأم وتنظيم الأسرة، ومكافحة الأمراض المعدية والغير معدية، بالإضافة إلى الخدمات الصحية البيئية في المخيمات والمعونة الغذائية لضعاف الحال.<sup>2</sup> وعملت وكالة الأونروا على إتباع نهج إستراتيجية الصحة العالمية وأهدافها من هذا هو القضاء على الأمراض خاصة التي لها لقاحات مثل الشلل وكراز المواليد والحصبة والسل والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، ووفرت عمال لتنظيف المخيمات والطرق وجمع القمامات ومكافحة الحشرات، وقد قدرت ميزانية الوكالة في برنامج الصحة بين عامي 2004م و2005م بـ 128,5 مليون دولار.<sup>3</sup>

في عام 2007م قدمت الوكالة خدمات العلاج والوقاية على نطاق واسع لأكثر من مليون لاجيء في الأرض الفلسطينية، ومن الخدمات التي قدمتها صحة الأمومة وتنظيم الأسرة وبرامج لمكافحة الأمراض السارية وغير السارية، وقد بلغ نسبة اللاجئين التي قدمت لهم هذه الخدمات 67% في الضفة الغربية، و80% في قطاع غزة، بالإضافة إلى إنشائها العديد من المخابر حيث كان 37 مخبرا في الضفة الغربية، و16 مخبرا في قطاع غزة، كما عملت على توفير أجهزة التحليل الخاصة بالكيمياء السريرية.

**ج- برنامج الخدمات الإغاثية والإجتماعية:** في هذا المجال شجعت الوكالة على تقديم قروض للمرأة عن طريق برنامج الإقراض الجماعي التضامني حيث يهدف هذا البرنامج إلى تقديم الإئتمانات للنساء مالكات مشاريع الأعمال الصغيرة، و هذا البرنامج متوفر خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت ميزانيته للفترة الممتدة بين عامي 2002-2003م تقدر بـ 24063600 دولار.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التقرير المالي والبيانات المالية المراجعة عن الفترة السنيتين المنتهية في 21 ديسمبر 2005، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم 5، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، ص 16،

تاريخ الولوج 2019/3/18 على الساعة 10:00

<sup>2</sup> تقرير مفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 يوليو 2004-30 جوان 2005، الميزانية البرمائية للفترة 2006-2007، المصدر السابق، ص 48

<sup>3</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التقرير المالي والبيانات المالية المراجعة عن الفترة السنيتين المنتهية في 21 ديسمبر 2005، المصدر السابق، ص 16

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية، الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل، البند 13،

أفريل 2007، ص 3-6 تاريخ الولوج 2019/3/18 على الساعة 11:00، رابط التحميل <http://apps.who.int>

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

في عام 2005م إستفاد مايقارب 247197 لاجئ فلسطيني من المساعدات الدورية المقدمة في إطار البرنامج الخاص بالعسر الشديد، وفي حالات الحرب يتم توسيع هذا البرنامج على نطاق واسع ويشمل كل الأسر المتضررة.<sup>1</sup>

وعملت الوكالة على تقديم برنامج التمويل الصغير والمشاريع الصغيرة، حيث قدمت من خلال هذا البرنامج دعماً مالياً إلى الأسر اللاجئة من خلال قروض السلع الإستهلاكية وتطوير المساكن، وقامت بتوسيعه في كل مناطق عملياتها الخمس (لبنان وسوريا، الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة).<sup>2</sup>

وفي عام 2007م تمكنت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من الحصول على المياه النقية، وقد بلغت نسبة المخيمات الموصولة بشبكات الصرف الصحي في الضفة الغربية 95% وفي قطاع غزة 85% وواضبت شعبة صحة البيئة على إبقاء جميع شبكات الصرف الصحي في المخيمات قيد التشغيل من خلال القيام بزيارات تفتيش للتأكد من شروط النظافة فيها بانتظام وتسليك بالوعات المجاري.<sup>3</sup>

وفي عام 2008م شهدت مدينة غزة حرباً من طرف الكيان الصهيوني عرفت بالرصاص المصوب حيث إمتدت إلى غاية 17 ديسمبر 2009م، وقد أدت إلى إستشهاد حوالي 1400 فلسطيني، وإصابة أكثر من 5000 شخص، وأدى إلى دمار واسع في ممتلكات الفلسطينيين، مما أوجد حالة ملحة لجهود الإنسانية من المنظمات على نطاق واسع، مما أدى بالوكالة إلى إطلاق نداء طوارئ لجمع المال المطلوب لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين.<sup>4</sup>

وقد قدمت الوكالة في هذه الأزمة العديد من المساعدات الإنسانية حيث قدمت في غزة مايقارب 139,000 من المساعدات الغذائية، أما في الضفة الغربية فقدمت حوالي 700,000، أما في مجال الشغل فعملت على توفير 4.722,500 يوم عمل من التشغيل المؤقت لصالح مايقدر بـ 55,950 لاجئاً في قطاع غزة، أما الضفة الغربية توفير 1.242.000 يوم عمل من التشغيل المؤقت لصالح مايقدر بـ 34.500 لاجئاً مجموع المستفيدين 207.000 على الأقل، أما المساعدات النقدية فقدمت في قطاع غزة: تقديم 20.270.270 دولاراً من المنح النقدية الطارئة لما يقدر بـ 77.000 أسرة لاجئة حوالي 385.000 شخص، أما في الضفة الغربية فتم تقديم 18.000.000 دولار من المنح النقدية الطارئة لما يقدر بـ 60.000 أسرة لاجئة حوالي 300.000 شخص.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التقرير المالي والبيانات المالية المراجعة عن الفترة السنتين المنتهية في 21 ديسمبر 2005، المصدر السابق، ص 54

<sup>2</sup> تقرير مفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 جويلية 2004-30 جوان 2005، الميزانية البرمائية للفترة 2006-2007، المصدر السابق، ص 59

<sup>3</sup> الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة في القدس الشرقية والجولان السوري، أبريل 2007، المصدر السابق، ص 7

<sup>4</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، **نداء الطوارئ 2010**، دس ن، ص 4، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج 2019/3/19 الساعة 12:00

<sup>5</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، **نداء الطوارئ 2008**، دس ن، ص 11-15، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج 2019/3/19 الساعة 14:00

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

تهدف دائرة القروض البسيطة لدى الأونروا إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والحد من الفقر في أوساط لاجئي فلسطين والفئات الفقيرة والمهمشة الأخرى ومونت الدائرة، حتى أواسط عام 2008م أكثر من 150.000 قرض من قروض المشاريع والقروض الإستهلاكية والإسكانية بقيمة 160 مليون دولار لصالح منتفعين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا، وتغطي الدائرة نفقاتها الجارية من عمليات الإقراض التي تقوم بها وتوسع قاعدة رأس المال الإقراضي لديها من خلال تمويل المشاريع، وتبلغ ميزانيتها للفترة 2008-2009م ما يصل إلى 44 مليون دولار.<sup>1</sup>

أما فيما يخص برنامج الصحة ففي عام 2008م إستفاد حوالي 300 ألف رضيع وطفل من الخدمات الوقائية لعيادات الأطفال في الأونروا، وفي العيادات ذاتها، يحصل الأطفال المرضى على الرعاية الصحية من الأطباء العامين وأطباء الأطفال وأطباء القلب، وعندما يتم قيد الطفل في إحدى مدارس الأونروا، فإنه يخضع لكشف طبي دقيق يتضمن التطعيم والكشف عن الإعاقات، ويولى إهتمام خاص بالأمراض والإعاقات التي يمكن أن تؤثر سلباً على قدرة الطفل على التعلم، مثل صعوبات السمع أو الإبصار، وتعطى الأولوية أيضاً لصحة الفم والتزويد بالفيتامينات والتتقيف الصحي، وحالما يتم الكشف عن أية إعاقة، يتم تقديم المساعدة للأطفال من خلال تزويدهم بالنظارات والسماعات والأجهزة التعويضية الأخرى.<sup>2</sup>

أما لصحة الأم فهناك إقرار واسع بأهمية رعاية ما قبل الإخصاب ككون حساس في صحة الأم والطفل، ويمكن تعريف هذه الرعاية بشكل عام على أنها تشمل التدخلات الطبية والسلوكية التي تقدم قبل أن يتم الإخصاب بهدف تحسين صحة المرأة وتحقيق النتيجة المثلى للحمل، و يتلقى الأزواج الإرشاد لدى الأونروا عند تخطيطهم للحمل، ويتم نصحهم بتجنب الحمل المتكرر أو المبكر أو المتأخر من خلال إستخدام وسائل عصرية لتنظيم الأسرة، لقد إلتحق بالبرنامج أكثر من 23 ألف زوج من الأزواج الشابة في عام 2008م وإزداد العدد الإجمالي لمن يواصلون إستخدام الوسائل العصرية لتنظيم الأسرة بنسبة سبعة بالمئة بالمقارنة مع السنة التي سبقتها، ومع تزايد دور تنظيم الأسرة، شهدت معدلات الخصوبة في أوساط لاجئي فلسطين إنخفاضاً ثابتاً من 4,7 إلى 3,2 على مدى السنوات العشر الماضية.<sup>3</sup> والجدول التالي يوضح ميزانية الخدمات التي قدمتها الوكالة بعد الإنتفاضة الثانية.

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، دائرة القروض البسيطة، نوفمبر 2008، ص 1 تاريخ الولوج

2019/3/19 على الساعة 16:00 رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، حياة مديدة وصحية، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)،

ص 14 تاريخ الولوج 2019/3/20 على الساعة 11:00

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 18

(الجدول 14)

ميزانية الخدمات التي قدمتها الوكالة بعد الإنتفاضة الثانية

برامج الوكالة	قطاع غزة (دولار أمريكي)	الضفة الغربية (دولار أمريكي)	المجموع (دولار أمريكي)
التشغيل الطارئ	57,337,050	48,139,348	105,476,398
المساعدات النقدية	61,60,000	3,748,026	65,353,026
المعونات الغذائية	86,857,500	6,265,026	93,122,526
التعليم	8,305,000	0	8,305,000
الصحة الطارئة	2,220,000	5,564,841	7,784,841
الصحة البيئية	1,509,600	792,569	2,302,169
الصحة النفسية	3,303,360	1,943,721	5,247,081
دعم المنظمات	9,990,000	0	9,990,000
الحماية	0	1,371,713	1,371,712
الإيواء المؤقت	7,770,000	1,310,238	9,080,238
موظفو دعم العمليات	1,920,633	2,014,109	3,934,742

عن: نداء الطوارئ، المصدر السابق، ص 5

ومن أهم الملاحظات التي نستنتجها من الجدول، هي أن الوكالة خصصت ميزانية في فترة الإنتفاضة الثانية وذلك من أجل إستيعاب الحاجات التي يحتاجها اللاجئون، فقسمت ميزانيتها على حسب برامجها وخصصت في قطاع غزة أكبر ميزانية برنامج التشغيل الطارئ وذلك من أجل مساعدة اللاجئين لإيجاد فرص العمل وتحمل مسؤوليتهم بأنفسهم، لتخفيف العبء على ميزانية الوكالة، والعمل على خفض البطالة في أوساط اللاجئين وذلك من خلال تمويل مشاريعهم .

ثالثاً: إستراتيجية تطوير الوكالة الأونروا لبرامجها الثلاث 2010-2015م:

1- إستراتيجية إصلاح برنامج التعليم: هدفت وكالة الغوث الدولية في تطوير برامج التعليم خاصة في الفترة ما بين عام 2010م و 2015م إلى تحقيق عدة أهداف وهي:<sup>1</sup>

- إعداد طاقم من المعلمين والمدراء المؤهلين ومدارس متمكنة وذلك من خلال برامج التعليم قبل الخدمة.

- تلقي أبناء اللاجئين الفلسطينيين التعليم دون إستثناء سواء المسجلين أو غير المسجلين، وبغض النظر عن حالته الصحية والجنس والوضع الإجتماعي والإقتصادي.

- عملت الوكالة على تعميم التعليم الأساسي والتكافؤ بين الجنسين.

وتم تبني هذه السياسة في عام 2007م،<sup>2</sup> وقد خرجت الوكالة بمصطلحات جديدة في الفترة من عام

2011م إلى عام 2015م وكان الهدف من ذلك هو التماشي مع المحافظة على التغيير وإستراتيجية التطوير

التي قامت بها الوكالة، بالإضافة إلى برنامج تطوير المعلمين المستند إلى المدرسة الذي إستهدف هذا

البرنامج من الصف الأول إلى الصف السادس،<sup>3</sup> وقد تم في عام 2012م الإنتهاء من العمل على الوحدات

التدريبية والأدلة للمعلمين، ووضعت الأدلة للدعم إلى جانب أقراص مضغوطة DVD وموقع إلكتروني

على الإنترنت، وقد أجري إختبار لهذا البرنامج لكل الأقاليم التي تعمل فيها الوكالة.<sup>4</sup>

يقدر أن تكون تكلفة توفير مواد البرنامج لجميع المعلمين والمعلمات الجدد أقل بحوالي 40% من النفقات

الحالية لتدريب المعلمين من خارج ميزانية الطواقم الجارية، وهو ما يعادل توفير حوالي 180,000 دولار

أمريكي سنوياً.

وأطلقت الوكالة فيما بين عامي 2012م و 2013م برنامج التعليم في حالات الطوارئ وذلك بسبب

الحروب التي كانت تتعرض لها من وقت إلى آخر والتي أدت إلى تأخر التلاميذ في الدراسة بسبب غلق

المدارس لمدة طويلة، وكان هذا المشروع الذي أطلقته في شهر أوت عام 2012م بدعم من طرف الإتحاد

الأوروبي .

<sup>1</sup> أنظر:

- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، خطة التنفيذ على المستوى الرئاسية (مسودة) 2012-2013،

رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/21 الساعة 9:00، ص 15

- وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الخطة التنفيذية على مستوى الرئاسة 2014-2015، رابط

التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) الولوج 2019/3/21 على الساعة 11:19، ص 55

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، خطة التنفيذ على المستوى الرئاسية (مسودة) 2012-2013، المصدر السابق، ص 55

<sup>3</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الخطة التنفيذية على مستوى الرئاسة 2014-2015، المصدر السابق، ص 8

<sup>4</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إستراتيجية الإصلاح-تقرير سنوي عن مستجدات التقدم إكانون

الثاني/يناير-31كانون الأول/ديسمبر 2012، دائرة التعليم، ماي 2013، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/21 على

الساعة 13:00، ص 4



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

وقد استهدف بدرجة كبيرة الفلسطينيين الذين يعيشون في سوريا بسبب ما تم التعرض له بعد إندلاع الصراع السوري.

ومن البرامج الجديدة التي قامت الوكالة بإنشائها في فترة تطوير برامجها هو برنامج رزمة أدوات حقوق الإنسان لحل النزاع والتسامح وكان ذلك في شهر جوان لعام 2013م، وكان الغرض منه هو مساعدة المعلمين في إنشاء ثقافة حقوق الإنسان في صفوف الطلبة، وكان هدفه أيضا تحفيز الطلبة من خلال استخدام لعب الأدوار والنشاطات الجسدية وذلك من أجل إستيعاب الدروس والتخلي عن الطريقة التقليدية في التدريس، وكانت أول تجربة لهذا البرنامج في الضفة الغربية وقطاع غزة، و من بين المساعدين لهذا المشروع مستشار حقوق الإنسان ماك أدمز.<sup>1</sup>

- تعتبر سياسة التعليم الجامع<sup>2</sup> من برامج الوكالة التي هدفت إلى تحقيق العديد من الغايات نذكر منها:  
- الإيمان بقدرة كل طفل له الحق في التعلم.

- تلبية إحتياجات جميع الأطفال مع التركيز على أولئك الأطفال الأكثر عرضة للتهميش والإقصاء.

- تبني النموذج الإجتماعي للإعاقة، وعدم إعتبار أن المعاقين ليس لهم الحق في التعليم لأنهم يمثلون الشريحة الأكبر في أوساط اللاجئين الفلسطينيين بسبب ماتم تعرض له من طرف الكيان الصهيوني.

- الإقرار بالإحتياجات الفردية وبضرورة توفير الدعم المناسب لتلبيتها.

- أن التعليم الجامع يؤدي إلى تطوير المجتمعات.

وسياسة حقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح من السياسات التي عملت الوكالة على تحقيقها، حيث تم تعميم سياسة حقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح عام 2012م بدعم مالي من أموال المشاريع المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى هاتين السياستين قامت الوكالة بإعداد سياسة المعلمين في عام 2012م وتم التخطيط لطرائق التنفيذ على مستوى الوكالة والأقاليم، وهناك برنامج آخر أطلقته الوكالة وهو برنامج القيادة من أجل المستقبل فهو برنامج مستند إلى الأقاليم يستهدف كل مدراء المدارس، لقد أدرجت الأونروا مؤشرات خاصة بالإقليم في الخطة التنفيذية لإقليم سوريا 2014-2015م بغية التركيز على تقديم طرائق تعليم بديلة، وتوفير الدعم النفسي و الإجتماعي، وضمان أن يتم تعليم الأطفال مهارات البقاء، وتزويدهم بالأنشطة الترفيهية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التعليم، نشرة دائرة التعليم الإخبارية، دس، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/21 على الساعة 16:22، ص 1-2

<sup>2</sup> التعليم الجامع: هو نهج اتبعته وكالة الأونروا لضمان حصول جميع التلاميذ الفلسطينيين التعليم، بغض النظر عن إعاقتهم الوضع الإجتماعي، وكان هدفها منه هو فهم مشترك و التزام محدد بالتعليم الجامع على نطاق الوكالة.(أنظر: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التعليم الجامع، دس ن، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/21 على الساعة 19:10، ص 1)

<sup>3</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إستراتيجية الإصلاح تقرير سنوي عن مستجدات التقدم إكانون الثاني/يناير-31كانون الأول/ ديسمبر 2012، المصدر السابق، ص 3-5



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

يعتبر برنامج القيادة من أجل المستقبل عبارة عن برنامج متعدد الوسائط سيبدأ تنفيذه الكامل في عام 2013م مع إجراء إختبار أولي للمواد بواسطة بعض مدراء المدارس في كل إقليم قبل ذلك التاريخ، وسيزود هذا البرنامج بمدراء المدارس بالأدوات التي تمكنهم من قيادة طواقمهم ومدارسهم بمزيد من الفاعلية، وسيشترك المجتمعات المحلية والطلبة، ويعكس المعرفة المتوفرة عن القيادة المدرسية ودورها الحاسم في تقديم تعليم نوعي، تتكون الدورة من ستة وحدات تدريبية تمثل برنامجاً من سنة واحدة ووحدتين موسعتين للراغبين بالحصول على درجة الماجستير، جنباً إلى جنب مع أدلة للمشاركين والمراقبين، وأقراص فيديو رقمية مرافقة للوحدات التدريبية، وموقع على الإنترنت، وستحل هذه المواد الجديدة محل المواد الحالية.<sup>1</sup>

إن المرحلة الأولى التي تتضمن تدريب مدراء المدارس من منطقة واحدة في كل إقليم مغطاة بالكامل، وهي تستمر حتى جويلية 2013م ويلزم السعي لتوفير تمويل لإستكمال المرحلة الثانية في سبتمبر 2013م مارس 2014م لن يستوجب كل من برنامج تطوير المعلمين المبني على المدرسة وبرنامج القيادة من أجل المستقبل أية تكاليف لفرص بديلة، إذ أن المعلمين والمدراء سيتعلمون في الموقع، وبالتالي لن تتم خسارة ساعات تدريسية وهكذا لن توجد حاجة لمعلمين بدلاء سيقوي كل من برنامج تطوير المعلمين المبني على المدرسة وبرنامج القيادة من أجل المستقبل نظام الدعم المهني، حيث ستؤدي كوادر الدعم على مستوى الأقاليم مثل الأخصائيين التربويين وطاقم التعليم على مستوى المناطق، دوراً نشطاً طوال تنفيذ البرنامج، بما يتماشى مع دورهم الإعتيادي، مما سيساهم في بناء قدراتهم بشكل عام، ستخضع جميع مواد التدريب في الخدمة الأخرى للمعلمين ومدراء المدارس وكوادر الدعم لمصادقة صارمة من مدير التعليم من أجل تجنب الإزدواجية وتعظيم أثر القيادة من أجل المستقبل.<sup>2</sup>

- **التعليم التفاعلي:** قامت بإنشائه وزارة التعليم والتربية لوكالة الأونروا في قطاع غزة، وكان الهدف منه هو تحسين مستويات الطلبة ضعاف التحصيل في الصفوف الإبتدائية الأولى خاصة في مهارات القراءة والكتابة والحساب، ويقوم هذا البرنامج على تقديم الدروس المقررة في اللغة العربية والرياضيات من خلال الحاسوب على شكل أنشطة وألعاب تفاعلية، وتعليمه كيفية التحكم بعناصر الصوت والصورة واللون والحركة، وتسمح للطلاب في التحكم بعناصرها بحسب سرعته وقدراته الخاصة.

ويعد هذا البرنامج من البرامج التي عملت الوكالة على إنشائه من أجل الإرتقاء بمستوى الطلبة التحصيلي وبتيح لهم الفرصة للتفاعل سواء في المدرسة أو البيت، حيث وفرت موقع إلكتروني يسمح لهم بإستعماله (ps) ilp unrwa،<sup>3</sup> تقوم رؤية برنامج التعليم في الأونروا على تأسيس نظام للتعليم يطور

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إصلاح التعليم مستجدات التقدم، دائرة التعليم، افريل 2012، رابط

التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) ، تاريخ الولوج 2019/3/21 على الساعة 21:30، ص2

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إصلاح التعليم مستجدات التقدم، المصدر السابق، ص3

<sup>3</sup> فؤاد علي العاجز، درجة توظيف مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لبرنامج التعليم في حالات الطوارئ وسبل تطويرها، رسالة مكملة لنيل

شهادة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017 (غير منشورة)، ص28

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

الإمكانات الكاملة للاجئين الفلسطينيين لتمكينهم من أن يكونوا أفراداً واثقين، ومبتكرين، ومتبحرين، ومفكرين، ومتسامحين، ومنفتحي الذهن، يحلون بالقيم الإنسانية والتسامح الديني، فخورين بهويتهم الفلسطينية، ويساهمون بشكل إيجابي في تنمية مجتمعهم والمجتمع العالمي.<sup>1</sup> والجدول التالي يوضح ميزانية إصلاح التعليم.

### (الجدول 15)

#### ميزانية إصلاح التعليم

مجلات الإصلاح	2012م دولار أمريكي	2013م دولار أمريكي	2014/2015 م دولار أمريكي	الاحتياجات الكلية دولار أمريكي	مخصصة من المانحين دولار أمريكي	احتياجات قائمة دولار أمريكي	% احتياجات قائمة	تعليقات
برنامج تطوير المبني على المدرسة	160,515	812,321	0	972,828	732,900	239,928	25%	732,000 دولار ممولة من وكالة التعاون التنموي السويسرية
برنامج القيادة من أجل المستقبل	105,000	615,273	47,640	767,877	293,160	474,717	62%	تحتاج دائرة التعليم الى 47,640 دولار لبرنامج القيادة من أجل المستقبل في سنة 2014م _ 293,160 دولار ممولة من وكالة التعاون التنموي السويسرية
نظام معلومات ادارة التعليم	200,000	1,500,500	1,192,000	2,892,000	2,773,704	118,296	4%	901,194 دولار ممولة من وكالة التعاون التنموي السويسرية. و1,872,510 دولارات ممولة من فرنسا
التعليم الجامع	50,000	499,246	324,509	873,752	0	873,752	100%	يشمل 150,000 دولار

عن: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إصلاح التعليم مستجدات التقدم، دائرة التعليم، أبريل 2012، المصدر السابق، ص7

من خلال الجدول يظهر لنا بأن الوكالة خصصت مبالغ من أجل إصلاح التعليم، وذلك راجع إلى الدول التي تعمل على تمويل الوكالة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، فخصصت الوكالة لكل برنامج جديد أضافته في فترة تطوير برامجها من عام 2010-2015م، وكان للتعليم الجامع أكبر النسب في التمويل وتخصيص معظم الميزانية فيه، وذلك من أجل منح كل اللاجئين حق التعليم دون تمييز.

3- إستراتيجية إصلاح برنامج الخدمات الإجتماعية والإغاثية: أطلقت وكالة الأونروا مشروعاً بعنوان ( مبادرتي) وهدفت من خلاله إلى تقديم قروض لشباب لبدأ العمل حيث تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و 30 سنة، وكانت غايتها من هذا المشروع بدأ الشباب والشابات في عمل لحسابهم الخاص، وتتراوح قيمة القرض بين 400 دولار إلى 5,000 دولار،<sup>1</sup> في نوفمبر عام 2011م إقترحت الأونروا نقل الشكل الأولي من المخصصات الإجتماعية من المساعدات الغذائية إلى النقدية وحظي هذا الإقتراح بالقبول عموماً، ولتحقيق ذلك يجب وضع ثلاث نقاط أساسية وهي:<sup>2</sup>

- أن تكون المبالغ النقدية المقدمة كافية لأن تشكل فائدة أكبر للفقراء وأن يفهمها اللاجئون الفلسطينيون وممثلوهم السياسيون والحكومات المضيفة على هذا النحو.

- يجب أن يتم ربط الدفعات النقدية سنوياً بمؤشر غلاء المعيشة، وهذا يعني زيادة بنسبة تقارب 3,5 بالمئة كل سنة.

- سيحتاج التمويل لأن يكون مستداماً وأن يرى على أنه مستدام من أجل تجنب إلحاق الأذى باللاجئين المستضعفين وتجنب الرفض من جانب البلدان المضيفة ومجتمعات اللاجئين.

خلال عامي 2014م و2015م قامت الوكالة بتقديم الإحتياجات البيئية الحضرية من خلال مشاريع تحسينية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، مبتعداً عن الإستراتيجية السابقة المتمثلة في بناء تطويرات جديدة على المساكن.

وقد تمثل الهدف الرئيسي لتحسين المخيمات مع توسيع في شوارعها وتحسين طرقاتها، وتحسين البنية التحتية البيئية القائمة وتوفير المزيد من المساحات الخضراء، وتحسين التهوية، وتخصيص مساحة كافية للمرافق العامة مثل المراكز الصحية كالمدارس والمباني العامة التي ستبنى داخل المخيم، وكانت أول تجربة في مخيم بلح.<sup>3</sup>

في مجال الحماية سعت الأونروا إلى ضمان وصول جميع الفئات المستضعفة إلى خدمات الوكالة الصحية وضمان أن تشمل حزمة صحة الأسرة تقديم الإستجابة الطبية اللازمة لحالات الحماية في غزة، ومن خلال برنامج الصحة النفسية المجتمعية، تقدم الأونروا خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الإجتماعي من خلال 203 مرشدين تربويين، و ثلاثة وعشرون (23) مرشداً مجتمعياً، و (25) خمسة وعشرون مرشداً في المراكز الصحية، إلى جانب طاقم مساند مكون من إثنان وعشرون (22) موظفاً، تركز الخدمات على الأطفال والشباب وأهاليهم وعلى المسنين والأشخاص ذوي الإعاقات، ويعمل البرنامج في شراكة مع اللجان والمنظمات المحلية والمهنيين والطلبة، كما تتم الإحالة إلى العون القانوني عند

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، عن الأونروا، المصدر السابق، ص15

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إصلاح الإغاثة والخدمات الإجتماعية- مستجدات التقدم، دائرة الإغاثة والخدمات الإجتماعية، أكتوبر 2012، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/21 الساعة 00:20، ص2

<sup>3</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الخطة التنفيذية للإقليم 2014-2015، رابط

التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/22 الساعة 10:30، ص7

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

للزوم، وفي عام 2014م قدمت الأونروا الإرشاد لأكثر من 15,000 شخص، مع تقديم أكثر من 78,000 إستشارة فردية.<sup>1</sup>

ومن البرامج التي عملت الوكالة على إنشائها في فترة تطوير برامجها الإغاثية وهو برنامج شبكة الأمان الإجتماعي في دائرة الإغاثة والخدمات الإجتماعية للفترة 2010-2011م في تقليل الفقر في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة فئات الفقر المدقع، ومن شأن برنامج شبكة الأمان الاجتماعي عند تنفيذه بالكامل أن يتصدى مباشرة للهدف الإنمائي للألفية وهو القضاء على الفقر المدقع والجوع وثبتت إحصاءات الفقر الأخيرة بإستخدام صيغة الإختبار بالوسائل البديلة أن هناك حاجة ملحة للخدمات التي تقدمها الأونروا في هذا النطاق بالنظر إلى أن عدد الفقراء الذين يعيشون في فقر مطلق لا يزال مرتفعاً بشكل غير مقبول.

يعمل برنامج التشغيل الطارئ بتخصيص مشاريع مقابل العمل على المستفيدين المقدمين للطلبات، ويتم تصنيف مقدمي الطلبات حسب فقرهم بإستخدام نظام صيغة الإختبار بالوسائل البديلة، ثم يعينون على الأعمال بناء على مستوى الأولوية لكل منهم، ومواقعهم وأية مهارات قد يمتلكونها، وبالإضافة إلى الرواتب التي تدفع للمستفيدين، يقدم البرنامج أيضاً العديد من الأدوات والمواد اللازمة لإستكمال المشروع حوالي 65% من إحتياجات المشروع في العادة، فيما يقوم المجتمع بتوفير ما يتبقى من الأيدي العاملة والمواد.<sup>2</sup>

لقد ساعد برنامج التشغيل الطارئ في غزة أكثر من 700 مصلحة أعمال صغيرة على إعادة إنطلاق أعمالها، ودعم برنامج التعليم في الأونروا من خلال توظيف حوالي 1700 معلم ومعلمة، وزود قطاعي الزراعة وصيد الأسماك بما يصل إلى 2000 عامل سنوياً يساعدون في بناء نظم الري، وتصليح شباك الصيد، وتأهيل الدفيئات، وحصاد المحاصيل، وفي الضفة الغربية تم تحديد غالبية المشاريع التي يعمل فيها المستفيدون بواسطة مجالس المجتمعات المحلية، ويتم تصميم الشراكات مع البلديات والمجالس القروية والمنظمات الأهلية والمؤسسات والمشاريع الحكومية بما يصب في مصلحة المجتمعات المحلية، إن حوالي 30% من المشاريع الحالية ذات طابع موجه نحو الحماية، إذ تساعد المجتمعات على التعزيز الذاتي من أجل الحد من أثر مصادرة الإسرائيليين للأراضي وحماية سلامة أفراد المجتمعات من عنف المستوطنين.<sup>3</sup>

عملت الوكالة من خلال برنامج التشغيل الطارئ على توفير مناصب شغل للاجئين الفلسطينيين وكانت تعتمد في ذلك على مدى توفير التمويل، وأعطت الأولوية للفقراء في هذا البرنامج، مما يؤدي بها إلى

<sup>1</sup> وكالة الأمم لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، حماية اللاجئين الفلسطينيين، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/22 على الساعة 13:00، ص6

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، استدامة التغيير، دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية، عمان، سبتمبر 2011، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/23 على الساعة 19:00، ص 28-45

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص45

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

الوصول إلى أكثر الفئات إحتجاجاً لتخفيف الفقر وإنعدام الأمن الغذائي، وهذا البرنامج أدى إلى زيادة حصة النساء في فرص العمل بنسبة 30% في سنة 2015م خاصة في المهن التي لا تتطلب مهارة. تضمن برنامج التشغيل الطارئ خلال فترتي 2014م و2015م مشروع يسمى بمصمم لدعم القطاع الخاص، ويرمي هذا المشروع إلى دعم وتحقيق نمو إقتصادي ثابت وإستعادة قدرات القطاع الخاص في الصناعات الرئيسية، ويهدف أيضا إلى توفير فرص العمل لخريجي الجامعات.<sup>1</sup>

ومن الخدمات التي عملت الوكالة على تقديمها إلى اللاجئين الفلسطينيين في كل مكان متواجدين فيه خاصة مناطق عمل الأونروا، حيث قدمت الحماية وذلك من أجل إحترام حقوق الإنسان، والحماية بالنسبة للوكالة تضطلع في تلبية حاجيات اللاجئين، فمثلا على الصعيد الداخلي تقوم حماية الوكالة عن طريق البرمجة وتقديم الخدمات، أما على الصعيد الخارجي فتمثل في رصد أحوال اللاجئين الفلسطينيين للعالم من خلال وسائل الإعلام التابعة لها، ومن أجل تذكير المجتمع الدولي إلى إيجاد حل عادل ودائم للنزاع العربي الإسرائيلي وإحترام حقوق اللاجئين الفلسطينيين،<sup>2</sup> وبدأت الوكالة بالعمل ببرنامج الحماية في عام 2012م.<sup>3</sup>

وفي عام 2015م أحرزت وكالة الأونروا مزيدا من التقدم في وضع الحماية، وبغية تحقيق التكامل بين مختلف عمل الوكالة في مجال الحماية، حيث عملت في أوائل عام 2015م على إنشاء شعبة للحماية وأفرقة الحماية في كل مناطق عمل الوكالة، وعملت الوكالة على وضع برنامج لذوي الإعاقة، و تسهيل خدماتها ذات الأولوية لهذه الفئة مع وضع بعض التوجيهات في مراكزها الصحية والتعليمية للعناية أكثر بهذه الفئة.<sup>4</sup>

وتعترف سياسة الإعاقة في الأونروا التي أقرت في عام 2010 م بأهمية معالجة الإحتياجات المحددة للأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب التصدي للقضايا الإجتماعية الأشمل المتعلقة بالتمييز والإقصاء. والأهداف الأربعة لهذه السياسة تتلخص في:<sup>5</sup>

- تعزيز تحقيق حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة بما يتماشى مع إتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق تمكينهم من تأمين حقوقهم على قدم المساواة مع الآخرين ومن خلال جهود المناصرة الموجهة

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الخطة التنفيذية للإقليم 2014-2015 غزة، رابط

التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/23 على الساعة 21:30، ص24

<sup>2</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إحتافى -

31 ديسمبر 2012، الدورة الثامنة والستون، الملحق 13، نيويورك، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/2/23 على

الساعة 20:30، ص36

<sup>3</sup> [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org). Download Link. [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org). Unrwa .ubout unrwa. تاريخ الولوج 2019/2/23 على الساعة 22:30

<sup>4</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إحتافى -

31 ديسمبر 2015، الدورة الحادية والسبعون، الملحق 13، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/23 على الساعة 23:23،

صص 45-46

<sup>5</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، دليل دمج الإعاقة، 2016، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج

2019/3/23 على الساعة 1:30، ص3

## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

- نحو تغيير الإتجاهات والممارسات من أجل القضاء على التمييز وتعزيز إحترام إحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وقدراتهم وتفهمها.
- تعزيز تكافؤ الفرص للاجئين الفلسطينيين ذوي الإعاقة في الوصول إلى خدمات الأونروا والإستفادة منها عن طريق إعتناء «نهج مزدوج المسار» يقوي المبادرات الموجهة الخاصة بالإعاقة، فيما يسعى أيضاً إلى تعميم الإعاقة في عمل الوكالة بشكل عام.
  - تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل على قدم المساواة مع الآخرين عن طريق ضمان أن تثمن الأونروا في التوظيف قيمة الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفر بيئة عمل شاملة للجميع.
  - ضمان أن تتاح للأشخاص ذوي الإعاقة فرص المشاركة بطريقة نشطة وحقيقية وإسماع صوتهم في أي نشاط أو سياسة للأونروا تسهم عن طريق إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في التخطيط لبرامج الأونروا وتنفيذها وإدارتها ومراجعتها.
  - ويجري في الأونروا في مجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقة إما في صفوف منفصلة أو يتم دمجهم في صفوف عادية في مدارسها.<sup>1</sup>
  - كثيراً ما تعمد الدول والسلطات في المواقع الميدانية لعمليات الأونروا إلى تجاهل أو إنتهاك حقوق اللاجئين الفلسطينيين وحرّياتهم المكفولة بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وقانون اللاجئين الدولي، ويصادق ذلك بصفة خاصة في الأرض الفلسطينية المحتلة ولبنان حيث تنشأ إحتياجات ملحة للحماية، إلى جانب إحتياجات الحماية الملازمة أوضاع جميع اللاجئين الفلسطينيين، وتتعلق الإنتهاكات بحقوق شتى هي:<sup>2</sup>
  - الحق في تحديد الهوية والمركز القانوني.
  - حق الشخص في الحياة والحرية والأمن الذي يحرم منه اللاجئون من خلال أعمال متعمدة تقوم بها السلطات أو نتيجة لغياب القانون والنظام أو عدم وجود سلطات مدنية عاملة في المخيمات.
  - حق الإنسان في أن يعترف به كشخص أمام القانون، وهو الحق الذي ينتهك مثل الإحتجاز دون مراعاة الإجراءات القانونية.
  - الحق في حرية التنقل الذي يحرم منه اللاجئون بسبب النظام الذي يحكم دخول الأماكن في الأرض الفلسطينية المحتلة.
  - الحق في الحماية من التشريد التعسفي.

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الخطة التنفيذية للإقليم 2014-2015 الأردن، رابط

التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/24 على الساعة 10:00، ص13

<sup>2</sup> الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الميزانية البرمائية لسنة 2010-2011، الدورة الرابعة والستون، الملحق 13، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)، تاريخ الولوج 2019/3/24 على

الساعة 11:00، ص 32-33

3- إستراتيجية إصلاح برنامج الصحة: في مجال الصحة أطلقت الوكالة برنامج يسمى برنامج(كير) وكان ذلك في شهر أبريل 2011م ونتج هذا البرنامج بتقديم الدعم ل425 مريضاً منذ تأسيسه إلى غاية شهر ديسمبر 2012م ، وكان الغرض من إطلاق هذا البرنامج هو تحسين جودة الخدمات الصحية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين وإستفادة المرضى الذين يحتاجون إلى الخدمات الطبية من المستوى الثالث من الرعاية الضرورية.<sup>1</sup>

وفي 30 ماي 2011م أطلقت رئيسة دائرة الصحة والتعليم في الوكالة كارولين يونتفراكت وأفيروسينا إستراتيجية صحة المدرسة، وذلك من أجل تعزيز النمو الصحي والتعليم في المدارس التابعة للوكالة، حيث تكونت هذه الإستراتيجية من العديد من الأطباء مختصين في طب الأسنان والمختصين التربويين، والأطباء المختصين في التغذية، وكل هذا من أجل بناء بيئة تعليمية صحية خالية من الأمراض.<sup>2</sup>

أما في الفترة مابين عامي 2012م و2013م أدخلت الوكالة في هذا البرنامج نظام الصحة الإلكترونية، وهو نظام إلكتروني للسجلات الطبية ويعتبر عنصراً أساسياً في عملية الإصلاح لضمان الإستخدام الأفضل لنظم المعلومات الصحية، وبالإضافة إلى هذا البرنامج أدخلت فريق صحة الأسرة وهي عبارة على مجموعة من الأطباء مختصين في مجالات مختلفة بالإضافة إلى قابلات، وكانت أول تجربة لهذا البرنامج في نهاية عام 2001م وبداية عام 2012م، ثم قامت بتوسيع هذا البرنامج في كل العيادات الصحية في أماكن عملها، وقامت الوكالة بإشراك الأهالي في التنقيف الصحي وذلك من خلال تعليمهم العادات الغذائية والنشاطات البدنية.<sup>3</sup>

وقد تبنت وكالة الأونروا في مجال الأمراض السارية وهي الأمراض الغير معدية نظام الإبلاغ الجماعي، وهو عبارة عن برنامج لرصد الحالات المزمنة وهو مصاحب للصحة الإلكترونية، هدفت من خلاله إلى تحسين تدبير رعاية الأمراض المزمنة غير السارية عن طريق الرصد النشاط لمدى إمتثال المرضى للعلاج وتحكمهم بمرضهم، سيجب ذلك للوكالة أن تحسن إمتثال المرضى للعلاج، مما سيقبل الإحالات إلى المستشفيات وسيقي من المضاعفات والإعاقات في المستقبل، يتوقع من الإبلاغ الجماعي أيضاً أن يساهم في توفير التكاليف ويقود في المحصلة إلى إتاحة الفرص لتقليل النفقات الإجمالية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، تقرير حول اصلاحات برنامج الصحة في الأونروا، رابط التحميل

www.unrwa.org، تاريخ الولوج 2019/3/24 على الساعة 13:30، ص1

<sup>2</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التعليم، المصدر السابق، ص2

<sup>3</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الخطة التنفيذية للرئاسة، المصدر السابق، ص5-6

<sup>4</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، إصلاح الصحة - مستجدات التقدم، دائرة الصحة، أكتوبر 2011،

رابط لتحميل www.unrwa.org ، تاريخ الولوج 2019/3/24 على الساعة 16:30، ص3



## الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967م-2015م

وقد كانت هذه الوكالة تسعى من تطوير برنامج الصحة إلى تحقيق الأهداف التالية:<sup>1</sup>

- ضمان الوصول بشكل عام إلى الرعاية الصحية.
- الأولوية الشاملة ذات الجودة العالية.
- حماية وتعزيز صحة الأسرة.
- منع ومكافحة الأمراض.

والجدول التالي يوضح ميزانية إصلاح برنامج الصحة من الفترة الممتدة من 2010-2015م

### (الجدول 16)

ميزانية إصلاح برنامج الصحة من الفترة الممتدة من 2010م إلى 2015م

المناطق	2012م(دولار أمريكي)	2013م(دولار أمريكي)	2014م(دولار أمريكي)	2015م(دولار أمريكي)	المجموع(دولار أمريكي)
غزة	564,000	688,000	140,000	140,000	1,532,000
لبنان	350,000	180,000	97,000	97,000	724,000
الضفة الغربية	278,000	664,000	433,000	203,000	1,578,000
الأردن	195,000	421,000	421,000	421,000	1,458,000
سوريا	125,000	796,000	573,000	223,000	1,717,000
الرئاسة	75,000	150,000	150,000	150,000	525,000
المجموع	1,587,000	2,899,000	1,814,000	1,234,000	7,534,000

عن: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، إصلاح الصحة- مستجدات التقدم، المصدر السابق، ص5

وما يمكننا أن نستنتجه من الجدول هو أن الوكالة خصصت مبالغ في المجال الصحي وذلك راجع إلى إنتشار العديد من الأمراض في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة حرمان اللاجئين من تلقي الرعاية الصحية في مستشفيات الدول التي هاجروا إليها، وكان العبء الأكبر على الوكالة لتوفير هذا المجال، ونجد من خلال الجدول أنها خصصت مبالغ هامة خاصة في عام 2013م من أجل التحسين في هذا المجال وتعتبر هذه الفترة من أهم الفترات التي طورت فيه الوكالة برامجها.

<sup>1</sup> وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الإستراتيجية متوسطة الأجل للوكالة (الأونروا) 2010-2015،



### خلاصة:

عند قيام أي حرب بين العرب والصهاينة والتي دائما يذهب ضحيتها الفلسطينيين، تقوم وكالة الأونروا بتقديم الدعم لهؤلاء اللاجئين خاصة المسجلين في سجلاتها، وقد عملت الوكالة على تقديم الخدمات في جميع المجالات ففي حرب عام 1967م ظهر النازحون الفلسطينيون والذين يمثلون اللاجئين الذين هجروا من قبل في حرب عام 1948م، ونجد الوكالة قد أنشأت العديد من الخيام بالرغم من الأعمال التي قامت بها قبل هذه الحرب إلا أن الكيان الصهيوني عمل على تدمير هذه الخيام من أجل تشريد اللاجئين الفلسطينيين، أما بخصوص حرب عام 1973م فلم نلمس أي مساعدة من طرف الوكالة وذلك بسبب الأزمة التي حلت بها حيث وصلت ميزانيتها في هذه فترة إلى 3 مليون دولار. وبعد نهاية الإنتفاضات العربية الإسرائيلية التي قامت لعدة أسباب عملت الوكالة على التطوير في إستراتيجية برامجها وذلك لأن أوضاع اللاجئين تطورت خاصة بعد التوقيع على إتفاقيات السلام بين الطرفين، وأضافت في كل برنامج إستراتيجيه جديدة، لكن لم نجد تطور كبير في هذه خدمات خاصة وأن أرادت من خلال برنامجها الإغاثي والإجتماعي والعمل على تقليص نسبة البطالة إلا أن هذا الهدف لم يتحقق إلا بنسبة قليلة جدا.



## الفصل الثالث:

# المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين الفلسطينيين

### تمهيد

أولاً: موقف الكيان الصهيوني من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا

- 1- المشاريع والإقتراحات الإسرائيلية لإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين
- 2- موقف الكيان الصهيوني من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين

### الفلسطينيين

- 3- الكيان الصهيوني وموقفه من وكالة الأونروا

ثانياً: الموقف العربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا

- 1- المشاريع والإقتراحات العربية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
- 2- الموقف العربي من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
- 3- الموقف العربي من وكالة الأونروا

ثالثاً: الموقف الغربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا

- 1- المشاريع الغربية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
- 2- الموقف الغربي من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
- 3- الموقف الغربي من وكالة الأونروا

### خلاصة

**تمهيد:**

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من أهم القضايا التي شغلت بال إسرائيل والدول العربية والغربية، لأنه لم يجد لها حل يتفق عليه الطرفان العربي والإسرائيلي، حيث عملت هاته الدول على وضع العديد من المشاريع من أجل حل هذه المشكلة، وعملت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إصدار عدة قرارات في هذا الشأن وكان أهمها قرار رقم 194 وعملت على الضغط على كل الدول بإحترام هذا القرار وكان على رأسها إسرائيل التي تعبر هي المسبب الوحيد في ظهور هذه المشكلة، وكانت هي الراضة لهذا القرار لأنها كانت تظن أنها هي التي لها الحق في هذه الدولة، وعملت على القضاء على العرق العربي من أجل تهويد فلسطين، وهذا ما سوف نلمسه في مشاريعها التي قدمتها من أجل إيجاد حل كما تدعي هي، لكن لن يكون الحل المناسب سوى الاعتراف بحق العودة للاجئين مع إحترام كل دولة المناطق التي خصصت لها في مشروع التقسيم لعام 1947م.

أما وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى(الأونروا) فرغم المساعدات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين سواء داخل فلسطين أو في الخارج إلا أنها واجهت العديد من الصعوبات والمواقف التي تميزت بالرفض والقبول والعمل على إستمرار تقديم خدماتها، وهذا ما سوف نتناوله في هذا الفصل الذي سنتطرق فيه إلى المشاريع الإسرائيلية والعربية والغربية لإيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وأيضا مواقف هذه الدول من وكالة الأونروا سواء الدول العربية والتي على رأسها الفلسطينيين أو الغربية كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي: فيما تمثلت أهم المشاريع العربية والدولية، وموقف هذه الدول من قضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة موقفهم من حق العودة؟

- كيف تعامل الكيان الصهيوني مع وكالة الأونروا وما موقف الفلسطينيين منها؟

أولاً: موقف الكيان الصهيوني من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا:

### 1- المشاريع والإقتراحات الإسرائيلية لإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين:

عملت إسرائيل على تطبيق العديد من المشاريع من أجل طمس الهوية الفلسطينية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة، والقضاء على العرق العربي في الأراضي الفلسطينية، ومن هذه المشاريع ما تم إنشاؤه قبل عام 1967م موجهة للفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين ولم يهاجروا والذين يطلق عليهم بعرب 1948 حيث هدفت تلك المشاريع إلى التخلص من الأقلية العربية والإستيلاء على أراضيهم من أجل المهاجرين اليهود الجدد، ومن أهم هذه المشاريع نذكر:<sup>1</sup>

- **خطة عملية يوحنان:** وهي الخطة التي وضعها يوسف فايتس وهو مدير دائرة إستيطان الأراضي في الصندوق القومي اليهودي، ويهدف إلى ترحيل إرادي للأقلية العربية في فلسطين، ونشأت هذه الخطة في عام 1950م هدفها هو ترحيل أكثر من عشرون عائلة عربية مسيحية من قرية في الجليل إلى الأرجنتين، وقد لاقت الدعم من رئيس حكومة إسرائيل دافيد بن غوريون، إلا أن العملية فشلت لأن الفلسطينيين الذين عبروا في البداية عن رغبتهم في الترحيل فقدوا إهتمامهم بذلك في أوائل عام 1953م.

- **مشروع موشية شاريت:** قدم هذا المشروع من طرف وزير خارجية الكيان الصهيوني كمقترح للولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 19 ديسمبر 1956م، حيث قام هذا المشروع على إستعداد الكيان الصهيوني بدفع المال كتعويض للاجئين الذين خسروا ممتلكاتهم في فلسطين بشرط أن يتم توطينهم في الدول المضيفة لهم.<sup>2</sup>

- **خطة لجنة دانين عام 1956-1957م:** قدم هذا الخطة عزرا دانين وهو رئيس اللجنة الرسمية لإعادة توطين لاجئ قطاع غزة، وهي لجنة سرية أسسها رئيس الوزراء الإسرائيلي بن غوريون في ديسمبر 1956م لدراسة مقترحات لتوطين الآلاف من اللاجئين من قطاع غزة إلى أماكن أخرى مثل العريش وبلدان عربية أخرى.

- **مشروع ليفي أشكول:** قدمه وزير خارجية الرابع للكيان الصهيوني (ليفي أشكول) وكان هدفه مثل مشروع موشية شاريت، وقد تم الإعلان عنه في عام 1965م ويتمثل في دفع أموال لعملية توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة، مع إعطاء حرية التبادل التجاري مع الدول العربية.

<sup>1</sup> خالد محمد صافي، مشاريع التوطين للاجئين الفلسطينيين، مركز الشوا الثقافي الفلسطيني، في جريدة دنيا الوطن، 12-14 ماي 2006، تاريخ الولوج 2019/3/18، على الساعة 17:18، دص، رابط التحميل <http://lpulpit.ahwatanvoice.com>، تاريخ الولوج 2019/3/30 على الساعة 12:00

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص75

- مشروع يغئال ألون: تم الإعلان عنه في عام 1967م من طرف يغئال ألون وهو وزير خارجية الكيان الصهيوني هدف من خلاله إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، ويقوم على إنكار مسؤولية الكيان الصهيوني عن هذه القضية وقد إتهم الدول العربية بذلك، كما دعى لنقل عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين إلى جزيرة سيناء بمصر بغض النظر عن قبول أو رفض مصر بذلك.<sup>1</sup>

مشروع ديان: قدم هذا المشروع رئيس الأركان الجيش الإسرائيلي موشي ديان بعد عام 1968م وهو مشروع هدف من خلاله إلى تصفية المخيمات تحت ستار تخفيف كثافة السكان من مخيمات قطاع غزة وتوزيعها على المخيمات الموجودة في الضفة الغربية، وتوزيعهم في قرى جديدة عن طريق إغرائهم بالمساكن الأفضل .

- مشروع لجنة برونو: وكان في الفترة من عام 1968م وعام 1969م وهدف من خلاله البروفيسور ميخائيل برونو إفراغ المخيمات تدريجيا من سكانها عن طريق منح حوافز إقتصادية لهم بالإضافة إلى إقامة تنمية زراعية وصناعية في المناطق التي لجئوا إليها، مع خلق فرص عمل بتمويل دولي.

- مشروع رعان فانتس: قدمه الدكتور والمهندس الزراعي وعضو مجلس أناء معهد التخنيون في حيفا ورئيس قسم الإستيطان في الوكالة اليهودية منذ عام 1963م، وكان مشروع الذي قدمه في عام 1969م يهدف إلى توطين حوالي 50 ألف لاجئ في منطقة العريش والضفة الغربية وركز على تخفيف كثافة السكان في المخيمات، وتوطين على أساس 10% في الزراعة والباقي في الحرف الصناعية.

- مشروع رؤوف أوزي: قدم هذا المشروع النائب الإسرائيلي رؤوف أوزي بمقترحات عام 1970م للحكومة الإسرائيلية، حيث قام مشروعه على تصفية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ونقلهم إلى مساكن في المدن والقرى القريبة من مراكز الصناعة والعمل، حيث ما يمكن ملاحظته هو أنه أراد تحويل مشكلة اللاجئين إلى مشكلة تتعلق بالتطور الإقتصادي .

- مشروع أرئيل شارون: أعلن عنه في عام 1971م حيث تقدم شارون بإقتراح لتصفية المخيمات الفلسطينية الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهدف إلى توطين اللاجئين في منازل تبنى لهم في مدن الضفة الغربية ومدن داخل فلسطين (الأراضي التابعة للكيان الصهيوني) لكي يكونوا تحت نظرهم.<sup>2</sup>

- مشروع دوك زاكين 1971م: وهو عضو سابق في الكنيست، جاء بمشروعه لحل مشكلة اللاجئين في أوائل السبعينات واشتمل على النقاط التالية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد محمد صافي، المرجع السابق، دص

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص75

<sup>3</sup> أسهان شريح، ( قضية اللاجئين الفلسطينيين والسياسات الاسرائيلية)، في مجلة الفكر السياسي، دع، د س ن، ص ص(193-209)، ص

ص199-200، رابط التحميل [www.reefnet.go](http://www.reefnet.go)، تاريخ الولوج 2019/4/23 على الساعة 23:58

- إفراغ المخيمات عن طريق تقديم منح إقتصادية تحفيزية، مثل تقديم مساكن بأسعار رمزية، وتحسين الخدمات في المدن العربية.
  - الإنتباه إلى إسهام الزراعة في زيادة العمال سيكون ضئيلاً.
  - التحديث عن طريق التصنيع نظراً لمحدودية قطاع الصناعة في المناطق المحتلة وقربها من السوق.
  - مشروع بيغن: في عام 1977م قدم بيغن مشروعه لحزب الكنيست الإسرائيلي حيث هدف من خلاله إلى إيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وتضمن أيضاً أن تتفق إسرائيل مع الدول العربية لإيجاد حل متفق، وإشترط في مشروعه موافقة الكيان الصهيوني على حل هذه القضية، لكن هذا المشروع في مضمونه يحرم اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم.<sup>1</sup>
  - مشروع بن بورات: يعتبر هذا المشروع من أخطر المشاريع الإسرائيلية التي طرحت من أجل تصفية مخيمات اللاجئين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، حيث تم عرض هذا المشروع في عام 1982م، وهدف إلى إفراغ ثمانية وعشرون (28) مخيماً.<sup>2</sup>
  - مشروع شامير عام 1989م: قام رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق شامير بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقدم عدة إقتراحات كان من ضمنها هو بذل الجهد من الطرف الإسرائيلي والطرف الأمريكي لإيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بما يأمن لهم مأوى آمناً وحياة كريمة بعيداً عن المسار السياسي.<sup>3</sup>
- كل ما يمكن أن نلمسه في هذه المشاريع التي قدمتها إسرائيل والتي تدعو إليها إلى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تعتبر هي المسبب الوحيد في ظهورها، كلها تدعو إلى تعويضهم وتوطينهم في الدول التي هاجروا إليها، لأنها كانت تريد السيطرة على فلسطين بأكملها، وتريد تشريد العرب في الشتات كما كان اليهود من قبل، وكانت يريد أصحاب هذه المشاريع والذين كانوا يتمتعون بمكان في القرار الإسرائيلي بإبعاد هذه القضية عن المسار السياسي وكان من بينهم شامير، أما المشاريع الأخرى فهدفت أيضاً إلى تصفية المخيمات التي يسكنها الفلسطينيون من أجل الضغط عليهم في الهجرة، إلا أن إسرائيل كانت في الظاهر تريد إسكانهم في المدن القريبة من المصانع لخلق لهم فرص عمل وإدخالهم في الإقتصاد الإسرائيلي، وإن كان ذلك ما تريده لماذا نلمس إرتفاع في البطالة عند الفلسطينيين؟، يمكن القول في هذه السياسة هو أنها تريد التخلص من المخيمات من أجل إظهار لدول العالم أنها تريد التحسين من أوضاع الفلسطينيين لكن غايتها هو

<sup>1</sup> حاتم خليل أحمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون إسرائيلية (1971-1993)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصرون قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)،

2016، ص 88

<sup>2</sup> أسْمهان شريح، المرجع السابق، ص 200-201

<sup>3</sup> حاتم خليل أحمد السطري، المرجع السابق، ص 178

بناء المستوطنات والتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لأن معظم المخيمات تم إقامتها في هاته المناطق.

## 2- موقف الكيان الصهيوني من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين:

أ- من التعويض: لقد إتسم الموقف الصهيوني بالتحفظ في موضوع تعويض اللاجئين الفلسطينيين عن ممتلكاتهم التي فقدوها من جراء الإستيطان اليهودي، حيث نجدها في فترة ما بين العامين 1949م - 1950م وافقت على دفع التعويضات لكنها إشتراطت على أن لا يكون الدفع فردياً بل جماعياً وأن يتم توطئ اللاجئين في الدول التي هاجروا إليها، وقد طرحت فكرة التعويضات في إتفاقية كامب ديفيد لعام 2000م، حيث إعتمدت قيمة التعويض للأسرة الواحدة في الخارج على 50 ألف دولاراً أما الأسر الموجودة في الداخل فكانت قيمة التعويض تقدر بـ 40 ألف دولار.<sup>1</sup>

ثمة فهم مغلوط بأن حق التعويض هو بديل للعودة وأنه يعطى للحالات التي تختار عدم العودة، هذا علماً بأن قرار 194 يعطي تعويضات عن ممتلكات للذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم و يضيف القرار أن كل مفقود أو مصاب بضرر عندها يكون من الواجب وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف أن يعرض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة وهناك إحدى البدائل المطروحة لتعويض اللاجئين الفلسطينيين تتمثل في الشكل الأقل تكلفة، وهو إعطاء مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة للحكومة فلسطينية بإعتبارها مؤهلة لإستيعاب نحو نصف المليون لاجئ، وبهذه الطريقة تأمل إسرائيل أن تزيل على كاهلها شبح تطبيق قرار الأمم المتحدة رقم 194 الذي يؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم الأصلي.<sup>2</sup>

ب- موقفها من حق العودة: رفضت الكيان الصهيوني بقوة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم مدعية بذلك خوفها من تهديد الصبغة اليهودية الموجودة في فلسطين، والرغبة في المحافظة على نقائها العرقي، وعملت على الإشتراط على الفلسطينيين التخلي عن فكرة عودتهم إلى فلسطين إذا أرادوا التسوية السياسية معها.<sup>3</sup>

وقد عمل الكيان الصهيوني على تطبيق عدة سياسات من أجل منع عودة اللاجئين الفلسطينيين خاصة في فترة حكم دافيد بن غوريون وإشتملت هذه السياسة على:<sup>4</sup>

- تدمير أكبر عدد ممكن من القرى العربية التي هاجرها أهلها.

<sup>1</sup> عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 59

<sup>2</sup> هناء صلاح جمال أبو رمضان، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين دراسة نفسية تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2011، ص 14-15

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 63

<sup>4</sup> عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 59-64



## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

- منع العرب العمل في أراضيهم المهجورة.  
- إصدار قوانين تمنع عودتهم، والنهوض بحملة دعائية تمنع عودتهم.  
- مساعدة الدول العربية في استيعابهم وتوطينهم.  
وفي فترة حكم إسحاق شامير أصبح بالإمكان عودة عدد محدد من اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم فيما عرف بلم شمل العائلات والعمل على توطين البقية في الدول المضيفة، وهذا ما أكد عليه إسحاق شامير في قوله: "إن تعبير حق العودة فارغ المضمون ولن يحدث ذلك أبدا بأي طريقة أو صورة أو شكل، هناك فقط حق يهودي بالعودة إلى أرض فلسطين".<sup>1</sup>

ونجد أن الكيان الصهيوني يتهم الدول العربية على أنها السبب في ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وذلك من خلال طلب هاته الدول من الفلسطينيين بمغادرة أراضيهم، وهذا ما أكده شمعون بيرس حين قال: "الفلسطينيون هربوا من قراهم ومدنهم في عام 1948م بأوامر من قادتهم، وأن حق العودة موقف متطرف غير مقبول لأن من شأنه أن يشطب الشخصية القومية لدولة إسرائيل".

وأضاف في هذا المجال أيضا داني ياتوم ويعتبر أحد المستشارين رئيس الوزراء الإسرائيلي (باراك) حيث عبر على أن الرئيس لم يغير رأيه في عودة اللاجئين الفلسطينيين حيث قال: "لن نعتزف بالمسؤولية القانونية والمعنوية للاجئين ولن نسمح لهم بالعودة إلى إسرائيل سوى لعدد محدود جدا ولأسباب إنسانية".<sup>2</sup>

ونلاحظ أن الكيان الصهيوني متخوف من عودة اللاجئين الفلسطينيين لأن عودتهم ستشكل عبئا على التركيبة السكانية والمجتمع في فلسطين، وسيشكلون خطرا على الأمن الكيان الصهيوني، ونجد أنه تنتقد القرار الذي تم إعلانه من الأمم المتحدة الذي يحمل رقم 194، كما تدعي إسرائيل أن حق العودة المطلق لا يتناسب مع الظروف التاريخية لكون مشكلة اللاجئين ظهرت بسبب حرب 1948م وحرب 1967م وهذه الحروب التي فرضها عليها العرب.<sup>3</sup>

وفي عام 1961م أصدر الكنيست قرارا يمنع فيه عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين وإعتبر أن الفلسطينيين غادروا أراضيهم بمحض إرادتهم.<sup>4</sup>

ويقول شالوم غازيت في حق العودة ما يلي: "إن الحكومة الإسرائيلية ترفض العودة بصفة خاصة على أساس عنني لإمكان بإعادة اللاجئين إلى منازلهم وأراضيهم دون تفويض نسيج الشعب والمجتمع في

<sup>1</sup> هيه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص86

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>3</sup> أروى حمدي محمد جباليا، المرجع السابق، ص161

<sup>4</sup> موسى أبو رحمة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1993-2001، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم

السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران، الجزائر، (غير منشورة)، 2012-2013، ص186

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

إسرائيل كلها، إن قسما كبيرا من المستوطنات القائمة في إسرائيل مشيد على أرض كان يستوطنها عرب فلسطينيون سابقا، ولا توجد طريقة لإعادة هذه الأراضي والأماك الى من كان يقيم فيها قبل 1957م من دون إقتلاع مئات الألوف من الإسرائيليين من أماكنهم وهو سيحدث هزة مدمرة بالمجتمع الإسرائيلي<sup>1</sup>.

وقد رأّت إسرائيل أن الحل الأمثل لقضية اللاجئين الفلسطينيين هو توطين اللاجئين في الدول العربية، وهذا الإقتراح تأييد كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى المشاريع التي قدمتها إسرائيل قدمت بعض الإقتراحات لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وهي:<sup>2</sup>

- إقتراح زئيف شيف: إقتراح تقديم الخبرات للدولة الفلسطينية في كيفية إستيعاب اللاجئين فيها وتوطينهم في مناطق أخرى، كالتي يسكنون فيها في الوقت الراهن، مع تشكيل لجنة أردنية فلسطينية مشتركة لتقوم بصياغة برنامج عملي لحل القضية ويكون دور إسرائيل في هذه اللجنة دورا إنسانيا.

- إقتراح شلوم غازيت: يقترح أن الحل الوحيد لهذه القضية هو تأسيس الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأسيس قانون العودة الفلسطيني تحت عبارة أن كل فلسطيني في الشتات يرغب بتسلم المواطنة الفلسطينية ويحمل جواز سفر فلسطينيا، يضمن له الإعتراف والحقوق الدولية بالعودة.

- إقتراح شمعون بيرس: قدم إقتراحه على شكل محاور وهي:<sup>3</sup>

- تحسين حالة المخيمات.

- توطين اللاجئين في الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية.

- إستعداد إسرائيل لتقديم خبراتها في توطين اللاجئين وإعداد مخططات دمجهم.

### 3- الكيان الصهيوني وموقفه من وكالة الأونروا:

بالنسبة لموقفها من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فتنظر إليها من خلال كونها مؤسسة وجدت لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين للقضاء على آمالهم بالعودة لديارهم التي هجروا منها، وذلك من خلال قيامها بتحسين ظروفهم المعيشية والإقتصادية في أماكن تواجدهم، وبالتالي الإسهام في دمجهم في تلك المجتمعات، إضافة لذلك ترى إسرائيل في القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه غير ملزم بالنسبة لها من الناحية القانونية، وأنه قرار كغيره من قرارات الجمعية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فاروق الصيتان الشناق، قضية اللاجئين الفلسطينيين البعد الإسرائيلي لقضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، منشورات اللجنة الملكية، عمان، 2003، ص15

<sup>2</sup> حسن عبد الرحمن البرميل، (اللاجئون الفلسطينيون والتسوية السياسية)، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الخامس والعشرون، أبريل 2011، صص(175-198)، ص187

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها

<sup>4</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص87

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلستينيين

كانت وكالة الأونروا تحظى بالرفض من الطرف الإسرائيلي على إعتبار أن هذه الوكالة أطالت من أمد قضية اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك أنها لم تسعى إلى توطينهم في أماكن عملها، وكان من مؤيدي الرفض الإسرائيلي الولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لهذه المواقف تعرضت الوكالة لضغوطات شديدة من الكتاب الصحفيين وصناع القرار الإسرائيلي.<sup>1</sup>

ونجد أن إسرائيل برزت لديها العديد من المحاولات من أجل التخلص من الوكالة أو تقليص حجمها أو نشاطها، حيث وضعت عدة خطط من أجل نقل عبء اللاجئين الفلسطينيين في الحكومة الإسرائيلية بدلا من وكالة الأونروا، غير أن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط الذي عقد في إسبانيا بتاريخ 30 أكتوبر 1991م، حيث شكل هذا المؤتمر منعطفا في حياة الوكالة فغيرت الوكالة عملها إلى عمل تنمية إجتماعية وأعطت الأولوية لمشاريع تأهيل اللاجئين الفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.<sup>2</sup> وقد تتابعت الدعوات الإسرائيلية لإنهاء عمل الوكالة، حيث دعى وزير خارجية إسرائيل سلفان شالوم في 7 نوفمبر 2005م إلى نقل صلاحيات الوكالة إلى السلطة الفلسطينية، كما تبعه يوسي بيلين زعيم حركة ميرتس عندما دعا في 23 جوان 2008م في محاضرة في معهد كارينجي الأمريكي إلى حل الوكالة وإستبدالها بالمفوضية السامية.

وكتب عادي أرئيل مقالا بعنوان "يجب إغلاق الأونروا"، حيث قال فيه: "إن الأونروا في كل السنوات من عملها لم تصلح شأن اللاجئين، بل عملت على الحفاظ على العودة، وأن هذه الوكالة وتخصيصها لرعاية قضية اللاجئين الفلسطينيين تحديدا كان خطيئة بحد ذاتها، والخطيئة الثانية هي عدم وضع تفويض واضح للأونروا عند إقامتها، فلم توضع تعريف محدد لمصطلح لاجئ ما سمح للأونروا بمنح صفة اللاجئ ليس فقط للجيل الأول بل لكل الأجيال اللاحقة من أبناء وأحفاد اللاجئين وأنه لو لم يتم إقامة الأونروا لكان عدد اللاجئين حاليا صغيرا جدا، والغاية من إقامتها لم تكن متابعة قضية اللاجئين بل العمل على تضخيم مشكلته، فالأونروا هي جهاز سياسي هدفه هو تحقيق حق العودة للاجئين بصفته سلاحا للقضاء على الدولة اليهودية،<sup>3</sup> إن قصة الأونروا كلها خطأ منذ البداية وحتى النهاية، ويتم إستخدامها كأداة سياسية ضد إسرائيل، وعلى إسرائيل العمل على إنهاء هذه الوكالة فورا".

ومن الراضين لإستمرار وكالة الأونروا عضوة الكنيست السابقة عينات وولف حيث قالت في هذا الموضوع مايلي: "لامبرر لإعتبار الأجيال الثالثة والرابعة والخامسة من أحفاد اللاجئين ممن ولد في غزة وغيرها من اللاجئين، وكذلك رسميا سعت إسرائيل إلى تغيير تفويض الأونروا بإدعاء أنها لم تقدم أي حل

<sup>1</sup> محمد منصور أبو ركة، (الدور الإسرائيلي في تفكيك وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا))، كلية الدراسات المتوسطة، جامعة الأزهر، دع، د س ن، ص ص (1-20)، ص 4

<sup>2</sup> قسم الأرشيف والمعلومات، الأونروا برامج العمل وتقييم الأداء، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت، لبنان، 2010، ص 50

<sup>3</sup> محمد منصور أبو ركة، المرجع السابق، ص 4

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

لقضية اللاجئين، وهذا الحل بالنسبة لإسرائيل هو العمل على توطينهم حيث إستقر بهم اللجوء، أي القضاء على أي أمل لهم بالعودة".

وفي عام 2011م شن وزير الخارجية السابق لإسرائيل داني أيلون نقدا ورفضاً على الوكالة أما إجتماع الأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 8 ديسمبر من نفس العام، معتبرا إياها أنها لم تقدم أي حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وأنها لم تحسن من أوضاعهم، بل عملت على تخليد قضيتهم ووضعهم كلاجئين<sup>1</sup>.

وأضاف أيضا ممثل إسرائيل في الأمم المتحدة رون بريسور في 10 مارس 2013م أن الإصرار على حق العودة للاجئين هو تعبير مخفف لتدمير إسرائيل معتبرا أن نقل صفة اللاجئ لأبناء اللاجئين هو أمر مضلل، وقال أفي ديختر رئيس اللجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أن 100% من موظفي الأونروا أعضاء تابعين إلى المنظمات الفلسطينية المسلحة، وقد إتهمت إسرائيل الوكالة بتضخيم عدد اللاجئين الفلسطينيين لأنها تستفيد من ذلك ماليا، وأنها تمنح لكل لاجئ قيمة أرباح أربعة أضعاف اللاجئ الآخر من باقي دول العالم، حيث يصب نصيب الفرد الواحد للاجئين الفلسطينيين عند الوكالة 246 دولارا، وتضيف أيضا أنها تروج التحريض ضد إسرائيل خاصة في مدارسها، وأن مناهجها الدراسية تحت على معادات إسرائيل، وتوظف عناصر حركة حماس بقطاع غزة في مؤسساتها التعليمية، وترغم إسرائيل أنها هي موجودة فلن تتحقق التسوية السياسية بين الطرفين، ولن يتم إيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين<sup>2</sup>.

وما يمكننا أن نستنتجه من موقف إسرائيل من وكالة الأونروا هو أن هذه الدولة أرادت التخلص من الوكالة من أجل التخلص من قضية اللاجئين الفلسطينيين، ورفض كل القرارات التي نصت من أجل عودة هؤلاء اللاجئين إلى فلسطين مع تعويضهم من طرف إسرائيل على كل الممتلكات التي سلبت منهم، وإعتبرت إسرائيل الوكالة على أنها أرادت إستمرار هذه القضية .

**ثانيا: الموقف العربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا:**

إقترحت الدول العربية العديد من المشايخ من أجل إيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين ووضع حد لكل السياسات الإسرائيلية، ومن هذه المشاريع نذكر:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد منصور أبو ركة، المرجع السابق، ص5

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 6-7

<sup>3</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص78

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

- 1- المشاريع والإقتراحات العربية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين :
  - مشروع الجزيرة: في عام 1949م قدم رئيس سوريا حسني الزعيم مشروعه، حيث إقترح فيه توطين مايقارب 350 ألف لاجئ فلسطيني في منطقة الجزيرة شمال سوريا.
  - مشروع سيناء: يقوم هذا المشروع على توطين قسم من لاجئ قطاع غزة، حيث ووقعت الحكومة المصرية إتفاقا مع وكالة الأونروا تجيز بموجبه للوكالة على إمكانية إجراء إختبارات على 250 فدان حول إمكانية إقامة مشاريع للاجئين الفلسطينيين، وأيضا إختارت 50 فدان من أجل التطوير الزراعي.<sup>1</sup>
  - مشروع بورقيبة: قدمه الرئيس التونسي حبيب بورقيبة في عام 1965م يقضي مشروعه بحل مرحلي يتم خلاله إرجاع ثلث المساحة التي إحتلها الكيان الصهيوني للعرب، ويعود اللاجئين إلى دولتهم الجديدة، وأضاف أيضا عقد مصالحة بين العرب والكيان الصهيوني.
  - مشروع الملك حسين: تم تقديمه في عام 1972م من طرف الملك الحسين، حيث طالب فيه بعودة نازحي عام 1967م، وضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين لكي تتم العملية السلمية.<sup>2</sup>
  - مشروع الملك فهد: في عام 1981م تقدم به الملك فهد حيث طالب فيه أن من حق الفلسطينيين العودة إلى ديارهم أو التعويض على كل الممتلكات التي خسروها بسبب الحروب التي قامت بين العرب والكيان الصهيوني، وطالب أيضا بوضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الأمم المتحدة مع الإعتراف بدولة إسرائيل.
  - الإتفاق الأردني الفلسطيني عام 1985م: أعلن الملك حسين بن طلال وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عمان بتاريخ 11 نوفمبر 1985م، التوصل إلى حل عادل لتحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، وفي هذا الإتفاق تم التوصل إلى قرار وهو حل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الأمم المتحدة.<sup>3</sup>
  - مشروع سري وعامي وأيلون: في عام 2000م عقد لقاء بين سري نسبية وهو مسؤول ملف القدس مع عامي أيلون رئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، حيث أسفر على إصدار وثيقة تنص على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة، بشرط الإسقاط عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وحقوقهم المترتبة على تهجيرهم، مع توطينهم في أماكن إقامتهم،<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خالد محمد صافي، المرجع السابق، دص

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص78

<sup>3</sup> حاتم خليل أحمد السطري، المرجع السابق، ص148

<sup>4</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص79

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

- وثيقة إكس آن بروفانس: قامت مجموعة فلسطينية برئاسة صائب بامية المستشار الإقتصادي للإتحاد العام للصناعات الفلسطينية عام 2007 م بصياغة وثيقة قدمت لإسرائيل، ونالت الموافقة بتوقيع القائم بأعمال رئيس الوزراء حاييم رامون، تقترح إسقاط حق العودة مقابل التعويض، وتوطين نسبة من اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم مع تلقيهم تعويضات مالية، وبحسب الوثيقة فإن تكلفة حل مسألة العودة تتراوح بين (55 و 85) مليار دولار.<sup>1</sup>

#### - الإقتراحات الفلسطينية:

- مركز بديل الفلسطيني: إقترح بتقديم التعويض للاجئين الفلسطينيين مع عودتهم إلى فلسطين ومساكنهم التي هجروا منها منذ عام 1948م وعام 1967م وقد صنف التعويض إلى أربعة أنواع:<sup>2</sup>
  - التعويض للاجئين الذين لا يرغبون بالعودة.
  - التعويض للعائدين عن ممتلكاتهم التي خسروها.
  - تعويض عن الدخل الناتج عن إستعمال ممتلكات اللاجئين.
  - التعويض عن الأضرار المعنوية.
  - إقتراح رشيد ووليد الخالدي: قدم أربع إقتراحات وهي:<sup>3</sup>
  - أن تقر إسرائيل بحق عودة الفلسطينيين على الرغم من صعوبة تنفيذ ذلك محليا .
  - أن يدفع التعويض لجميع اللاجئين الذين لا يرغبون في العودة .
  - قيام دولة فلسطين الجديدة وتكون دولة للفلسطينيين كافة بغض النظر عن مكان إقامتهم.
  - تقديم منح المواطنة للاجئين المقيمين في الأردن.
  - إقتراح زياد أبو زياد: عالج قضية اللاجئين مثل الخالدي ورأى من ضرورة عودة اللاجئين إلى فلسطين، وأن من واجب إسرائيل تطبيق القرار رقم 194، وقد عبر عن ذلك بقوله: "إن الأوضاع التي عاش الفلسطينيون في ظلها منذ سنة 1948م، والآلام التي تحملوها ولا يزالون، أجبرت الكثيرين منهم على النظر إلى حقهم في العودة بوصفه نيلا للإستقلال الوطني والكرامة".
- 2- الموقف العربي من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين:
- أ- الدول العربية:

<sup>1</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 79

<sup>2</sup> حسن عبد الرحمن البرميل، المرجع السابق، ص 185-186

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 186

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

تباينت الدول العربية في توجهاتها ومواقفها من قضية اللاجئين الفلسطينيين لتباين الظروف السياسية والإجتماعية فيها، فبعض هذه الدول عملت لخدمة قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم، وبعضها الآخر سعى للتخلص من الفلسطينيين خوفاً من التوطين، ودليل ذلك ما قامت به دولة الكويت عام 1991م من إبعاد أكثر من 300 ألف فلسطيني من أراضيها، فيما سمي بالهجرة الثالثة للفلسطينيين، أي بعد هجرتي عام 1948م و عام 1967م ولكن يمكن التأكيد على مجموعة من التوجهات والمواقف التي إشتربت فيها تلك الدول تجاه هذه على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، ورفض مبدأ التوطين، ودعت الدول إلى ضرورة إستمرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا عملها والتمسك بالقرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والعمل على تقديم التسهيلات لكافة اللاجئين الفلسطينيين لتحسين ظروف معيشتهم.<sup>1</sup>

#### ب - الموقف الفلسطيني من قضية اللاجئين الفلسطينيين:

كان الموقف الفلسطيني منذ بدايته متمسك بحق العودة إلى أرض فلسطين وإلى أراضيها التي خسرها بسبب الصراع العربي الصهيوني، لكن في نفس الوقت لم يرفض المشاريع التي أقيمت من أجل تحسين من ظروفه المعيشية، إلا أنه رفض المشاريع التي عملت على توطينه في البلدان التي هاجر إليها من أجل نزع منه حق العودة الذي أعطي له في قرار الأمم المتحدة رقم 194 وقرار مجلس الأمن رقم 237، ونجد أن اللاجئين رفضوا خيار التوطين الذي طرحته وكالة الأونروا في عام 1950م، والذي كان يهدف إلى توطينهم في جزيرة سيناء والأردن وسوريا، وقد ربط الفلسطينيون حق العودة بتحرير الأراضي الفلسطينية من أيادي الكيان الصهيوني، حيث نجد حق العودة جاء في نص الميثاق الوطني الفلسطيني المعدل عام 1967م، حيث تم ربط هذا الحق بالحل السياسي وإنشاء الدولة الفلسطينية، وقد تم رفض قرار مجلس الأمن رقم 242 الذي تعامل مع القضية الفلسطينية باعتبارها مشكلة اللاجئين وليست مشكلة أمة تطالب إستعادة وطنها وشعب يريد إستعادة هويته، وجاء التغير في الدورة الثامنة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد بالجزائر في نوفمبر عام 1988م، وهي الدورة التي شهدت الإعلان عن الدولة الفلسطينية، وأيضاً جاء فيها تطبيق حق العودة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.<sup>2</sup>

لكن هذا الثبات في الموقف لم يدم، ففي بداية التسعينيات من القرن العشرين بدأت هذه المواقف بالتراجع، خاصة بعد توقيع إتفاقيات السلام مع الإحتلال، إذ تم من خلالها تأجيل بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى المراحل النهائية، فانقل مفهوم العودة لمفهوم لم يشمل عند الفلسطينيين، وكذلك التركيز على قضايا تأهيل اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم بدل العودة، يدل على بداية قبول

<sup>1</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 89

<sup>2</sup> منير موسى أبو رحمة، المرجع السابق، ص 187 - 188

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

الفلسطينيين للتصور الإسرائيلي لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، لكن لا يزال اللاجئون الفلسطينيون متمسكين بحقهم في العودة لمدنهم وقراهم التي أُجبروا على الخروج منها، وإنطلاقاً من ذلك فهم يرفضون جميع المخططات الهادفة لتصفية قضيتهم، وذلك من خلال إعادة توطينهم في الدول المضيفة لهم ويؤكدون بأن حقوقهم المشروعة حقهم في العودة.

عمل اللاجئون الفلسطينيون على إنشاء اللجان والمؤسسات الأهلية، بهدف إبقاء قضيتهم حية في مختلف المحافل العربية والدولية، إذ يرى اللاجئون الفلسطينيون بأنه تم إستبعادهم من العملية السلمية، لذلك فلا إمكانية للتوصل للسلام دون تضمين قضيتهم في أي تسوية سلمية وحلها من خلال ذلك.<sup>1</sup>

### 3- الموقف العربي من وكالة الأونروا:

#### أ- موقف جامعة الدول العربية وأماكن عمليات الوكالة:

كانت وكالة الأونروا في نظر الدول العربية منذ تأسيسها أنها المؤسسة المسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والإقتصادية، بالإضافة إلى مساعدتها للاجئين الفلسطينيين لإعادة بناء مجتمعهم المدمر، أما فيما يتعلق بموقف الدول العربية من التعاون مع الوكالة فقد أكده قرار مجلس الجامعة العربية الذي يحمل رقم (325) الصادر بتاريخ 17 جوان 1950م بضرورة تعاون الدول العربية مع وكالة الأونروا وتقديم كل المساعدات لها من أجل أداء مهماتها، وأكدت الجامعة العربية على ضرورة إستمرار الوكالة في تقديم خدماتها المختلفة للاجئين الفلسطينيين إلى غاية عودة اللاجئين إلى ديارهم،<sup>2</sup> أما الدول المضيفة للاجئين مثل سوريا ولبنان والأردن فعملت هاته الدول على تقديم كل المساعدات للوكالة من أجل التسهيل في أداء مهامها، ففي الأردن عملت على تغيير تسمية مدير شؤون وكالة الأونروا إلى مدير عمليات الوكالة أي أصبحت الوكالة مؤسسة يمكن أن تلحق عملياتها أو برامجها بأية برامج شبيهة في الدولة أو أي قطاع خاص، أما سوريا فقد عارضت مشروع تحويل وكالة الأونروا من وكالة إغاثة إلى منظمة تطوير حيث رأت أن هذا التحويل سيشجع مشاريع التوطين الدولية للشعب الفلسطيني، أما لبنان فعملت على التخلص من اللاجئين الفلسطينيين وشجعت من هجرتهم إلى الدول الأوروبية وأرغمت الوكالة من تقليص في خدماتها، وأصبحت ترى بأن الوكالة أصبحت غير قادرة على حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.<sup>3</sup>

#### ب- موقف الفلسطينيين من وكالة الأونروا:

أما موقف اللاجئين الفلسطينيين من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، فهو موقف متباين، فمن ناحية هم راضون عن دورها الإنساني المتمثل في تقديم الخدمات المختلفة والبرامج

<sup>1</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 90-92

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 140-141

<sup>3</sup> صلاح صالح إسماعيل، المرجع السابق، ص 123-125



## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

التشغيلية لهم، بالرغم من تأثر هذا الرأي سلباً نتيجة ما تمارسه وكالة الأونروا، ويرون أن وجودها دليل على إلتزام المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب قضيتهم لحين التوصل لحل عادل بشأنها، لكن من ناحية أخرى يرون في الوكالة تجسيدا لعدم قدرة الدول الكبرى التي يعتبرونها سبباً لما حل بهم على حل قضيتهم.

ويرى الفلسطينيون وبسبب السياسات التي تنتهجها إسرائيل وحليفاتها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إلغاء وكالة الأونروا، هو يجب على منظمة التحرير الفلسطينية بإعتبارها السلطة السياسية للفلسطينيين أن تعمل على تقديم مشروع إلى الجمعية العامة لمناصرة وكالة الأونروا والعمل على إكمال عملها، ويجب أن يتضمن هذا المشروع مايلي:<sup>1</sup>

- التأكيد على أن الأونروا وكالة دولية ذات ولاية دائمة إلى أن يتم تنفيذ قرار الجمعية العامة رقم 194 لعام 1948م وقرار مجلس الأمن رقم 237 لعام 1967م.
  - توسيع الولاية الشخصية للأونروا أي توسيع من هو اللاجئ والمهجر الفلسطيني، وهذا ليس بالإستناد إلى الحاجة إلى المعونات بل بموجب التعرض إلى التهجير بحسب القانون المدني للاجئين، وبذلك يتم تضمين ولاية الأونروا سائر الفلسطينيين سواء المسجلين وغير المسجلين.
  - توسيع ولاية الوكالة لتشمل كل مناطق تواجد اللاجئين الفلسطينيين وليس في مناطق عملها الخمس فقط.
  - جعل موازنة الوكالة الأساسية اللازمة لتغطية البرامج والخدمات الأساسية جزءا من مساهمة الدول الإلزامية في صندوق الأمم المتحدة.
  - مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بإتخاذ إجراءات عملية ووضع آلية لإنفاذ قرارات الجمعية العامة فيما يتصل بحماية ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين.
  - التأكيد على عدم نقل مسؤوليات الوكالة إلى الدول المضيفة .
- أما موقف الهيئة العربية العليا<sup>2</sup> من وكالة الأونروا، حيث نجد أن الهيئة إعتبرت الوكالة كأداة إستعمارية للدول الإستعمارية التي أقامت دولة إسرائيل على الأراضي العربية، كما إتهمتها من خلال المؤتمرات اللاجئين التي كانت تقيمها الهيئة في سنوات الخمسينيات بالقيام بأعمال التوطين وترغيب اللاجئين الفلسطينيين في السفر الى الخارج وتقديم المساعدات المالية من أجل ذلك.

<sup>1</sup> بديل المركز الفلسطيني لمصادرة حقوق المواطنة واللاجئين، مواجهة الهجمة على الأونروا ورقة محددات ومبادئ ومقترح خطة استراتيجية فلسطينية، فلسطين، أفريل 2018، صص 16-17

<sup>2</sup> الهيئة العربية العليا: نشأت عام 1936م وكانت برئاسة الحاج الأمين الحسيني، ولها عدة مكاتب واحد في القاهرة ودمشق وبغداد ولندن وباريس ونيويورك والولايات المتحدة الأمريكية (أنظر: عبد الرحمن، (الهيئة العربية العليا لفلسطين 1946-1974)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، تاريخ الولوج 2019/3/25 على الساعة 19:04، رابط التحميل <http://www.ahram.org>)

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

وذكرت الهيئة بأن معظم موظفي الوكالة لهم علاقة بالإدارة الإستعمارية الإسرائيلية، حيث إشتهر البعض منهم بالأعمال الجاسوسية في بريطانيا، وهناك من يعمل الموظفين الأجانب في الوكالة على خدمة حكوماتهم والتدخل في شؤون الدول المضيفة، وقد كان تقرير الهيئة لأمة الدول العربية لعام 1954م التي تناول ضعف خدمات الوكالة التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، وشطب بعض اللاجئين من بطاقات الإعاشة وذلك من أجل تقليل من أعداد اللاجئين الذين تصرف عليهم الإعانات، أما منظمة التحرير الفلسطينية فكانت تعمل على إيجاد تمويل للوكالة خاصة من دول الخليج خاصة في أوقات الطوارئ، لكن في نفس الوقت كانت الوكالة تتباعد على التعامل مع المنظمة باعتبار هذه الأخيرة منظمة عسكرية والوكالة غايتها هو إغاثة الفلسطينيين.<sup>1</sup>

### ج - المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية:

- إعلان مبادأ أوسلو في عام 1993م<sup>2</sup>: تم التوقيع على هذا الإتفاق بين الكيان الصهيوني وفلسطين في واشنطن،<sup>3</sup> وحضر هذا الإتفاق ياسر عرفات وإسحاق رابين، وقد إترف رابين خلال هذا الإتفاق على بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، لكن الذي أثار تحفظ الفلسطينيين هو إقرار عرفات بحق دول المنطقة بالعيش بسلام وتعهد بملاحقة الإرهاب والإرهابيين.<sup>4</sup>

وما يهمننا من إتفاق أوسلو هو قضية اللاجئين الفلسطينيين حيث تم تأجيل بحث هذه المسألة إلى مفاوضات الوضع النهائي و لم يتم ذكر أي حق للاجئين لا من قريب ولا من بعيد، فقط تم الحديث عن أن مشاركة النازحين في أي إنتخابات غير فلسطينية لا تنقص من وضعهم التفاوضي إذا عدنا إلى قرار مجلس الأمن رقم 242 نجد أنه أيضاً لا يضع حلاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ويكتفي بالقول إنه من المطلوب حل قضية اللاجئين.<sup>5</sup>

عارض الشارع الفلسطيني إتفاقية أوسلو وخصوصاً اللاجئين في مخيمات الضفة وغزة ولبنان وكذلك عارض المثقفين والأكاديميين الفلسطينيين داخل الوطن وخارجه تلك الإتفاقية بسبب تأجيل قضية اللاجئين، كغيرها من القضايا، إلى المرحلة النهائية كما ورد سابقاً في المادة الخامسة لإعلان المبادئ، أي معناه أن الموقف الفلسطيني إستمر في التراجع بخصوص هذه القضية منذ إعلان الإستقلال 1993م مروراً بالمحادثات

<sup>1</sup> صالح صلاح عبد ربه، المرجع السابق، ص 106-109

<sup>2</sup> إتفاق أوسلو: هو إتفاق سلام وقعته إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة أوسلو النرويجية تم التوقيع عليه في عام 1993م، وكانت الإتصالات السرية التي قامت بها المنظمة الفلسطينية في تونس وإسرائيل في النرويج، ونص هذا الإتفاق على العديد من القرارات منها إقامة حكم ذاتي في فلسطين. (أنظر: منير موسى أبو رحمة، المرجع السابق، ص 141)

<sup>3</sup> ياسر درويش، (الحلول السياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين آفاق مفاوضات السلام)، معهد إبراهيم أبو الغد للدراسات الدولية، جامعة بير زيت،

2011، ص ص (1-33)، ص 11 رابط التحميل <http://lfada.birzeit.edu>، تاريخ الولوج 2019/4/25 الساعة 22:00

<sup>4</sup> حنان ظاهر محمود عرفات، أثر إتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاساته على التنمية السياسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005، (غير منشورة)، ص ص 51-56

<sup>5</sup> حنان ظاهر محمود عرفات، المرجع السابق، ص 56

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

متعددة الأطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد، أصبحت هذه القضية تحتل مرتبة متأخرة في الأجندة الفلسطينية حتى ولو كان ذلك معنويا لأن من شاركوا في أوصلو أمثال أبو مازن رأوا أن التأجيل لا يعني الإهمال أو التنازل.

كل ما ورد في إعلان المبادئ حول اللاجئين كان في المادة الثانية عشرة من الإعلان تحت عنوان الإرتباط والتعاون مع الأردن ومصر، لم تتحدث هذه المادة عن كافة اللاجئين بل ذكرت النازحين في عام 1967م حيث نصت على إنشاء لجنة ستقرر بالإتفاق على أشكال السماح بدخول الأشخاص الذين نزحوا من الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م ولم تذكر اللاجئين الفلسطينيين لعام 1948م.<sup>1</sup> و في عام 1995م تم تهميش اللجنة متعددة الأطراف بشأن اللاجئين، وكانت هذه السنة التي لم يعقد فيها إجتماع لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين، وبناءا على تطبيق وثيقة إعلان المبادئ (أوصلو) فقد عاد الى الضفة الغربية وقطاع غزة بضعة آلاف من اللاجئين لكن ليس بصفتهم عائدين وإنما لكونهم تابعين للأجهزة الفلسطينية التي سمح لها بممارسة نشاطها في الضفة الغربية وقطاع غزة.<sup>2</sup>

وفي مؤتمر إنعقد في أوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 2 ديسمبر 1999م، قدم تيسير عمرو مشروعا لحل قضية اللاجئين حيث دعا إسرائيل إلى قبول عودة 10% من مجموع اللاجئين أي حوالي 400 ألف فقط، في مقابل توطين الباقيين في المناطق الفلسطينية والدول العربية، وفي نفس المؤتمر دعا منذر الدجاني إسرائيل إلى قبول عودة عدد من اللاجئين يساوي عدد المستوطنين اليهود الذين سيقفون في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد قيام الدولة الفلسطينية، ودعا أيضا إلى تعديل مفهوم العودة بحيث يصبح إلى الوطن أي إلى الدولة الفلسطينية المرتقبة، داعيا للتخلي عن الحق الثابت في العودة إلى الديار والممتلكات في مناطق 48، ويرى الدجالي أن هذا الحل يتيح لحوالي مئة ألف لاجئ أن يعودوا، وإقتراح أن تكون العودة مجزأة ومكان التوطين لن يكون فقط في النقب وقطاع غزة.<sup>3</sup>

- **كامب ديفيد عام 2000م:** وقع على هذه الإتفاقية كل من رئيس فلسطين ياسر عرفات وأيهود براك رئيس إسرائيل تحت رعاية أمريكية بقيادة بيل كلينتون، لكن هذه الإتفاقية لم يكتب لها بالتوقيع، بسبب تمسك كل طرف بمطالبه، وقد كان من مطالب الإسرائيليين تقسيم القدس بين العرب واليهود إلا أن العرب رفضوا ذلك وطلبوا إعادة كل الأراضي التي سلبت منهم خاصة في حرب عام 1967م.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ياسر درويش المرجع السابق، ص 13

<sup>2</sup> سامي يوسف عبد المجيد أحمد، (اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في المفاوضات السلمية (1991-2000م))، في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثالث، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، 2012، ص ص (536-569)، ص 548

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 549

<sup>4</sup> خالد حماد أحمد عياد، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1973-2013م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2014، (غير منشورة)، ص 51

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

لم يتم تناول قضية اللاجئين بشكل جدي بسبب الموقف الإسرائيلي إلا أن الطرف الفلسطيني قدم مطالبه بخصوص قضية اللاجئين أمام الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والذي تفاجأ بالمطالب الفلسطينية التي تختلف في صورتها عما قدمها له مساعديه ومدوبيه للشرق الأوسط، تمثلت المطالب الفلسطينية كما عرضها نبيل شعث أمام بيل كلينتون في ضرورة الاعتراف الإسرائيلي بالمسؤولية عن قضية اللاجئين إضافة إلى حق العودة لكل لاجئ فلسطيني بناء على قرار الجمعية العامة رقم 194 والحاجة إلى آلية لتطبيق حق العودة بعد الاعتراف بحق العودة للاجئين وإيجاد آلية لتطبيق ذلك يمكن الحديث عن نظام تعويضات، وأن قضية اليهود الذين غادروا الدول العربية ليست قضية فلسطينية ولن يتم نقاشها<sup>1</sup>.

لقد واصل رفض إسرائيل الاعتراف بأية مسؤولية عن قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى مواجهة حادة أثناء قمة كامب ديفيد جويلية 2000م، حيث قضية اللاجئين هي التي كسرت حدود الاتفاق مما يدل أنها قضية محورية لا يمكن التغاضي عنها في أي حال من الأحوال، ولكن أعطت قمة كامب ديفيد للفلسطينيين الفرصة لأول مرة لتقديم الرواية الفلسطينية وظروفها مباشرة للرئيس الأمريكي دون أن يمر ذلك عبر مستشاريه<sup>2</sup>.

وقد كان الاتفاق في كامب ديفيد بخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين يعفي إسرائيل من أية مسؤولية قانونية أو أخلاقية عن القضية، وإنفقت كل من إسرائيل وأمريكا أن يتبنى هذه القضية المجتمع الدولي بتشكيل صندوق لتغطية مصاريف حل قضية اللاجئين من 100 مليار دولار كل 10 إلى 20 عاما، وأعلنت إسرائيل إستعدادها لإستقبال فئة محدودة من اللاجئين شريطة أن يكون لهم أقرباء في فلسطين<sup>3</sup>.

#### - محادثات طابا 2001م:

تم التوصل إلى هذا الاتفاق في طابا بمصر وجرى توقيعه في أجواء إحتفالية كبيرة في واشنطن في 28 سبتمبر 1995م، وقد إشتمل الاتفاق على المزيد من القيود والشروط الأمنية، وتحول الإستعمار الإسرائيلي إلى نوع من الإستعمار النظيف، إذ نجده أوكل شؤون السكان والضرائب وأعمال البلديات إلى السلطة الفلسطينية، وأعطت للفلسطينيين حق الإنتخاب المجلس التشريعي لمناطق الحكم الذاتي الموجودة تحت يد السلطة الفلسطينية<sup>4</sup>.

تميزت محادثات طابا عن كامب ديفيد بخروجها بمقترحات مكتوبة من كلا الطرفين، هذه المقترحات كانت الأولى بتفاصيلها وشكلها الرسمي، في أواخر صيف عام 2001م نشرت صحيفة لوموند دبلوماسياتيك

<sup>1</sup> ياسر درويش، المرجع السابق، ص 17

<sup>2</sup> محمد منصور أبو شعر، المؤرخون الاسرائليون الجدد، المرجع السابق، ص 149

<sup>3</sup> سامي يوسف عبد المجيد أحمد، المرجع السابق، ص 555

<sup>4</sup> عبد السلام محمد رشدي سليمان درويش، أثر الإحتلال في شروط التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي على إيجاد حل للقضية الفلسطينية، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013، (غير منشورة)، ص 125

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

الفرنسية مسودتين لمقترحات إسرائيلية وفلسطينية للحل الدائم لقضية اللاجئين، هذه المقترحات تم عرضهما في المباحثات التي عقدت في طابا في جانفي 2001م بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وجاء الموقف الفلسطيني في هذه المرة مفصلاً يتحدث عن أدق الأمور بخصوص قضية اللاجئين.

يتضمن المقترح الفلسطيني المؤرخ في 11 جانفي 2001م، ستة عشر فقرة وأكثر من ألفي كلمة تدرج تحت 31 عنواناً فرعياً، تطرق هذا المقترح إلى العديد من الجوانب المتعلقة بالحل الدائم والشامل لقضية اللاجئين، من هذه الجوانب مثلاً الإطار القانوني، التعريف (من هو لاجئ؟)، صيغة الحل الدائم، الآليات الكفيلة بتطبيق صيغة الحل وتقسيم الأدوار بين الطرفين والمجتمع الدولي.

في الإطار القانوني قدم المقترح الفلسطيني حلاً يتلاءم مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 399 و القوانين والممارسات الأخرى المتعلقة بحل قضايا اللاجئين، يدعو المقترح الفلسطيني إلى أن أساس الحل الدائم لقضية اللاجئين يكمن في الرغبة والإختيار الفردي لكل لاجئ كما هو الحال في حالات اللجوء الأخرى في العالم، أكد المقترح الفلسطيني على مسؤولية إسرائيل الإنسانية والقانونية عن التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين في عام 1993م وفي منع هؤلاء اللاجئين من العودة إلى منازلهم وأكد هذا المقترح على المسؤولية الإسرائيلية في حل قضية اللاجئين الفلسطينيين.<sup>1</sup>

وما يمكننا أن نستنتجه من المفاوضات هو أنها كلها أخذت طابع إسرائيلي لأن المطالب الإسرائيلية هي التي نفذت بدلاً من المطالب العربية، خاصة فيما تعلق بقضية اللاجئين حيث كانت لا تريد الدخول في مفاوضات في هذه القضية وكانت في كل المفاوضات تدعوا إلى توطين اللاجئين في الأقطار العربية، وأصررت في كل المفاوضات أن العرب هم الذين يتحملون عبء اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة إلى هذا لم نجد سعي من الطرف العربي أو الطرف الفلسطيني من أجل إيجاد حل لهذه القضية بل على العكس رضخوا للمطالب الإسرائيلية.

### ثالثاً: الموقف الغربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا:

وكان للدول الغربية نصيب من المشاريع التي قدمتها من أجل إيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بإعتبار هذه القضية أخذت مكانة مهمة في الأجندة الدولية، ويظهر موقفهم من هذه القضية في طرح العديد من المشاريع تتمثل في:<sup>2</sup>

#### 1 - المشاريع الغربية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين:.

<sup>1</sup> ياسر درويش، المرجع السابق، ص 15

<sup>2</sup> سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2005، ص 90-98

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### اللسطينيين

- بعثة غوردن كلاب عام 1949م: تشكلت هذه اللجنة الفرعية للقيام ببحث إقتصادي وهي تابعة للجنة التوفيق الدولية، وقد تم تأسيسها في عام 1949م برئاسة الأمريكي غوردن كلاب، وكان من الدول الأعضاء في هذه البعثة كل من فرنسا وبريطانيا وتركيا، وفي عام 16 نوفمبر 1949م قدمت البعثة تقريراً للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تشكيل وكالة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتزويدها بمبلغ قدره 49 مليون دولار، وساهمت الولايات المتحدة الأمريكية بمقدار 70% من نفقات الوكالة.

وفي أكتوبر عام 1950م اقترحت في تقرير رفعته إلى الأمين العام للأمم المتحدة وطلبت فيه بأن تقوم إسرائيل بإعادة قسم من اللاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين بما لا يتعارض مع مصالحها وبالتعويض المباشر عن ممتلكات البقية، وتقوم بدمج البقية في المجتمعات التي لجأوا إليها وذلك بمساعدة هيئة الأمم المتحدة مالياً وفنياً.

- مشروع جون بلاند فورد الأمريكي: قدمه بلاند فورد مدير الأونروا حيث طلب من الجمعية العامة بتاريخ 28 نوفمبر 1951م تأمين مبلغ قدره 250 مليون دولار لتمويل برنامج لمساعدة حكومات الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين من أجل إغاثة اللاجئين وإعادة دمجهم، لكن هذا المشروع قوبل بالرفض من طرف الفلسطينيين والعرب بشكل عام.

- مشروع جونستون 1953 - 1955م:

خلال بداية فترة حكمه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية والتي امتدت من 20 جانفي 1953م إلى 5 مارس 1961م أرسل الرئيس دوايت ديفيد إيزنهاور بعثة خاصة برئاسة السفير أريك جونسون لإدارة التعاون التقني إلى الشرق الأوسط، وذلك لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بأسلوب إقتصادي يتجنب بسهولة عقبات حل سياسي ويقضي الحل الإقتصادي بإستغلال مياه الأردن في مشاريع الري وتوليد الطاقة الكهربائية لتوفير فرص عمل للاجئين الذين سيميلون نحو إعادة توطينهم.<sup>1</sup>

- مشروع دالاس عام 1955-1956م:

طرح هذا المشروع جون فوستر دالاس الذي يعتبر وزير خارجية أمريكا وكان هدفه هو إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وضع حد لبؤس مليون لاجئ فلسطيني، مما يستدعي تأمين حياة كريمة لهم عن طريق عودتهم إلى وطنهم الأول ضمن حدود الممكن وتوطينهم في المناطق العربية الموجودين فيها وظل دالاس طوال عام 1955م يشدد على إعادة التوطين من خلال مشاريع تنمية المياه وأهمل مطالب

والحكومات العربية بالعودة إلى الوطن، بالإضافة طلب من الكيان الصهيوني دفع تعويضات للاجئين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سامي يوسف عبد المجيد أحمد، المرجع السابق، ص 185

<sup>2</sup> سمير حلمي سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 98

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

#### - مشروع أيزنهاور 1957 م:

في جانفي عام 1957م وأوت عام 1958م، تقدّم الرئيس الأمريكي إيزنهاور بمشروع للتوطين، علق عليه همرشولد بالقول إن التقدم في إنجاز المقترحات، قد يخلق قاعدة لمعالجة مشكلة خطيرة من مشاكل المنطقة هي مشكلة اللاجئين، وأراد إيزنهاور من هذا المشروع إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية مع تعويض أصحاب الأملاك ما خسروه بسبب الهجرة.<sup>1</sup>

#### - مشروع همرشولد 1959م:

تقدم همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة عام 1959م، بوثيقة إلى الجمعية العامة في دورة إنعقادها العادي الرابعة عشرة، وكان عنوانها : "مقترحات بشأن إستمرار الأمم المتحدة في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين"، ويقسم تقرير همرشولد منطقة الشرق الأوسط إلى ثلاثة أقسام:<sup>2</sup>

- إسرائيل والبلدان العربية التي تنتج كميات وافرة من البترول.
- البلدان التي ينعهد لديها البترول .
- البلدان العربية التي لا تنتج البترول بكميات وافرة.

- مبادرة كنيدي عام 1961م: بعث الرئيس الأمريكي جون كنيدي برسائل إلى قادة العرب مؤكدا برغبة الإدارة الأمريكية بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، وركزت مبادرته على العودة وإعادة التوطين في الأقطار العربية و ضمانات كافية لأمن إسرائيل.

#### - مشروع جوزيف جونسون عام 1961م وإحياء لجنة التوفيق الدولية عام 1963م:

أرسل رئيس الولايات المتحدة إيزنهاور قرارا لحكومة الولايات المتحدة في أوت عام 1961م أن ترشح الدكتور جوزيف جونسون رئيس مؤسسة كارنجي للسلام العالمي الأمريكية للقيام بدراسة عن مشكلة اللاجئين، وحتى تتسم مهمته بالطابع الدولي فقد تم تكليفه من قبل لجنة التوفيق الدولية<sup>3</sup>، وفي 2 أكتوبر 1962م قدم جونسون إقتراحاً بحل يقوم على إجراءات، وهي أن يعطي كل رب أسرة من اللاجئين فرصة الإختيار الحر، وبمعزل عن أي ضغط من أي مصدر كان بين العودة إلى فلسطين أو التعويض، وأن التعويضات التي سيتلقاها هي بديل على قبوله ببقائه في الدولة التي هاجر إليها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سمير حلمي سالم سيسالم، المرجع السابق، ص 188

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 98

<sup>3</sup> لجنة التوفيق الدولية: أنشأت لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والمختصة بالقضية الفلسطينية بموجب قرار رقم 194 الصادر بتاريخ 11 ديسمبر 1948م وضمت في عضويتها كل من فرنسا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية وقد نص القرار على أن تضطلع اللجنة بالمهام التي أوكلت لوسيط الأمم المتحدة سابقا الكونت برنادوت (أنظر: الموسوعة الفلسطينية، التوفيق (لجنة- الدولية)، 28 سبتمبر 2013م، رابط التحميل

<http://www.palestinapedia.net>، تاريخ الولوج 2019/5/24، على الساعة 10:16

<sup>4</sup> سمير حلمي سالم سيسالم المرجع السابق، ص 106



## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

#### - مشروع فانس 1969م:

ينص المشروع على إنشاء صندوق دولي برأس مال قدره ثلاثة مليارات دولار لتوطين سبعمائة ألف لاجئ في الأردن، وخمسمائة ألف في سوريا، وتفريغ لبنان من اللاجئين الفلسطينيين، كما تدفع تعويضات لأصحاب الأملاك وفق الجداول التي وضعتها لجنة التقديرات عام 1950م، وتساهم في هذا الصندوق الولايات المتحدة وأوروبا، وفي عام 1973م أدخل كيسنجر وزير خارجية إدارة نيكسون إقتراح يقول فيه: يتم توطين ثلثي اللاجئين في الأردن والثلث الباقي في سوريا مع دفع التعويضات لأصحاب الأملاك.

#### - مشروع الوطن البديل لعام 1974م:

إن هذا المشروع هو مشروع بن غوريون لكنه تبلور في عقل شارون الإستيطاني الإحتلالي الذي يؤكد أن الأردن هو فلسطين، و إن مكامن العقلية الصهيونية والتوراتية تؤكد على النقاء العرقي، وتعمل جاهدة بعقلية التطهير العرقي والتي تنادي بعملية الترنسفير القهري التطهيري ضد الشعب الفلسطيني، بهدف السيطرة على الضفة الغربية والقدس الشرقية وإستكمال تهويدها، وكان هذا الإعلان من خلال محاضرة ألقاها شارون عام 1974م أمام أكاديميين أمريكيين، وقال أمام إسرائيليين خطرين هما: " أن تنشأ دولة فلسطينية معادية في الأردن أو أن تبقى بلا حل.<sup>1</sup>

- مشاريع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ما بين 1977م-1980م: هدف من خلال مشاريعه إلى إعطاء للاجئين الفلسطينيين الحق في العودة إلى فلسطين والتعويض كل ما خسروه، إلا أن كارتر تراجع بعض ذلك بسبب الضغوطات الإسرائيلية الراضة لعودة اللاجئين.<sup>2</sup>

#### - مشروع بيرتس 1993 م:

سمح مشروع بيرتس بعودة محدودة للاجئين إلى دولة منزوعة السلاح، بعيدين عن أرضهم وممتلكاتهم، معتمدين حسب رأيه على التعويضات.

#### - مشروع زيوريك 1996 م:

قدّم هذا المشروع خطة هدفها القضاء على مشكلة اللاجئين ويتم ذلك بما يلي:<sup>3</sup>

- إدانة حق العودة.

- حل الأونروا وإلغاء الوضع الخاص باللاجئين.

- إعتراف إسرائيل اعترافاً أخلاقياً نفسياً يقر بمعاناة الفلسطينيين خلال الخمسين عاماً الماضية.

<sup>1</sup> عبد الناصر قاسم الفراء، المرجع السابق، ص39-40

<sup>2</sup> أكرم محمد عدوان، (المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948-2007م)، في مجلة جامعة الأزهر، المجلد 11، العدد 2، قسم

التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، ص (177-206)، ص196

<sup>3</sup> عبد الناصر قاسم الفراء، المرجع السابق، ص41



## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

والواضح أن الهدف من البند الأخير هو تجنب الإنطباع بمسؤولية إسرائيل عن حق العودة، وهذا الإعراف سيأتي كجزء من قرار للأمم المتحدة يلغي القرار رقم 194 الذي يطالب بحق العودة للفلسطينيين.

- مبادرة بيل كلينتون 1993م-2001م: كانت الولايات المتحدة الأمريكية منذ دورة قرار رقم 194 الذي يعطي الحق للاجئين الفلسطينيين في العودة تصوت بالموافقة على هذا القرار، والجدير بالذكر أن هذا القرار كان يصوت له كل عام، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس بيل كلينتون غيرت قرارها حيث رفضت التصويت عليه وهذا يعني أنها رفضت عودة اللاجئين إلى فلسطين.<sup>1</sup>

- وثيقة جنيف 2003م: شكلت وثيقة جنيف 2003م خطوة إلى الوراء للاجئين الفلسطينيين، والتي تمت صياغتها دون أسس وثيقة "بيلين"، أبو مازن، نسيبه، إيالون"، وخطة كلينتون التي تدعو إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة على كامل أراضي قطاع غزة و 95% من أراضي الضفة الغربية، وفي المقابل يتخلى الفلسطينيون عن حق عودة اللاجئين، ولذا فإن وثيقة جنيف ليست بمستوى تفصيل واسع في عملية الصراع العربي - الإسرائيلي، حيث تم التنازل في هذه الوثيقة عن حق العودة وطالبت أولاً بتحديد اللجنة الدولية لتعريف من هو اللاجئ؟ وما هي التعويضات التي يستحقها؟ وصلاحيات الإسرائيليين بإتخاذ القرارات حول من الذي يجب إدخاله إلى حدودها، وقد تم التأكيد لإسرائيل أن حق العودة سيكون داخل مناطق الدولة الفلسطينية، وبهذا أعتبرت وثيقة جنيف حق اللاجئين بالعودة، مشكلة قابلة للمساومة والتفاوض حول هذا الحق وإسقاطه، وإسقاطه يعني إسقاط قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بحق العودة وحق تقرير المصير.<sup>2</sup>

- مشروع بوش الابن من عام 2001-2008م:

في 14 أبريل لعام 2004م إقترح هذا المشروع توطين اللاجئين وبقاء الكتل الإستيطانية، وأيد بقاء أراضي من 1967م بيد الإسرائيليين، أما في عام 2007م فلم يكن ولا كلمة في سياسة الرئيس على قضية اللاجئين الفلسطينيين وأكد على يهودية فلسطين.<sup>3</sup>

وما يمكن ملاحظته على هذه المشاريع هو كلها تدعو إلى تعويض اللاجئين الفلسطينيين على الممتلكات التي خسروها، دون مراعاة الحق الذي دعت إليه الجمعية العامة وهو حقهم في العودة إلى ديارهم مع تعويضهم لممتلكاته التي إستعملتها إسرائيل بعد رحيلهم، كذلك هذه المشاريع دعت إلى توطينهم في الدول العربية التي هاجروا إليها دون النظر إلى ظروفهم المعيشية التي يعيشونها هناك، كذلك الحقوق والتي لا يتمتعون بها خاصة حقهم في العمل بل تعاملوا على أنهم أجانب، فهل يمكننا النظر إلى الأمم لمتحدة وعلى

<sup>1</sup> أكرم محمد عدوان، المرجع السابق، ص 199

<sup>2</sup> عبد الناصر قاسم الفراء، المرجع السابق، ص 42

<sup>3</sup> أكرم محمد عدوان، المرجع السابق، ص 201

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

رأس أعضائها والمتحكمة في زمام الأمور الولايات المتحدة الأمريكية على أنها راعية للسلام، بالرغم أننا نجد جل المشاريع التي قدمتها لحل هذه القضية كلها تصب في مصلحة إسرائيل.

#### 2- الموقف الغربي من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين:

إتسم موقف الدول الغربية خاصة في المراحل الأولى من الصراع بالتأكيد على حق العودة، ويظهر ذلك جليا في تقرير الكونت برنادوت الوسيط الدولي للأمم المتحدة في تقريره حيث قال: ".....بات على إسرائيل مسؤولية إضافية في تمكين اللاجئين من ممارسة حق العودة".

أما نازحو حرب عام 1967م فقد صدرت عدة قرارات عن مجلس الأمن رقم 237 وقد أيدت الجمعية العامة بقرار رقم 2252 ونصا على الحق غير قابل للتصرف بعودة هؤلاء اللاجئين، لكن بعد ذلك أعلن مجلس الأمن قرار رقم 242 الذي طالب من الكيان الصهيوني الانسحاب من الأراضي المحتلة والتعامل مع قضية اللاجئين باعتبارها مسألة إنسانية.<sup>1</sup>

هذه المواقف عبر عنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في أثناء زيارته لفلسطين في 23 أكتوبر 1996م إذ قال: "قد أصبح الفلسطينيون، وهم ضحايا تاريخ لم يكن تاريخهم - شعباً بلا أرض، عاشوا المحن والهجرة الجماعية". وأكد أيضاً على أن فرنسا لن تنسى شتات الشعب الفلسطيني الذي يشكل غالبية الأمة الفلسطينية، ويتوق إلى أرض وطنه، ولكن الدول الغربية وحتى لا تتصادم مع المواقف الإسرائيلية الأمريكية، تحرص على عدم التطرق للجانب السياسي من قضية اللاجئين الفلسطينيين، خاصة فيما يتعلق بحق العودة، وبالمقابل تحرص على تحسين حياة اللاجئين من خلال تقديم المساعدات المادية.<sup>2</sup>

ونستنتج أن قرار الدول الغربية على عدم حق العودة للاجئين الفلسطينيين مع عدم الضغط على إسرائيل لقبول قرار رقم 194 الذي ينص ويؤكد على حقوق اللاجئين في العودة، حيث نجد موقفهم تركز فقط على لاجئ حرب 1948م دون مراعاة النازحين الذين هاجروا فلسطين في حرب عام 1967م حيث إعتبروا ليس لهم الحق في العودة بل نص الإقرار يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي التي إحتلتها في عام 1967م التي تعود إلى الشعب العربي.

<sup>1</sup> منير موسى أبو رحمة، المرجع السابق، ص 190

<sup>2</sup> هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 89

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

#### 3- الموقف الغربي من وكالة الأونروا:

كان للدول الأوروبية موقف مماثل لإسرائيل وذلك ظاهر جليا في المشاريع التي قدمتها هذه الدول من أجل إيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولكن كانت ترى أن الحل الناجح هو توطين اللاجئين في الأقطار العربية التي هاجروا إليها، أما موقفها من وكالة الأونروا فقد رصد في الورقة التي قدمها الإتحاد الأوروبي<sup>1</sup> في عام 1994م وتمحورت الورقة حول إستراتيجية المساعدة والدعم للاجئين الفلسطينيين .

ويرى الحلاج وهو الرئيس السابق للفريق الفلسطيني لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين الفلسطينيين أن المفاوضات أفسدت العملية عبر إنكار المعايير الخلقية والقانونية المقبولة لدى المجتمع الدولي، وبتعليق قرارات الأمم المتحدة ووضع مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في ماترغب فيه إسرائيل، وأن هذه الدول ركزت على كيفية مساعدة اللاجئين بدلا من توقيف لجوء اللاجئين الفلسطينيين إلى الدول الأخرى، وتوقيف عمل الوكالة وإنهاء مهامها وتفكيك المخيمات وجعل قضية اللاجئين مهمة السلطة الفلسطينية.<sup>2</sup>

- **الموقف الأمريكي:** بإعتبار الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الدول المساندة لإسرائيل فنجد قرارها مساندنا لإسرائيل حول تصفية وكالة الأونروا التي تعمل على تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، ونجد العديد من الإجراءات التي نفذتها أمريكا في هذا المجال فيما يصب في مصلحة إسرائيل مثل تخفيف المعونات الأمريكية للوكالة خاصة أنها أكبر الممولين لميزانية الوكالة منذ نشأتها، وهو مساهم في تأثير على أداء الوكالة في مجالات عملها سواء داخل فلسطين في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، أو خارج فلسطين في سوريا ولبنان والأردن، ففي عام 2007م ظهر مشروع قدمه كل من أنورم كولمان ولوتترنت، وأثريتشارد دوربن وفرانكل ومنتبرغ إلى مجلس الشيوخ الأمريكي في 1مارس من نفس العام، وقد تضمن المشروع إشارة إلى وجود لاجئين فلسطينيين ولاجئين يهود في الشرق الأوسط، وهم متساوون في الحقوق، ما يعني أن الحل هو توطين اليهود في إسرائيل والفلسطينيين يتم توطينهم في الدول العربية، ويطالب المشروع بمفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بديلا على وكالة الأونروا التي يجب إلغاؤها.<sup>3</sup>

يمكننا هنا أن نميز بين مقاربتين متكاملتين لتصفية دور الأونروا، الأولى مقارنة إقتصادية - إجتماعية ترتبط بمفهوم التوطين وتقوم على تفسير تفويض الأونروا ومحاولات تكيفه منذ خمسينيات القرن العشرين ليخدم غرض التصفية، والثانية مقارنة سياسية تقوم على ممارسة الضغوطات السياسية المباشرة والمكشوفة على المجتمع الدولي، وتتجلى حاليا في الضغوطات الأمريكية والإسرائيلية الحثيثة والمتسارعة في هذا الصدد، مع ربط هذه الضغوطات بإشتراطات ومتطلبات عملية السلام، وعملت الولايات المتحدة الأمريكية

<sup>1</sup> الإتحاد الأوروبي: تأسس بناء على معاهدة ماستريخت التي وقعت لعام 1992م زهدف من خلاله الى توحيد الدول الأوروبية إقتصاديا وسياسيا ويضم 25 دولة (أحمد سعيد نوفل، الإتحاد الأوروبي في مطلع الألفية الثالثة الواقع والتحديات، جامعة اليرموك، الأردن، دة، ص ص(1-35)، ص4

<sup>2</sup> صلاح صالح حسين عبد ربه، المرجع السابق، ص121

<sup>3</sup> محمد منصور أبو ركة، المرجع السابق، ص8

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

لإنهاء عمل وكالة الأونروا على توقيف التمويل الذي كانت تقدمه لها، وعملت على تحويل العبء المالي على الدول العربية، وهذا من أجل إسقاط قضية اللاجئين وإعفاء المجتمع الدولي منها، وإعتبارها قضية عربية.

و تشارك كل من إسرائيل وأمريكا لقيادة حملة ضد الوكالة منذ أواخر عام 2015م، وتتلخص هذه الحملة في إتهام الأونروا بأنها تشكل عقبة أمام السلام وبأنها تعمل على إدامة الصراع العربي الصهيوني، وبأن تخصيص منظمة من منظمات الأمم المتحدة لكي تساعد الفلسطينيين دون غيرهم من لاجئ العالم يعد بمثابة إنحياز من قبل نظام الأمم المتحدة ضد إسرائيل، وأن مناهج وكالة الأونروا تعمل على شيطنة إسرائيل في نظر اللاجئين الفلسطينيين.<sup>1</sup>

إن إدراك الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما إستحالة إستصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بإلغاء الأونروا دفعهما إلى تكثيف الحملة لإفشال الأونروا عمليا وتجفيف مصادر تمويلها وتحويلها الى هيئة اسمية غير فاعلة وظيفيا على غرار لجنة التوفيق الدولية، ومما لا شك فيه أن إحياء لجنة التوفيق الدولية التي تشكلت كجنة سياسية بعضوية دول لا باعتبارها هيئة أممية وظيفية سيعيدنا إلى مربع تغييب الإرادة الدولية في تنفيذ القرار رقم 194 خصوصا وأن الدول الأعضاء (أمريكا، فرنسا، تركيا) لا تملك الإرادة السياسية لفرض تطبيق القرار رقم 194.<sup>2</sup>

نصل إلى القول أن الولايات المتحدة كانت في بداية مشوار الوكالة تعمل على مسانبتها من خلال أنها أكثر الدول الممولة لها إلا أنه بعد مدة من تأسيس الوكالة أصبحت الولايات المتحدة مساندة لقرارات إسرائيل التي أرادت منذ تأسيس هذه الوكالة إنهاء مهامها، بحيث إعتبرتها من أكبر الوكالات المساندة لقضية اللاجئين الفلسطينيين وأنها تحرض الفلسطينيين على رفض إسرائيل وذلك واضحا في برامجها التعليمية، لذلك كانت إسرائيل تضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء وكالة الأونروا وتعويضها بوكالة أخرى بشرط تكون مساندة لدولة إسرائيل، لم تجد أمريكا لإنهاء مهام الوكالة وإلغائها نهائيا إلا بتقليص تمويلها لها.

<sup>1</sup> محمد منصور أبو ركة، المرجع السابق، ص8

<sup>2</sup> جابر سليمان، أزمة الأونروا الراهنة: السياق والآفاق وسبل المواجهة، مركز الزيتونة للإستشارات والدراسات، أوت 2018، ص 15

## الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من وكالة الأونروا وقضية اللاجئين

### الفلسطينيين

#### خلاصة:

وفي الأخير يمكن أن نستنتج أن جل المشاريع التي قدمتها الدول العربية من أجل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وإرغام إسرائيل للاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى فلسطين كلها باءت بالفشل، بالإضافة إلى المشاريع الدولية ومعظم هذه المشاريع قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والتي عملت منذ قيام دولة (إسرائيل) على الأراضي الفلسطينية في عام 1948م على مساندة إسرائيل خاصة في حروبها، ذلك واضح في الأسلحة التي يستعملها جيش الكيان الصهيوني.

أما بالنسبة للمشاريع التي قدمتها إسرائيل فكلها دعت فيها إلى تعويض اللاجئين كحل بديل عن حق العودة، لأن تعلم أن عودتهم ستشكل لها مشاكل، وعملت على الخروج من قفص الإتهام وجعلت القضية على عاتق الدول العربية و بأن قادة الدول العربية هم للذين دعوا السكان الفلسطينيين للخروج من فلسطين، وأنها ليس لها دخل في ذلك، حيث دعت إلى توطين هؤلاء اللاجئين في الدول العربية التي هاجروا إليها وأنها ستساعد في ذلك، وهذا ما يمكننا من ملاحظته في المفاوضات التي قامت بين الطرفين حيث نجد إسرائيل كانت ترفض الدخول في مفاوضات في هذا الشأن، إلا أننا نلمس في الوفد الفلسطيني دائما في كل إتفاقيات وشروطه فيها كان يدعوا إلى عودة اللاجئين إلى ديارهم.

أما في خصوص وكالة الأونروا فكان موقف الفلسطينيين يدعوا إلى إستمرار عمل الوكالة خاصة في الأوان الأخير حيث عملت الوكالة على تطوير برامجها بما يناسب أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، وقالوا أن قيامها وإستمرارها سيذكر المجتمع الدولي بأن هناك قضية مازالت لم تحل لحد الآن وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين، أما إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية فعلا على إيقاف عمل الوكالة وإتهموها بأنها تدعوا إلى العنف والكره ضد إسرائيل وأن معظم موظفيها ينتمون إلى منظمة التحرير الفلسطينية، لذلك نجد إسرائيل عملت على الضغط على أمريكا من أجل توقيف تمويلها لأننا نلمس بأن أمريكا أكبر الدول الداعمة للوكالة.

الختامة

وفي الأخير يمكن أن نخرج بالعديد من الإستنتاجات أهمها:

- بالرغم من الظروف التي عاشها الشعب الفلسطيني في فترة الإنتداب البريطاني إلا أنه قاوم كل الأطماع البريطانية التي عملت على إستغلال كل الخيرات الفلسطينية، وجعل من الشعب الفلسطيني أنه لا يستطيع تدبير أموره وذلك تحت غطاء الإنتداب .

- بعد الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948م ظهرت قضية اللاجئين الفلسطينيين والتي كان سببها هجرة العديد من الفلسطينيين هروبا من بطش الكيان الصهيوني تاركين ورائهم كل ما ممتلكاتهم وأصبح لهذه القضية مكانة في الساحة السياسية والدولية.

- ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين أرغمت الجمعية العامة على إنشاء وكالة مهامها تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين، لكن كان حدود عمل هذه الوكالة في داخل فلسطين ودول الجوار لكي يسهل على الوكالة التنقل وتقديم المساعدات لهؤلاء اللاجئين من خلال برامجها الثلاث من تعليم وصحة وخدمات إجتماعية وإغاثية، وما يمكن أن نلمسه في عمل الوكالة هو أنها عملت على تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، حيث نجدها أنشأت العديد من الخيام بالرغم من تحطيم هذه الخيام بسبب الحروب العربية الإسرائيلية مع قلة ميزانيتها ونقص في التمويل من طرف الدول المانحة لها، حيث نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها النصيب الأوفر في تمويل الوكالة من أجل إيجاد حل لهذا القضية سواء بالتوطين أو العودة إلى فلسطين، أما الدول العربية فكان تمويلها قليل جدا وكانت من أكثر الدول الداعمة لهذه الوكالة دول الخليج، أما بالنسبة للتعليم فعملت على إنشاء العديد من المدارس حيث كانت في البداية عبارة على الخيام أما مع مرور السنوات نجد تحسين كبير في الشكل الهندسي للمدرسة مع إدخال العديد من البرامج التي تراها الوكالة مناسبة لزيادة في تثقيف الطلبة الفلسطينيين، حيث نجدها تبنت إستراتيجية إصلاح خدماتها من بداية عام 2010م إلى غاية 2015م، أما برنامج الخدمات الإغاثية والإجتماعية فهدفت من خلالها إلى تقديم العديد من المشاريع خاصة للشباب الفلسطيني من أجل الإعتماد على نفسه، إلا أن كل هذا لم يوفي بالغرض وذلك واضح في إرتفاع نسبة البطالة في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، وأيضا راجع الى القوانين التعسفية التي وضعتها بعض الأقطار العربية خاصة دول الجوار وإعتبار اللاجئ الفلسطيني بمثابة أجنبي على البلاد،

- لا يوجد لوكالة الأونروا أي دور بتاتا في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في حروبهم لأن دور الوكالة إنساني فقط بإعتبارها مؤسسة إنسانية أشأت لتقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين.

- وكالة الأونروا ليس لها علاقة بأي موضوع سياسي لأمر قريب أو من بعيد فهي تمنع أي مظاهر سياسية في مؤسساتها وعياداتها ومستشفياتها ومدارسها، وحتى موظفيها تمنع عليهم الحديث في السياسة ومن يثبت عليه ذلك يطرد من عمله.

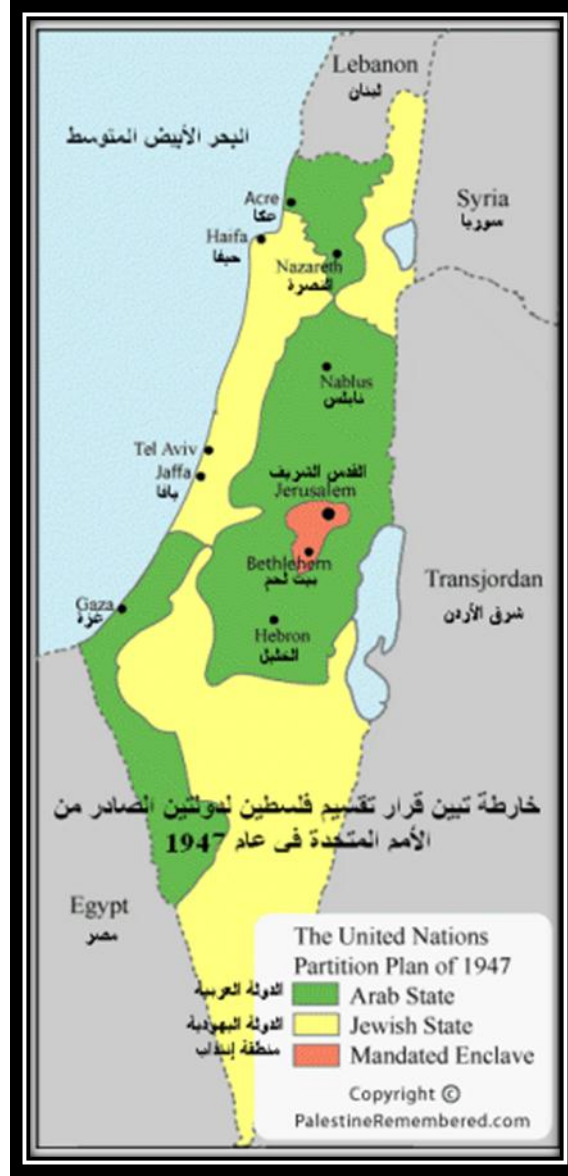
- وكالة الأونروا هي مؤسسة إغاثية إنسانية وجودها وبقاء عملها مهم جدا بالنسبة للاجئين الفلسطينيين فهي الشاهد السياسي على النكبة وتشريد الشعب الفلسطيني الذي مزال يعاني من آثارها حتى اليوم بإحتلال أرضه وممتلكاته وتشريده في كافة بقاع العالم، وتعتبر هي المؤسسة الأممية الأهم التي أنشأت من أجل إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ووجودها مهم جدا إلى حين عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم ومدنهم وقراهم التي هجروا منها في عام 1948م.
- وكالة الأونروا عملت على تقديم المساعدات في الحروب العربية الإسرائيلية خاصة في المجال الإجتماعي والإغاثي بالرغم ما تعرضت له ممتلكاتها ألا أنها لم تبخل عل اللاجئين وعملت على الضغط على السلطات الإستعمارية الصهيونية من أجل الحد من السياسات التعسفية إلى أدت إلى هجرة العديد من اللاجئين الفلسطينيين وأصبح العبء على الوكالة كبير خاصة بعد ظهور فئة أخرى من اللاجئين الفلسطينيين وهم نازحوا حرب عام 1967م، ونجد أن الوكالة لم تقدم أي خدمات في حرب عام 1973م وذلك راجع إلى نقص في ميزانيتها التي وصلت إلى ثلاثة مليون دولار، ويمكن أن نرجع ذلك إلى رفض الولايات المتحدة الأمريكية تمويل الوكالة في تلك الفترة، بالإضافة إلى أن العرب شنوا ضدها وضد كل الدول المساندة لإسرائيل، حيث عملت الدول العربية على حصر البترول على هذه الدول لإرغامها على الخروج من مساندة الكيان الصهيوني.
- لإيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين عملت الدول العربية والغربية وإسرائيل على تقديم العديد من المشاريع، حيث وجدنا المشاريع التي صاغتها إسرائيل كلها تهدف إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي هاجروا إليها وإرغام تلك الدول على تقيد كل المساعدات لتسهيل هذه العملية لأنها تريد من ذلك تطهير فلسطين من العرب وجعلها دولة يهودية، مع رفض كل القرارات الدولية التي أصدرها المجلس الأمن والجمعية العامة من حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وتعويضهم، أما بالنسبة للدول العربية والغربية فكل المشاريع التي صاغت باءت بالفشل.
- أما بخصوص دورها الإغاثي والخدماتي فنجد أن الوكالة تعاني هجمة كبيرة من طرف أمريكا وإسرائيل ومحاولات عديدة من أجل وقف تمويلها وبالتالي وقف الخدمات التي تقدمها للاجئين، وإنهاء عملها يعتبر بمثابة إنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين وهذا واضح بسبب وقف التمويل الأمريكي لها ومطالبة باقي الدول بوقف تقديم الأموال لها تمهيدا لإغلاقها وأنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين.



الملاحق

(الملحق 01)

خريطة تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية بناء على قرار الأمم المتحدة



عن : خالد عبد الحميد أبو صفية، المرجع السابق، ص 219

(الملحق 2)

نص قرار التقسيم رقم 181 والذي إتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر

عام 1947م

إن الجمعية العامة وقد عقدت دورة استثنائية بناء على طلب السلطة المنتدبة لتأليف لجنة خاصة وتكليفها الإعداد للنظر في مسألة حكومة فلسطين المستقلة في الدورة العادية الثاني.

وقد ألفت لجنة خاصة، وكلفتها التحقيق في جميع المسائل والقضايا المتعلقة بقضية فلسطين، وإعداد اقتراحات لحل المشكلة. وقد تلقت وبحثت في تقرير اللجنة الخاصة بما في ذلك عدد من التوصيات الاجتماعية ومشروع تقسيم مع اتحاد اقتصادي أقرته أكثرية اللجنة الخاصة. تعتبر أن من شأن الوضع الحالي في فلسطين إيقاع الضرر بالمصلحة العامة والعلاقات الودية بين الأمم.

تأخذ علماً بتصريح سلطة الانتداب بأنها تسعى لإتمام جلائها عن فلسطين في الأول من آب عام 1948م. توصي المملكة المتحدة بصفها السلطة المنتدبة على فلسطين، وجميع أعضاء الأمم المتحدة الآخرين، فيما يتعلق بحكومة فلسطين المستقلة، بتبني مشروع التقسيم والاتحاد الاقتصادي المرسوم أدناه وتنفيذه وتطلب:

أ. أن يتخذ مجلس الأمن الإجراءات الضرورية، كما هي مبينة في الخطة، من أجل تنفيذها.

ب. أن ينظر مجلس الأمن -إذا كانت الظروف خلال الفترة الانتقالية تقتضي مثل ذلك النظر- فيما إذا كان الوضع في فلسطين يشكل تهديداً للسلم فإذا قرر مجلس الأمن وجود مثل هذا التهديد وجب عليه في سبيل المحافظة على السلم والأمن الدوليين، أن يضيف إلى تفويض الجمعية العامة اتخاذ إجراءات تمنح لجنة الأمم المتحدة -تمشياً مع المادتين 39 و41 من الميثاق وكما هو مبين في هذا القرار- سلطة الاضطلاع في فلسطين بالمهام المنوطة بها في هذا القرار.

ج. أن يعتبر مجلس الأمن كل محاولة لتغيير التسوية التي ينطوي عليها هذا القرار بالقوة تهديداً للسلم، أو خرقاً له، أو عملاً عدوانياً، وذلك بحسب المادة 39 من الميثاق.

د. أن يبلغ مجلس الوصاية بمسؤولياته التي تنطوي عليها هذه الخطة تدعو سكان فلسطين إلى القيام من جانبهم بالخطوات اللازمة لتحقيق هذه الخطة تناشد جميع الحكومات والشعوب أن تحجم عن القيام بأي عمل يحتمل أن يعيق هذه التوصيات أو يؤخر تنفيذها.

تفوض الأمين العام تغطية نفقات السفر والمعيشة لأعضاء اللجنة المشار إليها في الجزء الأول، القسم ب، الفقرة 1 "أدناه، وذلك بناء على الأساس والصورة اللذين يراهما ملائمين في هذه الظروف، وتزويد اللجنة بالموظفين اللازمين للمساعدة على الاضطلاع بالمهام التي عينتها الجمعية العامة له.

إن الجمعية العامة تفوض الأمين العام سحب مبلغ من صندوق رأس المال العامل لا يتجاوز مليوني دولار للأغراض المبينة في الفقرة الأخيرة من القرار المتعلق بحكومة فلسطين المستقلة.

عن: أحمد حسن محمد أبو جعفر، دراسة نقدية في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 181 و194 المتعلقين بالقضية الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، (غير منشورة)، ص 30-32

(الملحق 03)

نص قرار الجمعية العامة رقم 194 الدورة 3 بتاريخ 11 ديسمبر 1948م:

إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولي دائم وتقرير حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم في سبيل تعديل الأوضاع بحيث تؤدي إلى تحقيق السلام في فلسطين في المستقبل، إن الجمعية العامة، وقد بحثت في الحالة في فلسطين من جديد:

1. تعرب عن عميق تقديرها للتقدم الذي تم بفضل المساعي الحميدة المبذولة من وسيط الأمم المتحدة الراحل في سبيل تعزيز تسوية سلمية للحالة المستقبلية في فلسطين، تلك التسوية التي ضحى من أجلها بحياته. وتشكر للوسيط بالوكالة ولموظفيه جهودهم المتواصلة، وتفانهم للواجب في فلسطين.

2. تنشئ لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة، تكون لها المهمات التالية:

- القيام بقدر ما ترى أن الظروف القائمة تستلزم، بالمهمات التي أوكلت إلى وسيط الأمم المتحدة لفلسطين بموجب قرار الجمعية العامة رقم 186 (د2) - الصادر في 14 أيار 1948.

- تنفيذ المهمات والتوجيهات المحددة التي يصدرها إليها القرار الحالي، وتلك المهمات والتوجيهات الإضافية التي قد تصدرها إليها الجمعية العامة أو مجلس الأمن.

- القيام -بناءً على طلب مجلس الأمن- بأية مهمة تكلفها حالياً قرارات مجلس الأمن إلى وسيط الأمم المتحدة إلى فلسطين، أو إلى لجنة الأمم المتحدة للهدنة. وينتهي دور الوسيط بناءً على طلب مجلس الأمن من لجنة التوفيق القيام بجميع المهمات المتبقية، التي لا تزال قراراً لمجلس الأمن تكلفها إلى وسيط الأمم المتحدة إلى فلسطين.

3. تقرر أن تعرض لجنة من الجمعية العامة، مكونة من الصين وفرنسا والاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة وأمريكا، اقتراحاً بأسماء الدول الثلاث التي ستتكون منها لجنة التوفيق على الجمعية العامة لموافقتها قبل نهاية القسم الأول من دورتها الحالية.

4. تطلب من اللجنة أن تبدأ عملها فوراً حتى تقيم في أقرب وقت علاقات بين الأطراف ذاتها، وبين هذه الأطراف واللجنة.

5. تدعو الحكومات والسلطات المعنية إلى توسيع نطاق المفاوضات المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الصادر في 16 تشرين الثاني، 1948، وإلى البحث عن اتفاق عن طريق مفاوضات تجري إما مباشرة أو مع لجنة التوفيق، بغية إجراء تسوية لجميع المسائل العالقة بينها.

6. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق لاتخاذ التدابير بغية معاونة السلطات والحكومات المعنية، لإحراز تسوية نهائية لجميع المسائل العالقة بينها.

7. تقرر وجوب حماية الأماكن المقدسة -بما فيها مدينة الناصرة- والمواقع والأبنية الدينية في فلسطين. وتأمين حرية الوصول إليها وفقاً للحقوق القائمة، والعرف التاريخي، ووجوب إخضاع

الترتيبات المعمولة لهذه الغاية لإشراف الأمم المتحدة الفعلي. وعلى لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة، لدى تقديمها إلى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة اقتراحاتها المفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس، أن تتضمن توصيات بشأن الأماكن المقدسة الموجودة في هذه المنطقة، ووجوب طلب اللجنة من السلطات السياسية في المناطق المعينة تقديم ضمانات رسمية ملائمة فيما يتعلق بحماية الأماكن المقدسة في باقي فلسطين، والوصول إلى هذه الأماكن وعرض هذه التعهدات على الجمعية العامة للموافقة.

8. تقرر أنه نظراً إلى ارتباط منطقة القدس بديانات عالمية ثلاث، فإن هذه المنطقة، بما في ذلك بلدية القدس الحالية، يضاف إليها القرى والمراكز المجاورة التي أبعداً شرقاً أبو ديس، وأبعداً جنوباً بيت لحم، وأبعداً غرباً عين كارم وأبعداً شمالاً شعفاط، يجب أن تتمتع بمعاملة خاصة منفصلة عن معاملة باقي مناطق فلسطين الأخرى، ويجب أن توضع تحت مراقبة الأمم المتحدة الفعلية تطلب من مجلس الأمن اتخاذ تدابير جديدة بغية تأمين نزع السلاح في مدينة القدس في أقرب وقت ممكن. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق لتقدم إلى الجمعية العامة، في دورتها العادية الرابعة،

اقتراحاً مفصلاً بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس، يؤمن لكلا الفئتين المتميزتين الحد الأقصى من الحكم الذاتي المحلي المتوافق مع النظام الدولي الخاص لمنطقة القدس. إن لجنة التوفيق مخولة صلاحية تعيين ممثل للأمم المتحدة، يتعاون مع السلطات المحلية فيما يتعلق بالإدارة المؤقتة لمنطقة القدس.

9. تقرر وجوب منح سكان فلسطين، جميعهم، أقصى حرية ممكنة للوصول إلى مدينة القدس بطريق البر والسكك الحديدية وبطريق الجو، وذلك إلى أن تتفق الحكومات والسلطات المعنية على ترتيبات أكثر تفصيلاً.

صدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تعلم مجلس الأمن فوراً، بأية محاولة لعرقلة الوصول إلى المدينة من قبل أي من الأطراف، وذلك كي يتخذ المجلس التدابير اللازمة.

10. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بالعمل لإيجاد ترتيبات بين الحكومات والسلطات المعنية، من شأنها تسهيل نمو المنطقة الاقتصادي، بما في ذلك عقد اتفاقيات بشأن الوصول إلى المرافئ والمطارات واستعمال وسائل النقل والمواصلات.

تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعرض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة.

وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل عودة اللاجئين، وتوطينهم من جديد، وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك دفع التعويضات، وبالمحافظة على الاتصال والوثيق بمدير إغاثة

الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الأمم المتحدة.

11. تفوض لجنة التوفيق صلاحية تعيين الهيئات الفرعية واستخدام الخبراء الفنيين العاملين تحت إمرتها، ما ترى بأنها بحاجة إليه لتؤدي، بصورة مجددة، وظائفها والتزاماتها الواقعة على عاتقها بموجب نص القرار الحالي. ويكون مقر لجنة التوفيق الرسمي في القدس، ويكون على السلطات المسؤولة عن حفظ النظام في القدس اتخاذ جميع التدابير اللازمة لأمين سلامة اللجنة، ويقدم الأمين العام عدداً محدداً من الحراس لحماية موظفي اللجنة ودورها.

12. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تقدم إلى الأمين العام، بصورة دورية، تقارير عن تطور الحالة كي يقدمها إلى مجلس الأمن والى أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

13. تدعو الحكومات والسلطات المعنية جميعاً، إلى التعاون مع لجنة التوفيق، والى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ القرار الحالي.

14. ترحب من الأمين العام تقديم ما يلزم من موظفين وتسهيلات، واتخاذ الترتيبات المناسبة ولتوفير الأموال اللازمة لتنفيذ أحكام القرار الحالي.

عن: أحمد حسن محمد أبو جعفر، المرجع السابق، ص ص 58-62

(الملحق 04)

الخيام التي تم توزيعها على اللاجئين في عام 1948م



عن: محمد عبد الرحيم عبد الباقي الحواجري، المرجع السابق، ص 29

(الملحق 05)

خريطة تمثل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة



عن: جميلة محمود لبد، المرجع السابق، ص 246.



(الملحق 06)

خريطة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية



مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية

عن: عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 225

مناطق تواجد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية



(الملحق 08)

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا



مناطق تواجد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا



مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا



عن: عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 228

(الملحق 09)

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان



مناطق تواجد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان



مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان



عن: عدنان عبد الرحمان أبو عامر، المرجع السابق، ص 227

(الملحق 10)

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 الخاص بتأسيس وكالة الأونروا الصادر في 18 ديسمبر 1949م

تأسست وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بقرار الجمعية العامة في الدورة الرابعة بتاريخ 8 ديسمبر وجاء في القرار:

1- بعد أن درست الجمعية العامة بتقدير التقرير المؤقت لبعثة الأمم المتحدة لإجراء المسح الإقتصادي لشرق الأوسط وتقرير الأمين العام عن مساعدة اللاجئين فإنها:

تعرب عن تقديرها للحكومات التي استجابت للنداء الوارد في قرارها رقم 212 للدورة الثالثة ولنداء الأمين العام المساهمة، عينا أو نقدا في تخفيف وطأة المجاعة والبؤس بين اللاجئين الفلسطينيين.

2- تعرف كذلك عن إمتنائها للجنة الدولية للصليب الأحمر، ولرابطة جمعيات الصليب الأحمر الواجب الإنساني بقيامها، على الرغم من الصعاب الجسيمة بأعباء المسؤولية التي تطوعت للإضطلاع بها بتوزيع الإعانات الإغاثة والعناية الدائمة باللاجئين، وترحب بما قدمته من تأكيدات الى الأمين العام بأنها ستستمر في التعاون مع الأمم المتحدة حتى نهاية شهر آذار 1950م على أساس مقبول من الطرفين.

3- تنثي على صندوق الطوارئ لرعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة (اليونيسيف) لمساهمة المهمة في برنامج المساعدة للأمم المتحدة، كما أنها تنثي على باقي الهيئات والوكالات المتخصصة التي قدمت المساعدة في حقولها، وخصوصا منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) ومنظمة اللاجئين الدولية.

4- تعرب عن شكرها للمنظمات الدينية الخيرية والإنسانية العديدة التي ساهمت ماديا في إغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

5- تعترف أنه من الضروري استمرار المساعدة لإناء اللاجئين الفلسطينيين بغية تلاقى أحوال المجاعة والبؤس بينهم ودعم السلام والإستقرار مع دعم الإخال بأحكام الفقرة 11 من قرار الجمعية العام رقم 194 الصادر في ديسمبر 1948م وتعترف أيضا بضرورة إتخاذ إجراءات فعالة في أقرب وقت، بغية إنهاء المساعدة الدولية للإغاثة.

6- تعتبر مايلزم برامج الإغاثة المباشر ولبرنامج الأعمال خلال الفترة من 1 جانفي 1950م الى 31 ديسمبر 1950م وذلك وفقا لأحكام الفقرة 9 من هذا القرار بنحو 33,7 مليون دولار، منها ما قيمته 202 مليون دولار للإغاثة المباشرة و13,5 مليون دولار لبرامج الأعمال، وماتتطلبه برامج الأعمال، خلال الفترة من أول ديسمبر الى 30 حزيران 1951م، بما فيها المصروفات الإدارية، هو 21,2 مليون دولار تقريبا وتعتبر أنه ينبغي إنهاء الإغاثة المباشرة في وقت لا يتجاوز 31 كانون الأول 1950م إلا إذا قررت الجمعية العامة غير ذلك في دورتها العادية الخامسة.

7- تؤسس وكالة الأمم المتحدة لإناء وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم:

لتنقوم بالتعاون مع الحكومات المحلية بالإغاثة المباشرة، وبرامج التشغيل بحسب توصيات البعثة الإقتصادية.

لنتشاور مع الحكومات المحلية في الشرق الأدنى في التدابير التي تتخذها هذه الحكومات تمهيدا للوقت الذي تصبح فيه المساعدة الدولية للإغاثة ولمشاريع الأعمال.

8- تؤسس لجنة إستشارية من ممثلي فرنسا وتركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال أيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، مفوضا بإضافة مايزيد على ثلاثة أعضاء إضافيين من الحكومات المساهمة لأداء المشورة، ومعاونة مدير الوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم في تنفيذ البرنامج، وعلى مدير الوكالة واللجنة الإستشارية أن يتشاوروا مع كل حكومات الرق الأدنى المختصة في اختيار المشاريع وتنفيذها.

9- تطلب من الأمين العام تعيين مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم بالتشاور مع الحكومات الممثلة في اللجنة الإستشارية:

سيكون مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم الموظف التنفيذي المسؤول أمام الجمعية العامة عن سير العمل.



يختار المدير موظفيه ويعينهم وفقا للترتيبات العامة التي توضع بالإتفاق مع الأمين العام، بما فيها القوانين والنظم السارية على موظفي الأمم المتحدة التي يرى المدير والأمين العام تطبيقها عليهم، وعلى المدير أن ينتفع الى الحد الممكن بتسهيلات ومساعدة الأمين العام.

ج- على المدير أن يضع بالتشاور مع الأمين العام واللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية نظما مالية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم.

د- على المدير أن يقوم بالتشاور مع اللجنة الإستشارية بتوزيع المبالغ المتوافرة بين الإغاثة المباشرة ومشاريع الأعمال وذلك وفقا للأنظمة المالية المقررة في البند (ج) من الفقرة، وفي حال إعادة النظر في التقديرات الواردة في الفقرة (6).

10- تطلب من المدير العام عقد اجتماع للجنة الاستشارية في أقرب وقت ممكن عمليا لوضع الخطط لتنظيم وإدارة البرنامج وإقرار قواعد الإجراءات.

11- تبقي على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين التي أنشأت بقرار رقم 212 حتى أول نيسان 1950م أو الى التاريخ الذي تتم فيه عملية النقل المشار إليها في الفقرة (12) وتطلب من الأمين العام بالمشاركة مع الوكالات العامة، مواصلة الجهود لإنفاص عدد حصص الإعاشة على مراحل في ضوء ماوصلت إليه بعثة المسح الإقتصادي من نتائج وتوصيات.

12- تكلي الأمين العام أن ينقل الى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم، موجودات وديون وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين حتى نيسان 1950م أو الى تاريخ آخر في الشرق الأدنى وتشغيلهم.

13- تحت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وغير الأعضاء على التبرع الطوعي نقدا أو عينا وذلك لضمان الحصول على كيفية الإمدادات والأموال اللازمة لكل مرحلة من مراحل البرنامج، كما هو وارد في الفقرة (6) وتقبل التبرعات المالية بعمليات غير دولار الولايات المتحدة الأمريكية مادام يمكن تنفيذ البرنامج بهذه العملات.

14- تفوض الأمين العام بالمشاركة مع اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية تسليف المبالغ المتوافرة لهذا الغرض على ألا تزيد عن خمسة ملايين دولار من صندوق رأس المال العامل لتمويل العمليات طبقا لهذا القرار، على أن يسدد هذا المبلغ خلال مدة لا تتجاوز 31 ديسمبر 1950م من التبرعات الحكومية التطوعية التي طلبت في الفقرة (13) أعلاه.

15- تفوض الأمين العام بالمشاركة مع اللجنة الاستشارية (الإدارة والميزانية) مفاوضة وكالة اللاجئين الدولية للحصول على قرض دون فائدة لتمويل البرنامج، لا تتجاوز قيمته ب2,8 مليون دولار بشروط مرضية للسداد يتفق عليه بين الطرفين.

16- تفوض الأمين العام باستمرار فتح الصندوق الخاص المؤسس بقرار الجمعية العامة رقم (212) وبن سحب منه الاعتمادات اللازمة لعمليات وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، وبمقتضى طلب مدير الوكالة لعمليات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم.

17- تدعو الحكومات المختصة الى منح وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم، الامتيازات والحصانات والاعفاءات والتسهيلات التي منحت لاغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، وكذلك جميع الامتيازات والإعفاءات والتسهيلات الأخرى اللازمة للقيام بأعمالها.

18- تحت صندوق الطوارئ لرعاية الفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف) ومنظمة اللاجئين الدولية ومنظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم (اليونسكو) ومنظمة الأغذية والزراعة، والوكالات الأخرى المختصة، والهيئات والجماعات الخاصة، بالتشاور مع مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم، على مد يد المساعدة ضمن إطار البرنامج.

19- تطلب من مدير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم، أن يعين مندوبا لحضور اجتماع مجلس المساعدة الفنية كمرافق لكي يصبح بإمكان تنسيق نشاطات المساعدة الفنية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم مع برنامج المساعدة الفنية للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة المشار إليها في قرار المجلس الإقتصادي والاجتماعي رقم 222 الصادر في 15 آب 1949م.

أن يضع تحت تصرف مجلس المساعدة الفنية معلومات تامة فيما يتعلق بأي مساعدة فنية يمكن أن تقوم بها هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم، حتى يمكن ادخالها في التقارير التي يقدمها مجلس المساعدة الفنية الى لجنة المساعدة الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

20- توعد الى وكالة الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم التشاور مع لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة لما فيه خير أداء لمهام كل منهما، خصوصا فيما يتعلق بما ورد في الفقرة 11 من قرار الجمعية العامة رقم 194 الصادر في 11 ديسمبر 1948م.

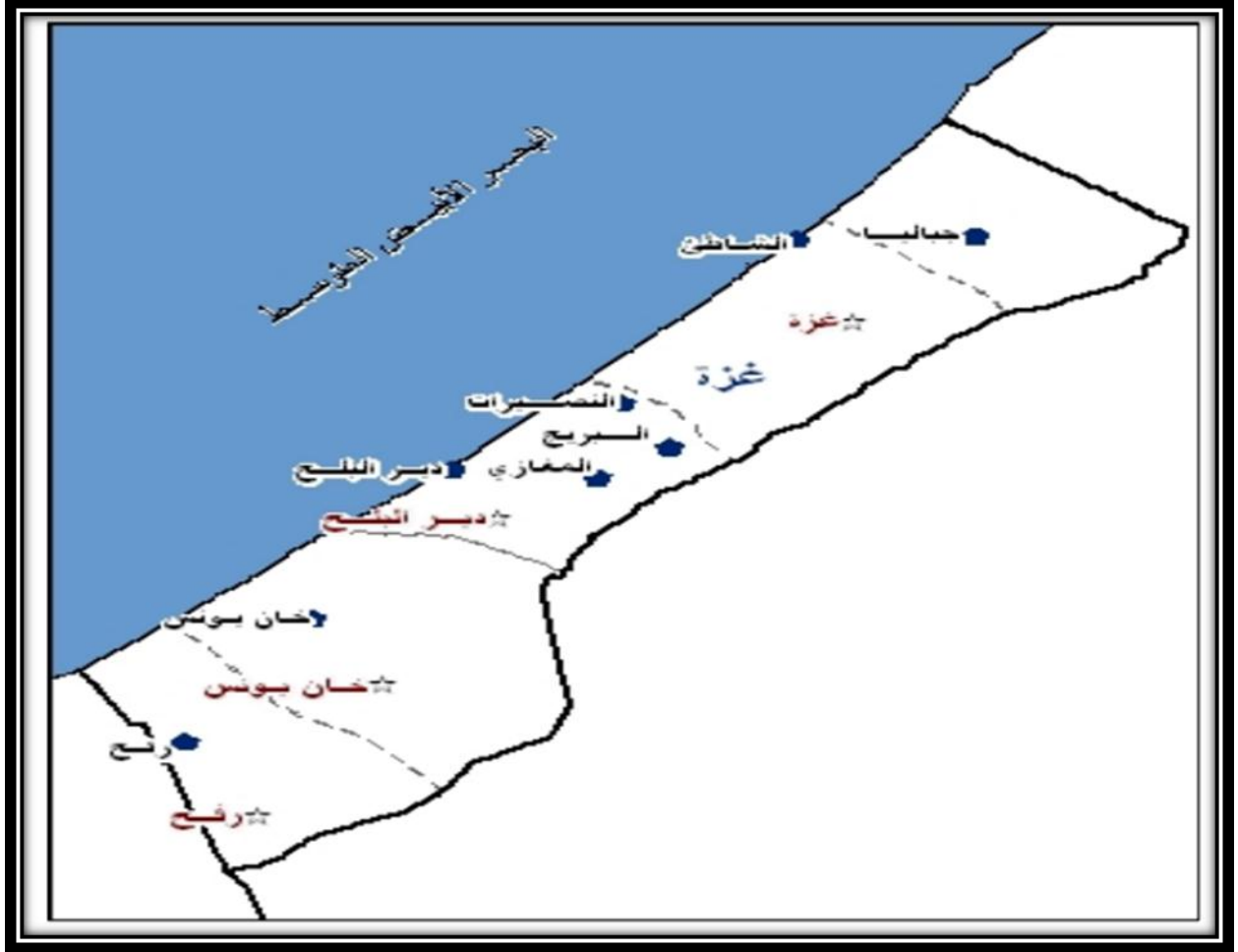
21- تطلب من المدير أن يرفع الى الجمعية العامة للأمم المتحدة تقريرا سنويا عن أعمال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم، يشمل بيانا بتدقيق الحسابات وتدعوه الى أن يرفع الى الأمين العام أية تقارير أخرى ترى وكالة الظامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم إحاطة أعضاء الأمم المتحدة أو أجهزتها علما بها.

22- تكلف لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة أن ترسل التقرير النهائي لبعثة المسح الاقتصادي مع ما ترغب فيه من تعليقات الى الأمين العام ليقدمه بدوره الى أعضاء الأمم المتحدة ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتشغيلهم.

عن: صلاح صالح حسين عبد ربه، المرجع السابق، ص ص 181-183

(الملحق 11)

خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في قطاع غزة



عن: هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 59 (بتصرف)

منطقة عمليات وكالة الأونروا في قطاع غزة

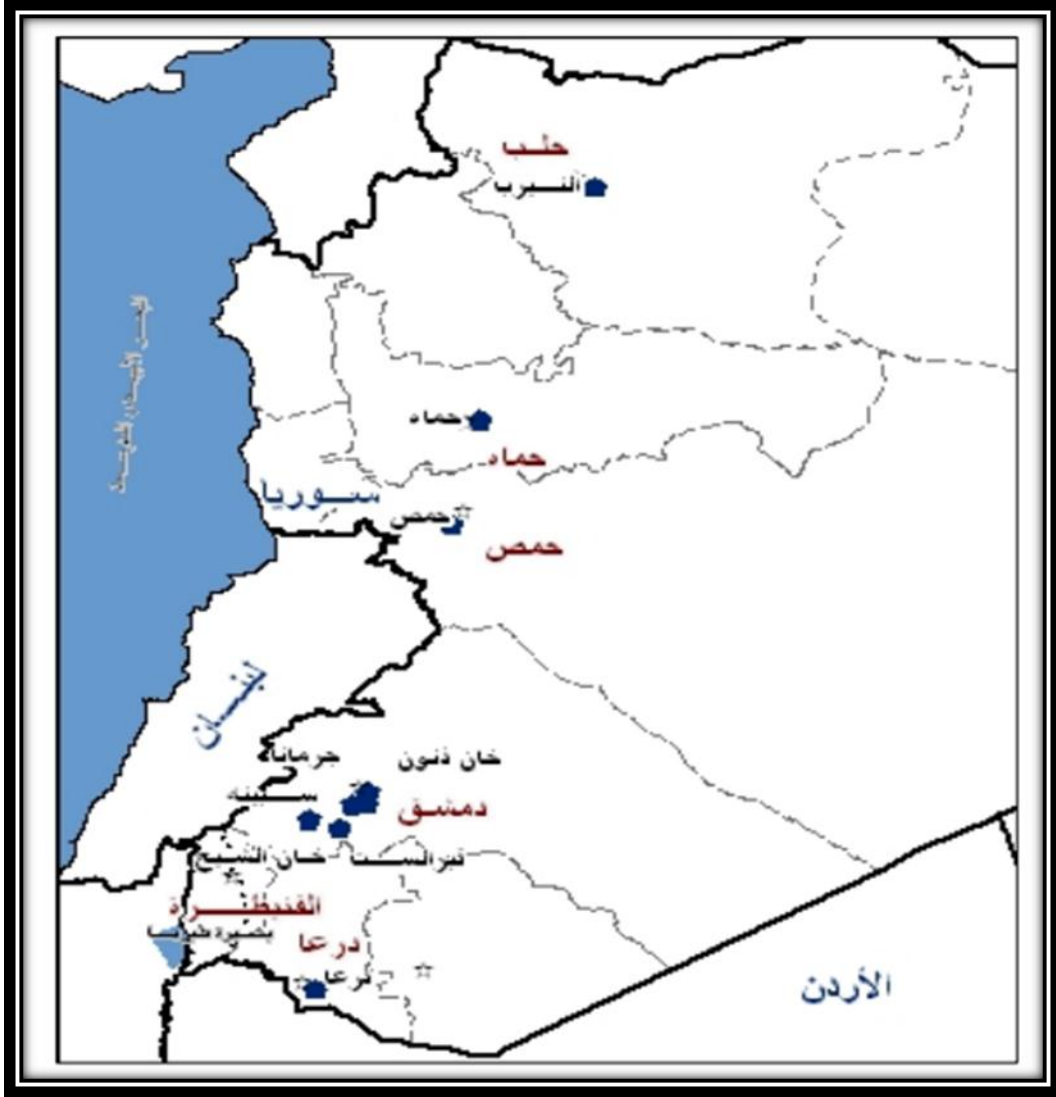






(الملحق 13)

خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في سوريا



عن: هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص63 (بتصرف)

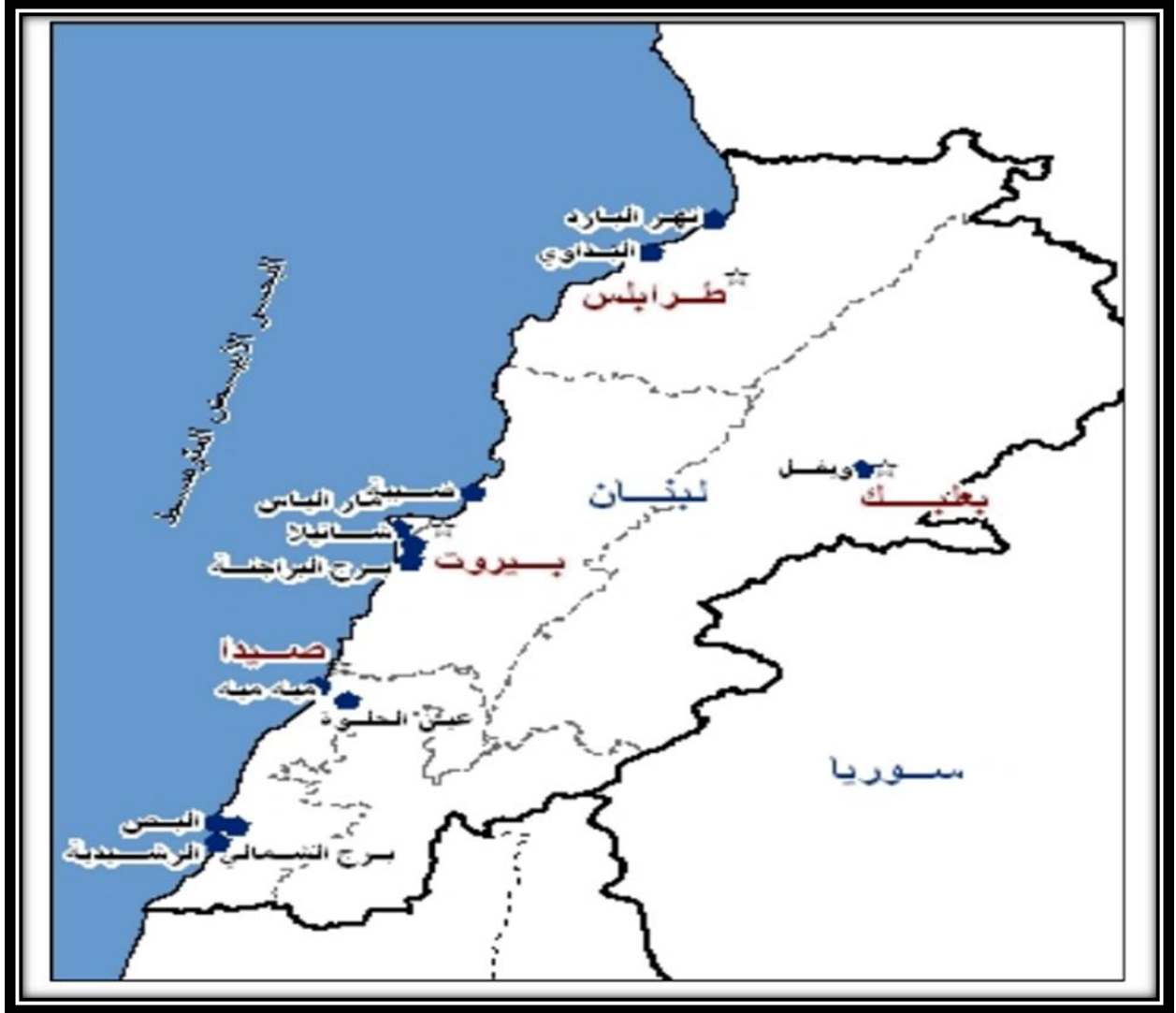
منطقة عمليات وكالة الأونروا في سوريا





(الملحق 15)

خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في لبنان



عن: هبه خليل سعدي مبيض، المرجع السابق، ص 62 (بتصرف)

منطقة عمليات وكالة الأونروا في لبنان



(الملحق 16)

شكل المدرسة التي قامت الوكالة بإنشائها في الفترة الممتدة من 1951-1954م



عن: سمري يوسف إسماعيل، المرجع السابق، ص 22

(الملحق 17)

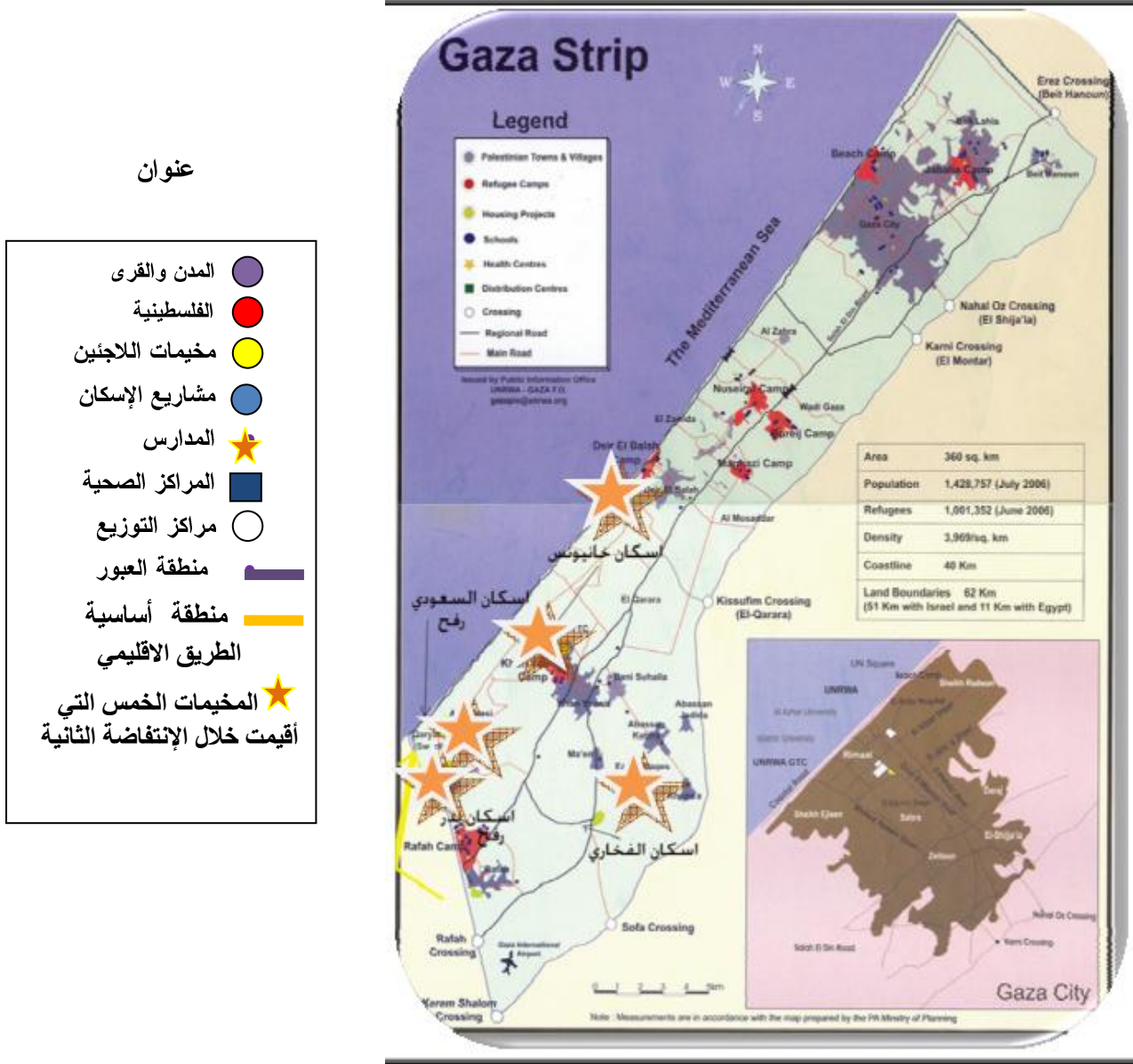
شكل المدرسة في فترة 1955-1962م



عن: سمري يوسف إسماعيل، المرجع السابق، ص 23

(الملحق 18)

خريطة توضح موقع المخيمات الفلسطينية المنشأة في قطاع غزة في فترة الإنتفاضة الثانية



عن: فوزي كمال رزق الفرا، المرجع السابق، ص48 (بتصرف)

# قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

أ/ الوثائق العربية:

1. الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ( 1 تموز 2000-30 حزيران 2001) الأمم المتحدة، الدورة الخامسة والخمسون، رابط التحميل رابط التحميل www.unrwa.org
2. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، 2000-2001، رابط التحميل www.unrwa.org
3. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة سنتين 2002-2003، ج6، الدورة السادسة والخمسون، رابط التحميل www.unrwa.org
4. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير مفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 جويلية 2004-30 جوان 2005، الميزانية البرنامجية للفترة 2006-2007، الدورة الستون، الملحق 13، رابط التحميل www.unrwa.org
5. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التقرير المالي والبيانات المالية المراجعة عن الفترة السنتين المنتهية في 21 ديسمبر 2005، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم 5، رابط التحميل www.unrwa.org
6. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الميزانية البرنامجية لسنتي 2010-2011، الدورة الرابعة والستون، الملحق 13، رابط التحميل www.unrwa.org
7. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 جانفي-31 ديسمبر 2012، الدورة الثامنة والستون، الملحق 13، نيويورك، رابط التحميل www.unrwa.org
8. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى 1 جانفي-31 ديسمبر 2015، الدورة الحادية والسبعون، الملحق 13، رابط التحميل www.unrwa.org
9. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الميزانية البرنامجية 2002-2003، الدورة السا تقرير المفوض العام

- لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الميزانية البرنامجية 2002-2003، والستون، الملحق 13، الموقع الإلكتروني [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
10. منظمة الصحة العالمية، الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل، البند 13، 11 ماي 2006، الموقع الإلكتروني [apps.who.int](http://apps.who.int)
11. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل، البند 19، جدول ج 69، ماي 2015. الموقع الإلكتروني <http://apps.who.int>
12. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل، البند 13، افريل 2007. الموقع الإلكتروني <http://apps.who.int>
- ب/ مصادر باللغة العربية:
1. وكالة الأمم لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، دليل دمج الاعاقة، 2016، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
2. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، سياسية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مجال التربية على حقوق الانسان وحل النزاعات والتسامح، أيار 2012، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
3. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الخطة التنفيذية للإقليم 2014-2015 غزة، د س ن، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
4. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، استدامة التغيير، دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية، عمان، سبتمبر 2011، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
5. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، إصلاح الإغاثة والخدمات الاجتماعية- مستجدات التقدم، دائرة الإغاثة والخدمات الاجتماعية، أكتوبر 2012، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
6. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تعليمات الاستحقاق والتسجيل الموحد، متوفر على الرابط [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org) تاريخ الولوج 2019/4/2 على الساعة 11:00
7. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الشركات مستجدات الفلسطينيين في المنطقة، نشرة صادرة عن قسم العلاقات الخارجية والاتصالات الأونروا، عمان، كانون الثاني 2013، متوفر على الرابط [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
8. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الخطة التنفيذية للإقليم 2014-2015 الأردن، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
9. واصل عبد المنعم، الصراع العربي الاسرائيلي من مذكرات وذكريات، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002.

10. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، استدامة التغيير لدائرة الاغاثة والخدمات الاجتماعية، عمان، سبتمبر 2011، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
1. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، 25 طريقة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، عمان، الرابط الالكتروني [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
2. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، نداء الطوارئ 2010، دس ن، ص4، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
3. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، نداء الطوارئ 2008، دس ن، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
4. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الخطة التنفيذية للاقليم 2014-2015 الاردن، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
5. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، اصلاح الصحة - مستجدات التقدم-، دائرة الصحة، أكتوبر 2011، رابط لتحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
6. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، تقرير حول اصلاحات برنامج الصحة في الأونروا، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
7. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، اصلاح التعليم مستجدات التقدم، دائرة التعليم، افريل 2012
8. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، دائرة القروض البسيطة، نوفمبر 2008
9. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، التعليم الجامع، دس ن، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
10. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، نشرة دائرة التعليم الاخبارية، دس، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
11. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، استراتيجية الاصلاح-تقرير سنوي عن مستجدات التقدم 1 كانون الثاني/يناير-31 كانون الأول/ديسمبر 2012، دائرة التعليم، ماي 2013
12. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، الخطة التنفيذية على مستوى الرئاسة 2014-2015، التحميل، [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
13. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، خطة التنفيذ على المستوى الرئاسة (مسودة) 2012-2013، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
14. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، حياة مديدة و صحية، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
15. الفرناوي طه، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، دار المستقبل العربي، مصر، 1994.
16. غوريون دافيد، يوميات الحرب 1947-1949، تح غيرشون ريفيلين وايجانان اورن، تر سمير جبور، مرتق صبري جريس، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1993.
17. تشرشل راندوف، ونستن تشرشل، حرب الأيام الستة، د دن، دس ن.
18. شارون أرئيل، مذكرات أرئيل شارون، تر أنطوان عبيد، مكتبة بيسان، بيروت، 1992

19. فوزي محمد، حرب الثلاث سنوات 1967/1970، دار المستقبل العربي، ط5، 1990.

ج- مصادر باللغة الأجنبية:

1- Unrwa . unrwa Education Reform strategy 2011-2015. www.unrwa.org

2- Unrwa .ubout unrwa. Download Link. www.unrwa.org

ثانيا المراجع:

أ/ كتب باللغة العربية:

1. حسين غازي، عروبة القدس، ددن، دس ن.

2. الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، ط10، دار فارس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، دس ن.

3. سليمان جابر، أزمة الأونروا الراهنة: السياق والأبعاد والآفاق وسبل المواجهة، مركز الزيتونة للإشارات والدراسات، أوت 2018.

4. صالح محمد محسن، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، كوالالمبور، ماليزيا، 2002.

5. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين وقضاياهم في العالم العربي، سبتمبر 2015م.

6. \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مراجعة ليلى صباغ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2008

7. الجمل عطا الله شوقي ، عبد الرزاق عبد الله، تاريخ العالم العربي الحديث من الفتح العثماني للعالم الى الوقت الحاضر، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، مصر، دس ن.

8. المحجوبي علي ، العالم العربي الحديث والمعاصر تخلف فاستعمار فمقاومة، دار محمد علي، ط1، بيروت، لبنان، 2009

9. القوزي علي محمد ، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، كلية الآداب، بيروت، 1990.

10. أحمد سيد رفعت، وثائق حرب فلسطين الملفات السرية للجنرالات العرب، مكتبة مدبولي، دس ن، ددن.

11. العسالي علياء، قراءة في أثر الاحتلال على واقع التعليم في المجتمع الفلسطيني، ددن، دس ن.

12. ياغي أحمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض، 1983.

13. عصام محمد علي عدوان، اللاجئ الفلسطيني اشكاليات التعريف والحلول الواجبة، تقديم محمد ياسر عمرو، دار واجب، أكاديمية دراسة اللاجئين، سوريا، دمشق، 2012م.

14. حسيني جلال، دائرة شؤون اللاجئين، تر لينا قطان، جامعة كوينز، كندا، 1999

15. نافعة حسن، الامم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، عالم المعرفة، الكويت، 1955.
16. عدنان عبد الرحمان أبو عامر، الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين الروية التاريخية والسلوك السياسي، تجمع العودة الفلسطيني، دمشق، سوريا، دت، 2007
17. غانم هنيذة (عن موضعة النكبة جدلية الجنوسة والقومية والتحرر في خطاب المثقف الفلسطيني في الداخل)، في مجلة دراسات وأبحاث، العدد 5/18، رام الله، فلسطين، 2016.
18. حسن عبد الرحمان البرميل، (اللاجؤون الفلسطينيون والتسوية السياسية)، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 25، 2011.
19. الصوراني غازي، الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، د د ن، د ب ن، 15 يناير 2011.
20. ديب رجا، قراءة لعمليات الأونروا في سورية، د دن، دب ن، أيلول 2010
21. وداد الديك، الحروب العربية الاسرائيلية 1948-1982 المقاومة العربية منذ احتلال القدس حتى احتلال بيروت، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2013.
22. البرصان سليم أحمد، دراسات استراتيجية اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2000.
23. كامل مصطفى عبد العزيز، العلمانيون وفلسطين ستون عاما من فشل وماذا بعد، البيان، دس ن.
24. سويدان طارق، فلسطين التاريخ المصور، ددن، دس ن.
25. سعادي محمد، قانون المنظمات الدولية- منظمة الأمم المتحدة نموذجا، دار الخلدونية، الجزائر، 2006
26. فرسون سميح، فلسطين والفلسطينيون، تر عطا عبد الوهاب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997
27. الغول حلمي عمر، الانتفاضة ثورة كانون انجازات وآفاق، تق جورج حسين، ط1، عيبال للدراسات والنشر، دمشق، 1990
28. نشاش عبد الهادي، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، دار الينابيع، مصر، 1994
29. ياسين عبد القادر، مجتمع الانتفاضة الفلسطينية، كتاب الأهالي، القاهرة، 1992
30. قسم الأرشيف والمعلومات، الأونروا برامج العمل وتقييم الأداء، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، بيروت، لبنان، 2010
31. بديل المركز الفلسطيني لمصادرة حقوق المواطنة واللاجئين، مواجهة الهجمة على الأونروا ورقة محددات ومبادئ ومقترح خطة استراتيجية فلسطينية، فلسطين، أفريل 2018

ب/ كتب أجنبية مترجمة:

1. تتي جاك، الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين، تق: هشام عواض، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 2001.
2. بالمبو ميخائيل ، كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948، دار الحمراء، بيروت، 1990.
3. تلينتيس ايج ايه و نستانغ هوافينج، التقدم والتحديات والتنوع نظرة متعمقة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين في الأردن، طباعة الكوبي ايه اس، د ب ن، دس ن
4. هانيمكي يوسي أم، الأمم المتحدة مقدمة قصيرة جدا، تر محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، 2013.

ج/ المقالات العلمية:

1. حيدر توفيق عقل مؤيد، (مشاريع التسوية الدولية باستقلال فلسطين في المدة 1914-1947)، في مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 19، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2000.
2. فاضل عباس فوزي، (الاستيطان الصهيوني في القدس أنموذجا)، مركز الدراسات الفلسطينية، العدد 42، جامعة القدس، ددن، دس ن.
3. عدوان محمد محمود أكرم، (مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937)، في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الأول، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.
4. يوسف أيمن، (الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية: دراسة حالة في النخبة السياسية الفلسطينية)، في مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، العدد 2، قسم العلوم السياسية، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، 2007.
5. الطيف عبد الرحمن حارث، (الأوضاع الاقتصادية في فلسطين 1929-1939)، في مجلة الآداب الفراهيدي، العدد 27، أبريل 2016.
6. شريح اسمهان، (قضية اللاجئين الفلسطينيين والسياسات الاسرائيلية)، في مجلة الفكر السياسي، دس ن.
7. نوفل سعيد أحمد، الإتحاد الأوروبي في مطلع الألفية الثالثة الواقع والتحديات، جامعة اليرموك، الأردن، دع
8. صلاح الدين طلب فرج، (حقوق اللاجئين في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي)، في مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، كلية الشريعة والقانون، غزة، فلسطين، 2009م.
9. سعد محمد علي، (واقع التربية والتعليم في فلسطين (1869 - 1948))، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، في مجلة ديالي، العدد الخامس والأربعون، 2010.
10. مقداد إبراهيم محمد، مقداد محمد سامي، (إصدار النقد الوطني الفلسطيني والبدائل النقدية المتاحة)، تنمية الريفين، العدد 95، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2009.

11. السنبل عبد العزيز، ( واقع محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين)، في مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (5)، شباط/ فبراير 2001.
12. محمد إبراهيم سلمان، (مصادر تمويل التعليم في عهد الادارة المصرية من 1948-1967 دراسة تاريخية)، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، دس
13. عبد الفتاح القليلي، (الحقوق الانسانية للاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة)، في مجلة حق العودة، العدد 47، فلسطين، 2012
14. ساري حنفي، (الفلسطينيون في سوريا وعملية السلام)، في مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عدد 28، 1996.
15. هشام منور، (اللاجؤون الفلسطينيون في سوريا"النكبة الثانية")، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، دس
16. ساري حنفي، (الفلسطينيون في سوريا وعملية السلام)، في مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عدد 28، خريف 1996.
17. الساعاتي أحمد، التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني 1918-1948، د دن، دس ن.
18. فؤاد عماد شهاب، (أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوق أساسية مفقودة)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د س ن
19. النحل نعمان محمد، (الامتيازات والحصانات الممنوحة لموظفي الأونروا في السلطة الفلسطينية دراسة تحليلية في ضوء القانون الدولي)، في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، غزة، فلسطين، 2011.
20. جلال الحسيني، (تمويل الأونروا ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، د س ن
21. الشناق الصيتان فاروق، (قضية اللاجئين الفلسطينيين البعد الإسرائيلي لقضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين)، منشورات اللجنة الملكية، عمان، 2003
22. حسون محمد، (الاستراتيجية التوسعية لحلف الناتو وأثرها على الأمن القومي العربي)، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، في مجلة جامعة دمشق للعلم الاقتصادية والفنون، المجلد 26، العدد الثاني، 2010.
23. البرميل عبد الرحمن حسن، (اللاجئون الفلسطينيون والتسوية السياسية)، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الخامس والعشرون، أبريل 2011
24. الشريف ماهر، (خمسون عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

25. ركة منصور أبو محمد، (الدور الإسرائيلي في تفكيك وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، كلية الدراسات المتوسطة، جامعة الأزهر، دس
26. المالكي لفته ذياب لازمة، حسين رزاق زهراء، موقف الأمم المتحدة ووكالة الأونروا من النازحين الفلسطينيين في حرب 1967، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد السابع عشر، 2013
27. ياسر درويش، (الحلول السياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين آفاق مفاوضات السلام)، معهد ابراهيم أبو الغد للدراسات الدولية، جامعة بير زيت، 2011
28. أحمد يوسف عبد المجيد سامي، (اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في المفاوضات السلمية) 1991-2000م، في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الثالث، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، 2012
29. مؤلف مجهول، (الظاهرة الانتفاضية دراسة نموذج الفلسطيني (1981-2001)، دسن، د د ن
30. مغربي عبد الرحمان، (لجان خدمات الشعبية في مخيمات الضفة الغربية 1996-2004م)، في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السابع، أبريل، 2006.
31. إسماعيل عبد اللطيف، الأشقر مؤمن محمد غازي بسيسو، (سلسلة انتفاضة الأقصى العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية (2000/2/28-2003/9/28)، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، فلسطين، 2003
32. عدوان محمد أكرم، (المواقف الأمريكية من قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948-2007م)، في مجلة جامعة الأزهر، المجلد 11، العدد 2، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009
33. عفيفة وسام، (في الذكرى الأولى لرحيل القائد العام: بصمات وآثار صلاح حشادة حاضرة في كل عام عسكري لكتائب القسام)، (1-3)، ص2 تاريخ الولوج 2019/3/17، الساعة 23:39
34. جاستر بلفر وانغريد جيرهارد، وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى بين مطرقة السياسة وسندان خدمة اللاجئين، مركز المعلومات البديلة، مشروع حقوق المواطنة واللاجئين الفلسطينيين، بيت لحم، آب 1997
35. عبد الرحمن، (الهيئة العربية العليا لفلسطين (1946-1974)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، تاريخ الولوج 2019/3/25 على الساعة 19:04، رابط التحميل <http://www.ahram.org>
- د/ الرسائل الجامعية:
1. مقدادي جودت يوسف إسلام، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1939-1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.



2. سيسالم حلمي سالم سمير، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2005
3. درويش محمد رشدي سليمان عبد السلام، أثر الاحتلال في شروط التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي على إيجاد حل للقضية الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013، (غير منشورة)
4. السطري خليل أحمد حاتم، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون اسرائيلية (1971-1993)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2016
5. رحمة موسى أبو منير، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1993-2001، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران، الجزائر، (غير منشورة)، 2012-2013
6. رمضان صلاح جمال أبو هناء، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين دراسة نفسية تحليلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2011
7. خلف شحادة محمد سهيل، حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004م وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005.
8. رمضان صلاح جمال أبو هناء، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين، مذكرة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس بكلية التربية، كلية الشريعة، قسم علم النفس، غزة، فلسطين.
9. أدوي حمدي محمود جبالي، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية الحلول المقترحة مخيم بلاطة نمونجا، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.
10. مبيض خليل سعدي هبه، اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.
11. عليوي سميح سجود، أثر قيام الدولة الفلسطينية على مستقبل اللاجئين، اطروحة لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2013

12. العاجز علي فؤاد، درجة توظيف مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لبرنامج التعليم في حالات الطوارئ وسبل تطويرها، أطروحة مكملة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017 (غير منشورة)
13. شعر منصور عبد العزيز أبو محمد، المؤرخون الجدد والقضية الفلسطينية (تأريخ النكبة)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2010م
14. قدره فكري، الدور الاعلامي لوكالة الغوث الدولية (الأنروا) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، "دراسة تقييمية"، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012م.
15. شتيوي حسن سعاد، دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في البيئة الحضرية المجاورة، حالة دراسية لمخيم بلاطة، نابلس، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007م
16. تصلق صلاح محمد أمل، الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية، حالة دراسية لمخيم جنين "الضفة الغربية"، رسالة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2006.
17. محمد عبد الرحيم عبد الباقي الحواجري، مورفولوجية السكن في مخيمات اللاجئين بقطاع غزة مخيم جباليا دراسة حالة، أطروحة لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، 2016.
18. عامر عبد القادر أبو ياسين، قضية اللاجئين الفلسطينيين وأثرها على العلاقات الأردنية الفلسطينية 1948-2009، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيز زيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2010
19. الريماوي محمد نعمان رزان، العلاقات الفلسطينية السورية 1981-2006، اطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2009
20. ندى علي فتحي أحمدعلي، اتجاهات المعلمين في مدارس الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005.
21. التميمي فرحات موسى علا، مؤسسة الاستثناء: الأنروا وتفويض الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين، اطروحة مكملة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الدولية، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، 2016

22. سعاد حرب قاسم، أثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرارات دراسة تطبيقية عل المدراء في مكتب غزة الاقليمي التابع للأونروا، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
23. سلمية علي حسون أبو باسمه، مدى فاعلية التدريب في تطوير الموارد البشرية في مكتب الأونروا الاقليمي بغزة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، قسم ادارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007.
24. جبالى حمدي محمود أروى، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية الحلول المقترحة" مخيم بلاطة نموذجاً"، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010.
25. النمرة محمد صبحي، دور الأونروا في إعادة الاعمار في قطاع غزة حالة دراسية(قطاع الإسكان)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
26. حسين صالح إسماعيل صلاح، وكالة الأمم المتحدة لتغشيل اللاجئين الفلسطينيين(الأونروا) دراسة تاريخية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، 2004.
27. خالد حمادة أحمد عياد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1973-2013م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2014، (غير منشورة)
28. قاسم حرب سعاد ، أثر الذكاء الاستراتيجي على عملية اتخاذ القرار دراسة تطبيقية في مكتبية غزة الاقليمي التابع للأونروا، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، قسم ادارة الأعمال، الجامعة الاسلامية، غزة
29. لبد محمود جميلة، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم الشاطئ(1949-2013)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، قسم التاريخ، الجامعة الاسلامية، غزة، 2016
30. سالم حلمي سمير، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،(غير منشورة)، 2005.
31. إسماعيل يوسف سمر، استراتيجيات تحقيق الاستدامة في التصميم العمراني للمدارس (حالة دراسية: مدارس وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الهندسة العمرانية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2011.
32. عبيد إسراء، دور التعليم العالي للأونروا في الحراك الاجتماعي للمرأة اللاجئة الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين،(غير منشورة)، 2001.

33. الفرا كمال رزق فوزي، مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرانية في قطاع غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2010
34. عامر عبد الرحمان ابراهيم أبو عدنان، الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الاولى 1987-1993، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2004
35. حبوش سليمان إسلام، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين (1987-1994م)، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2015
36. عامر محمد أبو أحمد، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية (1987-1993)، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2013.
37. زملط عبد السلام عبد الجليل مصطفى، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الاسرائيلي (1993-2001)، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة القدس، غزة، فلسطين، (غير منشورة)، 2009
38. الجريسي عمر حسن محمد، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البريج (1949م-2013م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (غير منشورة)، 2016.
39. سلسبيل حسن يوسف خليل، الشهيد الدكتور عبد العزيز علي الزنتيسي (1947-2004م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017، (غير منشورة)
- ه/المحاضرات والملتقيات:
1. الحمود محمود وضاح، أوضاع اللاجئين في المملكة الأردنية الهاشمية، الملتقى العلمي التي تنظمه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية، الرياض، 2015م.
2. غوادة حسين طحيمر فيصل، الواقع واستشراف المستقبل في شعر عبد القادر الحسيني وترسله، مؤتمر يوم القدس العاشر، جامعة القدس المفتوحة، جنين، فلسطين.
3. أحمد رواشدة، الحاكمية والتجربة الأردنية في ادارة شؤون المخيمات، تقرير مقدم الى مؤتمر " من الاغاثة الى التنمية الانسانية الأونروا واللاجئين الفلسطينيين بعد 60 عاما"، معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، الجامعة الأمريكية، بيروت، 8-9 تشرين الأول 2010

4. حمودة سعيد ناصر، دور المملكة الاردنية الهاشمية في دعم المخيمات للاجئين الفلسطينيين، جامعة القدس المفتوحة فرع شمال غزة فلسطين، المؤتمر الدولي الثالث، اللاجئين في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي الفرص والتحديات، 2018، جامعة اليرموك
  5. عبد الكريم حسن محسن، مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بين الواقع والطموح" حالة دراسية مخيم الشاطئ بمدينة غزة"، الملتقى الدولي لتسيير المدن 9-8 ديسمبر 2010، جامعة مسيلة
- و: المواقع الإلكترونية:
1. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية wafa، دراسة الاقتصاد الفلسطيني خلال فترة الانتداب البريطاني حتى عام 1948، رابط التحميل <http://www.wafa.ps>، تاريخ الولوج 2018/11/9، الساعة 17:11.
  2. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، ملكية الأراضي في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948، تاريخ الولوج 2019/2/18، الساعة 21:45، الرابط <http://info.wafa.ps>
  3. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، التعليم في عهد الانتداب البريطاني، تاريخ الولوج 2018/11/6 الساعة 21:47.
  4. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، الصحافة الفلسطينية في فترة الانتداب، تاريخ الولوج 2018/11/6 الساعة 22:50.
  5. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، كيف تتفق الأموال، تاريخ الولوج 2019/2/13 على الساعة 22:51، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org).
  6. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، كيف تمول الأونروا، تاريخ الولوج 2019/2/13، الساعة 22:38، رابط التحميل [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)
  7. صافي محمد خالد، مشاريع التوطين للاجئين الفلسطينيين، مركز الشوا الثقافي الفلسطيني، في جريدة دنيا الوطن، 12-14 ماي 2006، تاريخ الولوج 2019/3/18، على الساعة 17:18. رابط التحميل <http://pulpit.ahwatanvoice.com>
  8. الموسوعة الفلسطينية، التوفيق (لجنة - الدولية)، 28 سبتمبر 2013م، رابط التحميل <http://www.palestinapedia.net>

# الفهارس

## فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
07	توزيع المحاصيل الزراعية حسب الفصول في فترة الإنتداب البريطاني عامي 1945-1946م	01
16	مختلف تقديرات اللاجئين الفلسطينيين للفترة مابين 1948-1950م	02
22	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة قطاع غزة	03
24	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في الضفة الغربية	04
25	أسماء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وعدد اللاجئين المسجلين	05
27	أماكن إنتشار اللاجئين الفلسطينيين على إمتداد الخريطة السورية	06
28	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا تاريخ التأسيس وعدد اللاجئين	07
30	عدد اللاجئين الفلسطينيين ومخيماتهم في لبنان	08
40	أسماء المفوضين الذين إشتغلوا في منصب المفوض العام للوكالة في الفترة الممتدة 1950م إلى غاية 2015م	09
61	الخدمات التي قامت الوكالة بإنشائها بعد الإنتفاضة الأولى	10
62	المخيمات التي أنشأتها الوكالة (1995-1996م)	11
63	الخدمات التي قدمتها الوكالة في الفترة (1995-1996م)	12
63	بعض الإحصاءات لشهداء انتفاضة الأقصى 2000م التي نشرت في عام 2011م	13
71	ميزانية الخدمات التي قدمتها الوكالة بعد الإنتفاضة الثانية	14
75	ميزانية إصلاح التعليم	15
81	ميزانية إصلاح برنامج الصحة غي الفترة الممتدة من 2010م إلى 2015م	16

## فهرس الملاحق

---

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	كيفية إنفاق ميزانية الوكالة على البرامج التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين	38



## فهرس الملاحق

فهرس الملاحق:

الصفحة	العنوان	الرقم
114	خريطة تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية بناء على قرار الأمم المتحدة	01
115	نص قرار التقسيم رقم 181 والذي إتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر عام 1947م	02
118-116	نص قرار الجمعية العامة رقم 194 الدورة 3 بتاريخ 11 ديسمبر 1948م	03
119	الخيام التي تم توزيعها على اللاجئين في عام 1948م	04
120	خريطة تمثل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة	05
121	خريطة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية	06
122	خريطة مخيمات اللاجئين في الأردن	07
123	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا	08
124	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان	09
127-125	قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302 الخاص بتأسيس وكالة الأونروا الصادر في 18 ديسمبر 1949م	10
128	خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في قطاع غزة	11
129	خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في الضفة الغربية	12
130	خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في سوريا	13
131	خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في الأردن	14
132	خريطة منطقة عمليات وكالة الأونروا في لبنان	15
133	شكل المدرسة التي قامت الوكالة بإنشائها في الفترة الممتدة من 1951-1954م	16
134	شكل المدرسة في فترة 1955-1962م	17
135	خريطة توضح موقع المخيمات الفلسطينية المنشأة في قطاع غزة في فترة الإنتفاضة الثانية	18

## فهرس الموضوعات

### فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	الاهداء
أ- ز	مقدمة
44-2	<b>الفصل الأول: ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين وإنشاء وكالة الأونروا</b>
2	تمهيد
13-3	أولاً: الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لفلسطين في فترة الإنتداب 1920م-1948م
6-3	1- الأوضاع السياسية
10-6	2- الأوضاع الإقتصادية
13-10	3- الأوضاع الإجتماعية
31-13	<b>ثانياً: الجذور التاريخية لقضية اللاجئين الفلسطينيين</b>
16-13	1- تعريف اللجئ الفلسطيني وظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين
20-17	2- دوافع هجرة اللاجئين الفلسطينيين
31-20	3- أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات
43-32	<b>ثالثاً: وكالة الأونروا النشأة والمهام</b>
38-32	1- تعريف وكالة الأونروا
41-38	2- سياسة إدارة وكالة الأونروا
43-41	3- برامج عمل وكالة الأونروا والقيود التي تعترضها
44	خلاصة
82-46	<b>الفصل الثاني: دور وكالة الأونروا في الصراع العربي الإسرائيلي 1967-2015م</b>
46	تمهيد
54-47	<b>أولاً: حرب عام 1967م ودور وكالة الأونروا في تقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين</b>
48-47	1- أسباب حرب 1967م
50-48	2- مجريات حرب 1967م ونتائجها
54-50	3- وكالة الأونروا وموقفها من حرب عام 1967م
71-55	<b>ثانياً: الإنتفاضات الفلسطينية من عام 1987م-2000م ودور وكالة الأونروا</b>
62-55	1- الإنتفاضة الأولى لعام 1987م ودور وكالة الأونروا فيها
66-63	2- الإنتفاضة الثانية لعام 2000م ودور وكالة الأونروا فيها

## فهرس الموضوعات

71-67	3- برامج وكالة الأونروا بعد الإنتفاضة الثانية من عام 2002-2009م
81-72	ثالثا: إستراتيجية تطوير وكالة الأونروا لبرامجها الثلاث 2010-2015م
75-72	1- إستراتيجية إصلاح برنامج التعليم
79-76	2- إستراتيجية إصلاح برنامج الخدمات الإجتماعية والإغاثية
81-79	3- إستراتيجية إصلاح برنامج الصحة
82	خلاصة
109-84	الفصل الثالث: المواقف العربية والغربية من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا
84	تمهيد
92-85	أولا: موقف الكيان الصهيوني من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا
87-85	1- المشاريع والإقتراحات الصهيونية لإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين
90-88	2- موقف الكيان الصهيوني من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
92-90	3- الكيان الصهيوني وموقفه من وكالة الأونروا
101-92	ثانيا: الموقف العربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا
94-92	1- المشاريع والإقتراحات العربية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
96-94	2- الموقف العربي من القرارات الدولية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
101-96	3- الموقف العربي من وكالة الأونروا
108-101	ثالثا: موقف الغربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين ووكالة الأونروا
106-101	1- المشاريع الغربية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين
106	2- الموقف الغربي من قضية اللاجئين الفلسطينيين
108-107	3- الموقف الغربي من وكالة الأونروا
109	خلاصة
112-111	خاتمة
135-114	الملاحق
150-137	قائمة المصادر والمراجع
152	فهرس الجداول
153	فهرس الأشكال
154	فهرس الملاحق
156-155	فهرس الموضوعات

